



ففي كل شتاء يحل البلاء.....
HER KIŞ BİR BELA VAR.....

ففي هذا العدد...

- 05 على هامش التصعيد التركي نحو شرق الفرات د. محمد عادل شوك
- 06 السوريون في ألمانيا يتخلصون من الحاجة إلى سفارة النظام رنا جاموس
- 10 قراءة في كتاب الوعي والمعرفة للمفكر التركي تورغاي أدمير (أ) أحمد طوان
- 19 الحل السلمي المتفكر والدور الأممي المقطع أحمد قاسم
- 21 ليتني لم أعرف عليك أيتها السياسة د. فيصل القاسم



الباحثون
عن
العدالة

24

كمال أوزتورك



من الذي
سينقذ
اليمن من
المنقذين؟

23

ياسين أكتاي



أثر
السوريون
في تركيا

02

صبيح دسوقي



أردوغان حول انسحاب
واشنطن من سوريا:
قامت بما يقع على
عاتقها

Erdoğan ABD'nin
Suriye'den Çekilmesi
Hakkında Konuştu:
Üzerlerine Düşeni
Yaptılar

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن واشنطن قامت بما يقع على عاتقها فيما يتعلق بإعلان انسحاب قواتها من سوريا. وأضاف أردوغان أن تركيا ستواصل التعاون مع ترامب خلال هذه المرحلة.

Türkiye Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan, Washington'un kuvvetlerini Suriye'den çekeceğini açıklamasıyla ilgili olarak "Üzerlerine düşeni yaptılar" dedi. Erdoğan ayrıca, Türkiye'nin bu süreç boyunca Trump'la işbirliği yapmayı sürdüreceğini belirtti.



أثر السوريون في تركيا Türkiye'deki Suriyelilerin Yapmış Olduğu Katkılar

Subhi DUSUKI | صبحي دسوقي

İşrak Gazetesi Genel Yayın Yönetmeni | رئيس تحرير صحيفة إشراق

بإتجاهل بعض الإعلاميين الأتراك خلال كتاباتهم وتحقيقاتهم ما قدمه السوريون من إضافات إلى المجتمع التركي، وإسهاماتهم الفكرية والثقافية والإنسانية. السوريون هربوا من بطش النظام المجرم ولجأوا إلى أهلهم وإخوانهم الأتراك، لأنهم يدركون أن ما يجمع بين الشعبين الشقيقين هو أكبر بكثير مما يفرق بينهما. وقد قدم السوريون خبراتهم وإمكاناتهم، وأضافوا الكثير للثقافة والعادات التركية المتشابهة أصلاً، وامتزج المطبخ التركي بالسوري، وظهرت نماذج رائعة أضفت ألقاً للمطبخ الشرقي.

خلال خمس ورشات للإعلاميين السوريين والأتراك أقيمت في أنقرة خلال الشهرين الماضيين، تم الوصول إلى تفاهات وقناعات مشتركة، مع وعد بالمزيد من اللقاءات لتنويب الصعوبات والمشاكل والوصول إلى حلول مرضية بين الأشقاء.

عرضت لهم ما قدمته جامعة غازي عنتاب خلال دراستها الأكاديمية والنتائج المذهلة عن السوريين والتي فاجأت الإعلاميين الأتراك.

ويأتي إصدار الدراسة بعد عام ونصف من الدراسات المستمرة للجامعة، حيث جاءت في كتاب حمل عنوان (السوريون في غازي عنتاب) يتضمن إحصائيات دقيقة عن كل تفاصيل الحياة السورية داخل المجتمع التركي، بما فيها المشاركة الفعلية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، إضافةً لأبحاث ركزت على التقارب بين طبائع المجتمعين السوري والتركي.

شاشرتي نتائج

جامعة التدرسية وذوي الاختصاص في إدارة كلية علم الاجتماع، إضافةً لمجموعات كبيرة من الطلاب السوريين والأتراك، فإن ٨١٪ من السوريين في عنتاب لم يزوروا المحكمة أو مراكز الشرطة نهائيًا، وأن النسبة المتبقية هي لمن لديهم مخالفات قانونية في الأوراق الثبوتية والكمليكي، والهدف منها كان الحصول على الأوراق الرسمية التركية، ونسبة ٢,٨٪ هم من زاروها بسبب ادعاء عليهم في المحاكم للإدلاء بشهادتهم أو مخالفات قانونية حقيقية، وهو ما صرح به وزير الداخلية التركي (صوبلو) بأن نسبة مشاركة السوريين في الجرائم المرتكبة في تركيا قليلة جداً.

وتؤكد الدراسة أن ٥٦٪ من هؤلاء يرغبون بالعودة إلى سوريا عند استقرار الحياة هناك، إضافةً لـ ١٣٪ لم يقرروا حتى الآن مستقبلهم، نتيجةً لاضطراب الوضع الميداني في سوريا حتى الآن.

والدراسة تأتي تأكيداً على التصريحات التركية الرسمية والمستمرة، والتي أظهرت حجم المجتمع السوري في عموم الولايات التركية، وأنه تحوّل في ولايات (أورفا وغازي عنتاب وهاتاي) إلى مجتمع حقيقي يساهم في بناء هذه المدن من النواحي المختلفة.

وبحسب (د. علي غور) رئيس الجامعة، فإن الهدف الرئيسي للدراسة، هو زيادة التقارب بين الشعبين السوري والتركي والذي تحاول بعض الجهات استغلاله بشكل دائم لخلق المشكلات التي تنعكس على واقع هذه الولايات بشكلٍ فوري.

شكراً من القلب لجامعة غازي عنتاب ولكل من يساهم في بناء الإنسان والمحبة والإخاء بين الشعوب.

الرئيس التركي أردوغان شخصية العام الإسلامية

Cumhurbaşkanı Erdoğan Küresel Müslüman Kişilik Seçildi

أعلنت صحيفة "مسلم نيوز نيجيريا" أنها ستمنح جائزة "الشخصية العالمية" لعام ٢٠١٨، للرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وقال رئيس تحرير الصحيفة، رشيد أبو بكر، للأناضول، إن قرار منح الجائزة للرئيس أردوغان، يأتي لتأثيره وقوته في العالمين الإسلامي والدولي.

Muslim News Nigeria gazetesi, 2018 yılı "Küresel Müslüman Kişilik" ödülünü Türkiye Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan'a vereceklerini açıkladı.

Gazetenin Genel Yayın Yönetmeni Reşid Ebubekir Anadolu Ajansı'na yaptığı açıklamada, ödülün Cumhurbaşkanı Erdoğan'a verilmesi kararının, Erdoğan'ın hem İslam dünyasında hem de uluslararası ölçekte sahip olduğu etki ve güçten kaynaklandığını vurguladı.



نائب رئيس حزب العدالة والتنمية يكشف السبب الحقيقي وراء ظهور التنظيمات الإرهابية

AK Parti Başkan Yardımcısı Terörist Örgütlerin Ortaya Çıkışının Asıl Sebebini Açıkladı

قال نائب رئيس حزب "العدالة والتنمية" التركي، نعمان قورتولوش إن حروب الوكالة التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط خلال السنوات الماضية تسببت بظهور التنظيمات الإرهابية.

Adalet ve Kalkınma Partisi Başkan Yardımcısı Numan Kurtulmuş, geçtiğimiz yıllarda Ortadoğu'da meydana gelen vekalet savaşlarının terör örgütlerinin ortaya çıkma sebebi olduğunu dile getirdi.



تشاوش أوجلو: لا أحد يستطيع منعنا من تطهير شرق الفرات من الإرهاب

Çavuşoğlu: Kimse Fırat'ın Doğusunu Teröristlerden Temizlememize Engel Olamaz

قال وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوجلو، إنه ما من أحد يستطيع منع بلادنا من القضاء على الإرهابيين وتطهير منطقة شرق الفرات في سوريا منهم.

Türkiye Dışişleri Bakanı Mevlüt Çavuşoğlu, kimsenin Türkiye'nin teröristleri ortadan kaldırmaya ve Fırat'ın doğusunu temizlemesine engel olamayacağını söyledi.





مخيمات اللاجئين السوريين تفرق تحت أنظار العالم المتحضر

Suriyeli Mülteci Kampları Medeni Dünyanın Bakışları Arasında Boğuluyor

تسببت الأمطار الغزيرة التي تشهدها المناطق في ريف إدلب الشمالي بغرق عدد من مخيمات اللاجئين، في ظل مناشدات لعمليات إخلاء وإنقاذ للمدنيين جراء السيول. العالم المتحضر يراقب غرق السوريين وموتهم دون أن يفكر بالتحرك لإنقاذهم. نناشد أحرار العالم بالمساعدة العاجلة لأهلنا في مخيمات الداخل. العار للأمم المتحدة، العار لكل حكام العرب، العار لكل من خذل الشعب السوري في محنته. يا وجع أرواحنا وقلوبنا، وبالعجزنا، وشكوانا نرفعها لله وحده.

İdlib'in kuzey kırsalındaki yoğun yağışlar, sivillerin selden kurtarılması ve bölgenin tahliye edilmesi çağrıları arasında birçok mülteci kampının sular altında kalmasına yol açtı. Medeni dünya ise kurtarma yolunda hiçbir çaba göstermeksizin Suriyelilerin boğulmasını izledi. Dünyadaki tüm hür bireylere, Suriye'de bulunan mülteci kamplarına acil yardım ulaştırma çağırısı yapıyoruz. BM'ye yazıklar olsun! Arap liderlerine yazıklar olsun! Zor zamanında Suriye halkını yüzüstü bırakanlara yazıklar olsun! Ey ruhlarımız ve kalplerimizin sancısı, ey acziyetimiz... Şikayetlerimizi yalnızca Allah'a sunuyoruz.



Suriyeli Edebiyatçı ve Yazarlar Forumu Şube Ofisi ve Suriyeli gurbetçilerin daveti üzerine, İşrak Gazetesi 1-2 Aralık 2018 Cumartesi ve Pazar günleri Mersin'de düzenlenen edebiyat ve sanat festivaline katıldı.

Birinci Gün:

Edebiyat Gecesine Katılan Edebiyatçılar

- Hikaye Yazarı Suphi Dsoki
- Şair Temim Saib
- Şair Ali Muhammed Şerif
- Hikaye Yazarı Mahmud el-Hasen
- Şair Hasan el-Ayed
- Şair Necm ed-DerViş

İkinci gün Gadak Anaokulu öğrencileri tarafından tiyatro gösterisi ve sanatsal faaliyetler gerçekleştirildi.

Hikaye yazarı Suphi Dsoki, "Görev" adlı kendisine şöhret ve para getirecek bir makamda bulunduğunu düşünen hayali kahramanı hakkındaki hikayesini anlattı.

Şair Temim Saib, insani yaralara ve Suriyelilerin acılarına değinen harika şiirler okudu.

Şair Ali Muhammed Şerif, vatana duyulan özlemi anlatan lirik şiirler okudu. Hikaye yazarı Mahmud el-Hasen, Suriye içinde ve dışında yaşayan Suriyelilerin çektikleri sıkıntılar hakkında yazdığı iki kısa hikayesini anlattı.

Şair Hasan el-Ayed ise Suriye'ye ve memleketi Tedmür'e duyduğu özlemi anlatan melodik ve lirik halk şiirleri okudu.

Hüzünlü şiirlerini fasih Arapça ve halk diliyle mezceden şair Necm ed-DerViş kapanışı yaparken, insanın Suriye devrimine ve hedeflerine bağlılığı için övgü dolu ifadeler kullandı ve son olarak şehit Rakka hakkında yazdığı şiirini okudu.

İkinci gün basit imkanlarla hazırlanmış olan şahane bir tiyatro gösterisi sergilendi. Suriyelilerin trajedisini, her gün yaşadıkları katliamı ve dünyanın Suriye şehirlerinin yerle bir edilişi ve Suriye halkının yurdundan çıkarılışı karşısındaki sessizliğini anlatan gösteri, izleyicileri son derece etkiledi.

İkinci günün sonunda Gadak Anaokulu öğrencileri, milli ve dini marş ve ezgiler seslendirdi. Çocukların masumiyet ve doğallığı, katılımcılar tarafından memnuniyet ve mutlulukla seyredildi.

Katılımcılara İşrak Gazetesi'ne ait sayılar dağıtılırken, gazetenin serüveni ve Suriye-Türk halklarının kültürel yakınlaşması yolunda yaptıkları anlatıldı. Güzel bir sürpriz olarak tiyatro gösterisinin başrolleri gösteri esnasında İşrak Gazetesi sayılarını da sergilediğinden, gazete de gösterinin bir parçası haline geldi.

بدعوة من المكتب الفرعي للملتقى الأدباء والكتاب السوريين والجالية السورية، تمت المشاركة في المهرجان الأدبي والفني في مرسين.

يومي السبت والأحد ١-٢ كانون الأول ٢٠١٨.
اليوم الأول:

الأدباء المشاركون في الأمسية الأدبية

- القاص صبحي دسوقي

- الشاعر تميم صائب

- الشاعر علي محمد شريف

- القاص محمود الحسن

- الشاعر حسن العايد

- الشاعر نجم الدرويش

اليوم الثاني عرض مسرحي وفعاليات فنية لأطفال روضة غدق.

قدم القاص صبحي دسوقي قصة بعنوان (شغلة) تحدثت عن بطلها الحالم الذي يتصور أنه قد تقلد منصباً ما يهبه الشهرة والمال.

كما ألقى الشاعر تميم صائب قصائد متميزة لامست الجرح الإنساني والمأساة السورية.

وألقى الشاعر علي محمد شريف عدداً من قصائده التي تميزت بالغنائية والحنين إلى الوطن.

وألقى القاص محمود الحسن قصتين من قصصه القصيرة المتمحورة حول معاناة السوريين في الداخل وفي بلدان اللجوء.

كما ألقى الشاعر حسن العايد عدداً من قصائده الشعبية المليئة بالغنائية العذبة والحنين إلى سوريا ومدينته تدمر.

وكان مسك الختام مع الشاعر نجم الدرويش الذي لحن في قصائده الحزينة بين الفصحى والشعبي، وأشاد فيها بتمسك الانسان بالثورة السورية وأهدافها، وختمها بقصيدته المتميزة عن الرقة الشهيدة.

وفي اليوم الثاني جاء العرض المسرحي المتميز الذي نفذ بإمكانات بسيطة، وتركت اللوحات أثراً طيباً لدى المشاهدين والتي حاكت المأساة السورية، والقتل اليومي وتغاضي العالم عن تدمير المدن السورية وقتل وتهجير الشعب السوري.

وفي نهاية اليوم الثاني قدم أطفال روضة غدق، مجموعة من الأغاني والأناشيد الوطنية والدينية، اتسم عرضهم بعفوية الأطفال المحببة والتي لاقت استحساناً من الحاضرين.

وزعت أعداد من صحيفة إشراق على الحضور، مع تعريف عن مسيرتها وما قدمته من أجل التقارب الثقافي السوري التركي، والمفاجأة الطيبة كانت في مبادرة أبطال العرض المسرحي في حمل أعداد من إشراق، وجعلها جزءاً من العرض.





على هامش التصعيد التركي: نحو شرق الفرات

د. محمد عادل شوك

أكاديمي ومفكر سوري

جملة من التطورات يشهدها الملف السوري، تحمل المراقبين على قراءة ما يحصل بكثير من الروية والتأني، وذلك بدءاً من المشاركة على تشكيل اللجنة الدستورية، بعد التلويح الأمريكي بإنهاء مساري أستانا وسوتشي، فجاءت الأمور على النحو الذي طالبت به أمريكا، ومروراً بالحديث عن إقليم القامشلي الخاضع للسيطرة الكردية، وانتهاءً بالتصعيد العسكري التركي.

ولعل أكثر ما يستوقف المراقبين من تلك التطورات، هو تلويح تركيا بعمل عسكري على مليشيات قسد، المرتبطة عضوياً بحزب العمال الكردستاني، المصنّف على قوائم الإرهاب التركية، وقد تباينت القراءات في مدى جديته، والحدود التي يمكن أن يصل إليها.

صحيح أنّ اللهجة التركية تبدو عالية، ولكنها ما تزال تحمل كثيراً من الرسائل الدبلوماسية، ولا يطفو على السطح منها ما يندرج باحتمالات الذهاب نحو التصعيد المباشر؛ فالتفاهات الدولية في سورية لا تحتمل أية تحركات غير منسقة مع بقية الأطراف، فضلاً على أن التفاهات الثنائية (التركية - الأمريكية) لا تحتمل أن يذهب الرئيس أردوغان في تصريحاته إلى حد القيام بعمل عسكري شامل في شرق الفرات.

إنّ جملة التحركات الإقليمية والدولية، التي يشهدها الملف السوري في الأيام والساعات القليلة الماضية، مثلما هي اللغة الإيجابية التي غلفت اتصال الرئيسين أردوغان وترامب، لتجعلنا نذهب إلى أنّ التحرك التركي، ليرمي إلى تذكير الجانب الأمريكي بضرورة تفهم هواجس تركيا، والإيفاء بتعهداته التي قطعها لها في عدد من الملفات، وفي صدارتها الملف الكردي في منطقتي منبج وشرق الفرات، وحمله على معاودة التنسيق بينهما بما يفرضي إلى غلق ملف منبج، في وقت قد لا يتعدى أواخر سنة 2018.

فالمصادر المطلعة تذكر أنّ فصائل الجيش الوطني السوري، لم تخطر إلى الآن بطبيعة التحرك في شرق الفرات، أو وقت الشروع فيه، و يغلب على الظن أنّ تحركها سيكون باتجاه منبج، وأنها ستحل مكان المليشيات قسد عند خروجها منها، في الوقت الذي سترابط قوات البيشمركا السورية، التي تمّ تدريبها في شمال العراق، في الشريط الحدودي، وستقوم عناصر القبائل العربية، التي يتولّى التفاهم حولها أحمد الجربا مع تركيا، بأخذ مواضعها في القرى والبلدات العربية، التي نالها قسط وافق من التهجير والتغيير الديمغرافي على يد قسد، وتصر تركيا على إعادة أهلها المقدر عددهم بمليون وخمسمائة ألف، من مخيمات النزوح فيها قبل الشروع في خطوات الحل السياسي، الذي يبدو أن أمريكا صارت جادة في السير فيه.

وهناك من يذهب إلى أنّه قد يسمح لتركيا، أن تقوم بعمليات محدودة ضد الوحدات الكردية في شرق الفرات، وذلك في رسالة تريد أمريكا أن توصلها إليهم، بضرورة التوقف عن التواصل مع النظام بين الفينة والأخرى، وضرورة السير بمجدية أكبر في مقاتلة داعش، وضرورة أن تكون وكيلاً حصرياً لها، والنأي بنفسها عن روسيا.

وهناك من يذهب أيضاً إلى أنّه قد يعطى لتركيا فرصة التموضع في مدينة الطبقة، والسماح لها بصيانة وإعادة تشغيل سدّ الفرات، من أجل مساعدتها في تنمية مناطق غرب الفرات وصولاً إلى إدلب، للتخفيف عن كاهلها تنمية تلك المناطق، لتكون عامل جذب واستقطاب لمن سيتمّ إعادتهم من اللاجئين من بلدان أوروبا.

وهو أمر لا تجد أمريكا فيه ضيراً، طالما أنّها تمسك بالسدود الأخرى، وبجمل منابع النفط والغاز في عموم منطقة شرق الفرات، فلا بأس من ترك حليفها التركي بعضاً من كعكة ثروات المنطقة، للتخفيف عنه في أزمة الطاقة المزمنة، التي يبرز تحت ثقلها منذ قيام الجمهورية التركية عام 1923م.

تركيا وفرنسا والقرد الأربعة

حمزة تكين

صحفي وكاتب تركي



الجميع تابع المظاهرات الحاشدة في مختلف مناطق فرنسا قبل يومين، والتي كان أعنفها في العاصمة باريس حيث قام المتظاهرون بأعمال شغب واسعة فلاقتهم الشرطة الفرنسية بالعنف والعصي والمياه والقنابل المسيلة للدموع، ما خلف مشهداً فظيماً من الخراب والفوضى في تلك العاصمة التي لطالما تغنى بها البعض وكتب بها آخرون قصائد من الشعر الغزلي.

لسنا نناقش اليوم أسباب هذه المظاهرات ودوافعها، ولسنا نناقش طريقة تعامل الشرطة مع المتظاهرين، لسنا نناقش أصل الحدث بل سننظر للمشهد من الخارج، سننظر بعينونا بعد أن حاولت كل الوسائل الإعلامية العالمية أن تعمي عيوننا عن أعمال الشغب تلك والعنف الفظيع الذي لقيته من الشرطة الباريسية.

قبل الدخول بهذه النقطة لا بد من استذكار أحداث (غيزي بارك) بساحة تقسيم في مدينة إسطنبول التركية نهاية أيار/مايو عام ٢٠١٣، يوم شهدت المنطقة مظاهرات وأعمال شغب بحجة الاعتراض على اقتلاع ١٣ شجرة من الساحة، ويومها لم تكن هذه الشجرات إلا ذريعة لإطلاق أعمال شغب في كل تركيا وإلا ما علاقة مجرد شجرات بشعارات رفعاها المتظاهرون يومها تطالب رجب طيب أردوغان الذي كان رئيساً للحكومة بالـ«رحيل».

مظاهرات وأعمال شغب كان وراءها ما وراءها في تلك الفترة، اضطرت الشرطة التركية لاستخدام القنابل المسيلة للدموع والمياه لتفريق المتظاهرين، فضلاً عن فتح الحكومة لقاءات خاصة للحوار مع منظمي تلك التحركات. لن ندخل أيضاً في تفاصيل أحداث (غيزي بارك) التركية، بل سنناقش طريقة تعامل الإعلام العربي والغربي مع الأحداث في تركيا والأحداث في فرنسا.

في أحداث (غيزي بارك) التركية وبالرغم من أنّها لم تكن لأجل مطالب معيشية أو حياتية، إلا أن الكثير من الإعلام العربي والغربي تعامل معها على أنّها «ثورة» ضد الحكومة والرئيس أردوغان، ففتحت القنوات التلفزيونية هواءها ٢٤/٢٤ مباشر من ساحة (غيزي بارك)، وبدأ مراسلوها ببث رسائلهم التحريضية المليئة بالأخبار الكاذبة وكأنّ تركيا «تنهار» وكان أردوغان «رئيس ديكتاتوري يجب التخلص منه من أجل الشعب التركي وحقوقه»!

وكذلك فعلت الصحف والجرائد التي خصصت غالبية صفحاتها السوداء لنشر الأكاذيب عن تركيا وأردوغان وحزب العدالة والتنمية، داعية في هذا الخبر أو ذاك التحليل المعوج إلى «إزاحة أردوغان» عن الحكم و«إسقاط» حزب العدالة والتنمية.

يوماً تحول ذلك الإعلام إلى ٤ قرد نشيطة تسمع وترى وتتكلم وتنشر، ولكن وفق أجندات معينة وأهواء حاقدة، قرد استطاع الذئب التركي أن يروضها ويعد مشاغباتها الخبيثة.

وحتى اليوم مازال هذا الإعلام وعند كل حدث صغير كان أم كبير في تركيا، مازال يروج للأكاذيب وللأخبار المفلقة وكل ذلك حسداً وحقداً نابعين من القلوب السوداء المعادية لقوة تركيا الناهضة المعتزة بتاريخها العثماني، والمعادية لنجاحات الطيب أردوغان وسياسات حزب العدالة والتنمية الذي يعمل لأجل شعبه وأبناء أمته لا لأجل أسباده ذلك الإعلام الخبيث.

حتى المحاولة الانقلابية الفاشلة في ١٥ تموز/يوليو والتي قام بها تنظيم غولن الإرهابي مدعوماً بمليارات عربية وتخطيط غربي، لم يتعامل معها ذلك الإعلام بموضوعية بل نشر الأكاذيب وبدل أن يتهم الانقلابيين ذهب ليطهم أردوغان والحكومة بـ«ظلم واضطهاد» الانقلابيين فقط لأن القضاء اعتقلهم وفق القانون والمحاکمات تجري وفق القانون! حتى الانتخابات الديمقراطية الشعبية الشفافة التي تشهدها تركيا، تسعى قرد هذا الإعلام الخبيث لتحريف حقيقتها وتصوير تركيا على أنّها «دولة غير ديمقراطية»، والسبب الوحيد لهذا الحقد هو نجاح أردوغان وحزب العدالة والتنمية.

بينما نرى هذه القرد الخبيثة تطبل وتزمر للانتخابات الأمريكية التي فاز بها دونالد ترامب، والتي يشكك بها وبنزاهتها الكثير من المسؤولين الأمريكيين والعديد من المؤسسات الأمريكية!

إعلام حاقق لم يهتم ب٦ مشاريع عملاقة أنجزها أردوغان وحزب العدالة والتنمية في تركيا، ٦ مشاريع من أصل ١٠ شهدها العالم في العقد الأخير، بل حاول هذا الإعلام أن يطمس أخبار هذه المشاريع عن الشعوب ولم ينقل حقيقة هذا الإنجاز الباهر.

نفس هذا الإعلام نراه تحول إلى ٤ قرد أخرى فيما يتعلق بأحداث العاصمة الفرنسية باريس، قرد لم يعد يسمع بالمطالب المعيشية التي رفعاها المتظاهرون في شوارع باريس ومدن فرنسية أخرى، وقرد عميت عيناه عن كل أعمال الشغب الفظيعة التي حصلت وعميت عيناه عن التعامل العنيف جداً للشرطة الفرنسية مع المتظاهرين.

وقرد ثالث قطع لسانه عن الحديث حول ما يجري في باريس وحقوق الشعب الفرنسي وظلم الرئيس الفرنسي لشعبه وعنف الشرطة.

وقرد رابع لم يعد يعرف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما كان يفعل وما زال يفعل مع أحداث تركيا، إذ نراه حينها نشيطاً بنشر الصور المفبركة والمقاطع المصورة المنتجة والأخبار الكاذبة والإشاعات المغرضة.

هذه هي حقيقة الحرب الإعلامية التي تشنها بعض المؤسسات العربية والغربية على تركيا، فقط لأن فيها رجلاً قوياً يدعى أردوغان وحزباً ناجحاً مميّزاً أبحر العالم بإنجازاته اسمه حزب العدالة والتنمية، و فقط لأن هذا الرجل وهذا الحزب يفتخران بتاريخنا العظيم ويسعيان لإحياء روحه العظيمة في حاضرنا المعاصر، ويسعيان لبناء دولة قوية لا تمثل لأوامر أسباده تلك المؤسسات الإعلامية.

السوريون في ألمانيا يتخلصون من الحاجة إلى سفارة النظام

رنا جاموس

صحفية وكاتبة سورية تقيم بألمانيا



أصدرت وزارة الخارجية الألمانية قرارًا يقضي باستثناء السوريين الحاصلين على حق الحماية المؤقتة أو لم الشمل، إضافة إلى السوريين الراضين أداء الخدمة العسكرية ويمتلكون أقارب ما زالوا يعيشون في سورية، من شرط الذهاب إلى سفارة النظام السوري لتجديد جواز سفرهم السوري.

جاء القرار بعد ضغوط ومناقشات، أجراها المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية في برلين، ونجحت في إصدار القرار الذي يُشكل سابقة هي الأولى في أوروبا.

حول هذا القرار الألماني، قال المحامي السوري أنور البني، مدير المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية في برلين، في حديث إلى (جزيون): إن اللجوء في القانون الألماني "هو من يُقبل طلب لجوئه، ويُمنح وثيقة سفر، ولا يجوز مطالبة اللاجئ السوري بمراجعة السفارة التابعة للنظام السوري لتجديد جواز السفر، لأن مراجعة السفارة تُفقد الشخص حق اللجوء، من حيث المبدأ القانوني في ألمانيا".

وأوضح البني أن "الاستثناء الذي ورد في القانون جاء لحالي حامل اللجوء المؤقت، الذي لم يُمنح حق اللجوء كاملاً، ومن تواجد في ألمانيا عبر قانون لم الشمل"، داعياً كل سوري يُطلب منه مراجعة السفارة التابعة للنظام السوري أن يتقدم باعتراض خطي، يُبيّن فيه سبب رفضه مراجعة السفارة، ويطلب وثيقة سفر".

وأكد رئيس المركز الحقوقي (الذي كان له دور في تحريك قضايا محاكمة ضد رموز في النظام السوري في أوروبا)، أن "على السوري المتواجد في ألمانيا تقديم اعتراض خطي إلى الجهة المسؤولة في دائرة الهجرة الألمانية لدراسة طلبه، يذكر فيه أن مراجعته سفارة النظام السوري تُشكل خطراً عليه أو على أحد أقرائه؛ ما يضطر دائرة الهجرة إلى منحه وثيقة سفر".

وأضاف: "وجّهنا كتاباً إلى وزارة الخارجية سابقاً، نعترض فيه على معاملة من وُضعت تحت الحماية المؤقتة بهذا الشكل، لأنهم أشخاص طالبوا بحق اللجوء، ولكن قرار الحماية المؤقتة هو قرار ألماني، ولا يحق أن يُجرموا من هذا الحق"، مشيراً إلى أن الكتاب الذي تم إرساله يؤكد أن من حصلوا على حق الحماية المؤقتة في ألمانيا، أو حق لم الشمل، كانوا لاجئين أساساً في دول الجوار، لذا يجب أن يشملهم قرار خاص باعتبارهم لاجئين وليسوا قادمين بقرار لم شمل بالحالة الطبيعية".

ونشر المكتب الإقليمي الألماني للشؤون التنظيمية والمدنية ببرلين، كتاباً قانونياً بعنوان (التعليمات الإجرائية الخاصة بدائرة الأجانب في برلين) على صفحته الرسمية، نهاية تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، جمعت فيه كل القوانين المنظمة لكل التعليمات الإجرائية التي تطبقها دائرة الأجانب بالولاية.

وفضل البني، رئيس المركز السوري الحقوقي الناشط في برلين، أن يكون بحوزة المنشقين من جيش النظام السوري أو الموظفين المنشقين عنه "مستند أو وثيقة تُثبت عمله في ذلك المكان، حين تقديم طلب الاعتراض بعدم قدرته على زيارة السفارة التابعة للنظام في برلين"، وأضاف: "في كل الأحوال، هذه الشخصيات تكون قد صرّحت بشكل مسبق عن وضعها، وفي حال كان هناك حالة شك، لدى الجهة المسؤولة الألمانية، فإنها تقوم بإجراء لقاء خاص مع الشخص، للتأكد من الموضوع". حسب تأكيد.

وأعفى القانون الجديد الجنود الذين انشقوا عن النظام السوري والموظفين السابقين، وكذلك أفراد الشرطة، إضافة إلى إعفاء زوجاتهم وأطفالهم، من استخراج جواز سفر ساري المفعول أو تجديده في سفارة النظام السوري، نظراً إلى ما سيقع من حالات الانتقام ضد أقاربهم في سورية.

ورأى البني أنه يجب أن يتم تحريك هذا على صعيد الدول الأوروبية الأخرى، وتعميمه من خلال تقديم الاعتراضات وبيان الأسباب للجهات المختصة، معتقداً أن القانون الإنساني الدولي سيتغلب في المحصلة على القوانين الوطنية في هذه الدول، وأن الاعتراف بالقانون الإنساني الدولي قد يكون ذا فائدة بالنسبة إلى المقيمين في الدول الأخرى، كأسبانيا أو فرنسا أو هولندا وغيرها، وأكد أن هدف هذا العمل لم يكن ملاحقة مؤيدي النظام السوري، فهم فقط مسؤولون عن ملاحقة مرتكبي جرائم الحرب أو من تورط بجرائم ضد الإنسانية.

تدمير البنية التحتية الفكرية والعلمية والأخلاقية

جهاد عدلة

صحفي وكاتب سوري



كتبها منذ عام، وهأنذا أعيدها وقد ازدادت إصراراً على هذه المقاربة والرؤية:

في بلدنا منظومات حكم متسلطة دمرت البنية التحتية الفكرية والعلمية والأخلاقية، ومزقت النسيج الاجتماعي للمكون الواحد نفسه، وأنتجت أجيالاً مائعة، تقف على حافة الهوية، وتستزق ثقافتها من حاويات الغرب المعاد تدويرها، هذه البيئة ساهم في إنتاجها طبقة من "المعتدلين" الذين افتقدوا إلى حس المبادرة، وثقافة المفاصلة الحدية في زمن كانت تتشكل فيه مفاهيم جديدة على بنية العقل المسلم. إن مقاربات "المعتدلين" الرخوة للأزمات السياسية الحادة التي ضربت منطقتنا بعيد خروج المستعمرين في مطلع القرن العشرين، أفقدت شباب أمتنا الثقة بالنفس، وصنعت في أرواحهم نقيصة الشعور بالضعف، وبعدم القدرة على اجترار الحلول، وفي المحصلة تمخض جيل يتمتع بمستوى قياسي من البلاهة الفكرية، وضعف الشخصية، أمن "بعصمة" النخب الدينية، وبقدرتها على تحديد ما هو خير للناس وما هو شر، ما هو نافع وما هو ضار، فانكفاً، بذلك، الشباب إلى الصفوف الخلفية في ميدان التفكير، وخسرت الأمة جهود ملايين الشباب بعد تدجينهم.

اليوم يراد تكرير التجربة ذاتها من خلال مؤسسات دينية يرتقي فيها الفرد إلى سدة السلطة، في مستوياتها المتنوعة، وفق قاعدة المنافع التبادلية، أو الولاء، أو الشللية الإقليمية مرة، والعرقية مرة أخرى، وكثيراً ما كان ينتهي المنصب الأول في الجماعة أو التنظيم أو الحزب إلى شخص لا يملك من المقومات القيادية والفكرية ما يؤهله لتبوؤ هذا المنصب.

ربما حان وقت التغيير، لكن هذا التغيير لا بد أن يمر في مرحلة مخاض عسير، كما يحدث في مرحلة التحولات النوعية لدى أي أمة.

لذلك، قد تكون مفهومة حال الهيجان العاطفي لدى نخب المعتدلين، واتسام خطابهم بأساليب تحريضية، تنزع نحو الخشونة والفظاظة في أوقات كثيرة، وتترافق مع حملات إعلامية مركزة، ضد القوى الناشئة، تتميز بما يسمى في علم النفس الجماهيري، بالهلوسة الجماعية أو هستيريا الجماعة.

لم يعد هناك شك في أن النخب الدينية التقليدية أخفقت في أن تكون نواة فكرية صلبة يمكن للأمة أن تبني عليها منجزاً.

هذا الإخفاق يضعنا في قلب حركة التاريخ التي تقدم لنا، هنا، أخباراً سارة بشأن سقوط الفكر الديني التقليدي الذي نشأ على حواف الهجمة الاستعمارية على أمتنا.

العالم الإسلامي يعيش مخاض نشوء فكر جديد يرتبط بأصوله وروح ثقافته ارتباطاً عضوياً. ألا تلحظون حجم التضحيات وشدة الصبر، والعناد في سبيل الغاية والهدف!؟



المازوت العرور: يحرق أطفال سورية

عدنان عبد الرزاق

صحافي وكاتب سوري، من أسرة العربي الجديد.

اليوم، ينتظرون العلاج“، غير أنّ المنظمات الدولية لم تحصى عدد الأطفال المصابين بحروق أو مبتوري الأطراف. ويتوقع السيد “زيادة إصابات أطفال مناطق شمال سورية بحروق من جراء التدفئة هذا العام، بسبب ارتفاع أسعار المازوت (الليتر الواحد بنحو 250 ليرة سورية، أي ما يعادل 0.50 دولار أميركي) وكذلك حدة الفقر، وبالتالي لجوء السوريين في تلك المناطق إلى التدفئة بالمازوت العرور المكرّر يدوياً أو بالحطب والمخلفات البلاستيكية“.

من جهته، يقول المتخصص في شؤون النفط، عبد القادر عبد الحميد، لـ “العربي الجديد“، إنّ “الوقود المستخدم في مناطق إدلب وريف حلب التي تقع خارج سيطرة النظام السوري، تبعث غازات حمضية وزيتاً تلتصق بالجسم في حال تعرّضه إلى حروق، وتساهم بشكل كبير في حدوث تشوهات عميقة يصعب علاجها“. يضيف أنّ “عملية تكرير المازوت تكون بدائية ولا يمكن خلالها فصل المشتقات النفطية عن بعضها البعض. بالتالي فإنّ المازوت المستخدم للتدفئة يحتوي على البنزين والكبروسين اللذين يُعدّان مادّتين سرعتيّ الاشتعال والانفجار“.

في سياق متصل، تعاني مدن شمال غرب سورية التي تقع خارج سيطرة النظام السوري، من قلة المستشفيات، فلا يوجد سوى مستشفى واحد متخصص في الحروق وهو مشفى أطمه (ريف إدلب)، بحسب ما يشير طبيب الأمراض الجلدية المتخصص في الحروق، إبراهيم شحود، لـ “العربي الجديد“، ويقول شحود الذي يعالج إصابات الحروق في المركز الصحي الرابع في الربخانية، إنّ “السبب الأبرز لكثرة الحروق ناجم عن استخدام مواد التدفئة غير الآمنة وغير الخاضعة للرقابة، وذلك بعدما تراجعت الإصابات الناجمة عن قصف الطيران منذ وقف إطلاق النار في إدلب وريف حلب قبل أشهر“.

ويشير شحود إلى أنّه “في أواخر فصل شتاء العام الماضي، استقبلت أربعة أطفال مصابين بحروق من بلدة واحدة هي سرمين في ريف إدلب، وكانت نسب حروقهم تراوح ما بين 30 و50 في المائة، وكلها في الجزء العلوي من أجسادهم، أي حروق في الوجه وفي الأطراف العلوية“، ويوضح أنّ “الحروق عادة تراوح ما بين بسيطة ومتوسطة وشديدة. وكلّ حرق دون 20 في المائة يكون بسيطاً، في حين أنّ كلّ حرق فوق 60 في المائة يكون مميتاً عادة“، ويتابع شحود أنّه “لا إحصاءات متوقّرة حول عدد إصابات الأطفال بحروق، في حين لا تتوفّر مستشفيات متخصصة في الداخل السوري الذي يقع خارج سيطرة النظام السوري، سوى مشفى أطمه على الحدود السورية التركية والذي يقدّم العلاج والإسعافات الأولية في حال كانت الحروق دون 20 في المائة. وفي الحالات الأخرى، يُحوّل المصابون إلى مستشفيات تركية في أضنة وأنقرة وإزمير متخصصة بحالات كهذه. أمّا إذا كانت الإصابات والتشوهات بليغة وتؤثر على الجهاز الحركي، فيُنقل المصاب عادة إلى خارج تركيا“.

”عمّو، بدي شوف حالي بالمراية كرمال الله... عمّو، ممكن يصير وجهي طبعي مثل الأطفال ويرجع شعري؟“، وتأتي الإجابة ”نعم حببتي... رح ترجعي حلوة ويرجع شعرك“، ويستذكر مدير دار الاستشفاء بالربخانية، ياسر السيد، حالة الحروق الأولى التي وصلت إلى المستشفى الواقع عند الحدود التركية السورية، وكيف حاول أن يداري دموعه عن الصغيرة إسراء.

حروق الفتاة كانت نتيجة قصف للطيران السوري على دير الزور (شرق)، في عام 2015، بحسب ما يوضح السيد، مشيراً إلى أنّ الأمر تكرر مرّات ومرّات، والسيد ساهم في نقل 22 من الأطفال المصابين بحروق إلى الولايات المتحدة الأميركية بهدف تلقي العلاج، قائلاً إنّ “إصابات هؤلاء تلك كانت بليغة وتستوجب جراحة وترميمات بتكاليف عالية، فالإجراءات العلاجية كانت تبدأ من 50 ألف دولار أميركي وتصل في بعض الحالات إلى نحو نصف مليون دولار، وقد تكفلت مستشفيات تركيا وأهل الخير ببقية الحالات“.

بيروي السيد لـ “العربي الجديد“، أنّ “تركيا راحت تستقبل الأطفال المصابين بحروق من جراء قصف الطيران منذ عام 2013 وحتى العام الفائت، وتستقبل كذلك إصابات من جراء المازوت المستخدم للتدفئة والمكرّر يدوياً والذي يُسمّى في مناطق شمال غرب سورية (ريف حلب ومحافظه إدلب)، التي تقع خارج سيطرة النظام السوري، المازوت العرور“، يضيف أنّهم كانوا يستقبلون “الأطفال المحروقين الذين تسببت لهم حروقها بتشوهات، ثمّ تُحوّل حالات إلى مستشفيات تركية تتكفل بالعلاج، سواء مباشرة أو عبر فاعلي خير، وتبقى الحالات الخطيرة التي تكون كلفة علاجها باهظة في حال تمّت في مستشفيات تركية خاصة، وهو الأمر الذي يدفعنا إلى التواصل مع مؤسسات ومراكز عالمية، أبرزها مؤسسة إغاثة الأطفال المصابين بحروق في الولايات المتحدة“، ويشرح السيد أنّ “المؤسسة هي منظمة سورية تُعنى بالأطفال المصابين بحروق، وهي تتلقّى صور المصابين مع تقارير طبية حول حالة كلّ واحد منهم، ليُصار بالتالي إلى اختيار بعض الحالات، بعد عرضها على أطباء ومستشفيات أميركية تتكفل بالعلاج والترميم والتجميل“. ويتابع: ”بعد ذلك، تُستصدر بطاقات تركية للأطفال لنقلهم من إقليم هاتاي الحدودي إلى إسطنبول، وتُجهز بالتوازي الأوراق الطبية الخاصة بهم ومستندات الإقامة قبل أن تُحجز بطاقات الطائرة لسفر هؤلاء الأطفال، لتتكفل بعدها المنظمات بالعلاج والاستشفاء“.

وفي حين يقدر السيد عدد الأطفال المصابين بحروق في سورية بالآلاف، لا تتوفّر إحصائية سورية ولا عالمية في هذا الإطار، لكنّ تجدر الإشارة إلى أنّ الحروق خلال العامين الأخيرين نتجت بمعظمها عن وسائل التدفئة البدائية، وتفيد مصادر خاصة “العربي الجديد“، بأنّ “نحو 200 طفل سوري مصابون بحروق في تركيا

التعليم حق لكل طفل

مصطفى طه باشا

صحافي وكاتب سوري

فاطمة، بنت في الثانية عشرة من عمرها، نزحت مع أهلها وتركت المدرسة، تعيش في خيمة صغيرة لا تصلح لماوى ضمن فصل الشتاء، يعاني أهلها من نقص حاد بالطعام والشراب ومواد التدفئة، وفاطمة لا تأبه لذلك وحلمها الوحيد هو؛ العودة للمدرسة واستكمال التعليم، الذي حرمت منه بسبب النزوح.

تقول فاطمة «عندما أشاهد الأطفال على شاشات التلفزة وهم في المدارس، أحزن كثيراً وفي بعض الأحيان أغضب». أغلب الأطفال السوريين، ممن هُجروا من بيوتهم، بسبب ظروف الحرب ووطأة الظروف القاسية، من دمار وقصف وخراب، حلّمهم الوحيد؛ هو المدرسة والتعليم.

وبات هم السوريين هو العودة، العودة للماضي الرغيد، حيث كان كل شيء متوفر، ولو كان ناقص لكنه متوفر وأهم شيء كانت المدرسة بالنسبة للأطفال، والتي حُرّموا منها وهي من أسسط حقوقهم في الحياة. الأطفال المهجرون يعانون من عقدة الدراسة والتعليم، حيث يلجأون بالعلم ويتمنون التعليم، لكن الواقع عكس ذلك، فالواقع مرير حيث لا يوجد ماوى كي يقيهم برد الشتاء، فكيف بمدرسة لتعليمهم؟ ونحن هنا لا نعمم، وإنما نتحدث عن بعض المخيمات، التي تفتقر لأدنى مقومات الحياة وليس الحرمان من التعليم، فهناك بعض المخيمات تؤمّن التعليم ضمن المخيم، بعد أن وجدوا من يدعمهم.

الحل الوحيد لأزمة التعليم وضياح الأطفال النازحين في شمال سورية؛ هو التحرك الجاد من المنظمات والهيات الخيرية، بالعالم العربي ومساندة هذه الفئة من الشعب السوري، والقيام بحملات توعية وتهيئة، كي لا نخسرهم ونخسر المستقبل معها.

وطُرحت عدّة مبادرات وحملات، من أجل إعادة الأطفال الذين في المخيمات للمدارس، وقاموا بحملات تهيئة وتوعية لهم، فهم بحاجة لتزيم نفسي ودعم معنوي، بسبب المعاناة والحن التي عاشوها.

فاطمة، تتأمل تغيير الوضع الحالي الذي تعيشه، هي وأسرتهما، والآلاف من الأسر الأخرى، فقد تبعوا من الترحال والنزوح، وضائق صدورهم؛ من حالة عدم الاستقرار، التي باتت صديقة حياتهم.

ويبقى السؤال نفسه، يراود الأطفال ضمن المخيمات العشوائية في شمال سورية، هل سنعود للمدرسة ونستكمل تعليمنا؟ أم سنبقى نتخبّط بين رحي الحرب والنزوح والتشتت؟

وهذا السؤال سيبقى مُعلّقاً، حتى تنجلي هموم الشعب النازح في شمال سورية، ممن لا يجد سوى خيمة، قد تقيه من البرد والحر وقد لا تقيه.



الشعاراتية والخلافات مرة أخرى

زكري الدروبي

صحفي وكاتب سوري



تبرز قضية خفوت صوت المظاهرات في الداخل كقضية مهمة يجب بحثها والتفكير بأسبابها بشكل عقلاني وعميق بعيداً عن المبررات التي يسوقها البعض من أجل التخفيف من هول أخطأهم، فنحن ما زلنا ندور في ذات الفلك الذي بدأنا فيه نشاطنا الثوري في ٢٠١١، الشعارات والمزاووات وركوب الحركة الجماهيرية من أجل تحقيق أهداف سياسية حزبية ضيقة ضد الخصوم السياسيين.

لا شك أن هناك عوامل مجتمعة أدت لخفوت صوت المظاهرات في الداخل، ويجب بحثها بتأنٍ ودقة، كي يتم التعامل معها وتجاوزها من أجل عودة الشارع النائر إلى نشاطه الحقيقي، ولا أجزم أنني أمتلك الحقيقة المطلقة أو أنني قمت ببحث علمي وتبينت الأسباب الحقيقية لغياب التظاهرات، لكن التبريرات التي أطلقت من قبل البعض سخيفة لدرجة لا يمكن تحملها، فلصق التهمة بالسماء والظروف الجوية السيئة محاولة لذر الرماد في العيون، والقول بأن الناس مشغولون بقطاف الزيتون يشبه التبرير السابق، ولا يمكن الركون إلى مثل هذه التبريرات غير المنطقية.

أعتقد أن الإحباط بدأ يتسلل إلى نفوس الناس لأسباب عديدة، منها الصراعات الداخلية بين أفرقاء المعارضة وإطلاق شعارات إسقاط الهيئات السياسية المختلفة من ائتلاف وهيئة تفاوض وخلافه مع أنه من الواجب علينا أن نركز هجومنا على النظام ولدينا من القضايا الكثير الكثير لنعمل عليها، وهذا يذكرني دائماً ببدايات الثورة، حين رفعت القوى الوطنية الديمقراطية شعارات ترفض عسكرة الثورة وأسلمتها وطوّفتها وترفض التدخل العسكري الخارجي الذي كان ينادي فيه البعض، وقامت القوى المعارضة بتخوينها وأطلقت شعارات تزاود عليها بالرغبة في الحفاظ على الشعب ودماءه، وما هي نتائج تلك التصرفات ماثلة أمام أعيننا بعد أن تم تطييف الثورة وعسكرتها وجلب التدخل العسكري الخارجي، مما أدى إلى إبعاد قسم كبير ممن كانوا سيلتحقون في الثورة السورية، ودفع المترددين للابتعاد عنها، طبعاً بالإضافة للدماء التي سالت والملايين الذين هجروا من بيوتهم نازحين في البراري أو لاجئين في البلدان المختلفة يسومونهم سوء التقدير والإهانات والعنصرية.

طبعاً لا أقارن المؤسسات الموجودة حالياً بالأحزاب الوطنية التي رفضت العسكرة والأسلمة والتدخل الخارجي، لكنني أقارن الصراعات المتشابهة بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٨.

أضف إلى ذلك ما تفعله الفصائل العسكرية المتأسلمة كالنصرة وأشباهها من الفصائل العسكرية من ممارسات تشبه ما يقوم به نظام الأسد وأتباعه، فالسجون لا زالت مملوءة بمخالفينهم من أصحاب الرأي، ولا زال أتباع هذا الفصيل أو ذاك القائد خطأ أحمر لا يجزأ أي قاضي على محاسبتهم، ولا زالت الفوضى الأمنية والاختطاف سيد الموقف، بينما الفصائل التي يقدر تعداد أفرادها بعشرات الآلاف غير قادرة على حماية المدنيين من الإجرام في مناطق انتشارها، ولا زالت الحرية مفقودة ولا يوجد نشاط حزبي سياسي في تلك المناطق، ولا توجد صحافة حرة، ولا توجد انتخابات حقيقية تنتج مجالس محلية وسياسية تمثل الناس الموجودين في تلك المناطق، وإذا أضفنا أيضاً ملاحقة النشطاء ومضايقتهم واعتقال بعضهم، وتفرق نشطاء التنسيقيات وعدم وجود تنسيق بينهم وبين التجمعات والكتل السياسية وكل واحد منهم يدعي الحق الإلهي وخوف النشطاء من السياسيين كي لا يتم استثمار نشاطهم وإدارتهم للمظاهرات في قضايا حزبية ضيقة، وعدم وجود آلية تنسيق بينهم، كل تلك العوامل مجتمعة وغيرها أدى لتراجع النشاط الثوري في الداخل حسب وجهة نظري.

الصورة ليست قائمة جداً، فما زال هناك بقعة ضوء في نهاية النفق، ففي الثامن عشر من هذا الشهر سيعقد لقاء تشاوري للقوى السياسية الوطنية الديمقراطية عبر برنامج "الفيوز" يضم أكثر من ٣٨ تجمعاً وحزباً وهيئة سياسية في محاولة لاستشراف آفاق التعاون بينهم، وإذابة جبال الثلوج بينهم، وهو تتويج لسلسلة طويلة من الحوارات واللقاءات الثنائية والمحاولات لجمع الصف وتوحيد الكلمة، ورغم أن هناك بعض القوى التي رفضت المشاركة انطلاقاً من نرجسيتها والأنا الخاصة بها، إلا أنني أعتقد أن استمرار الحوار معها كفيل بتخفيف مخاوفها ومشاركتها في اللقاءات التالية وصولاً للتفاهم، وإيجاد مؤسسة تجمع وتنسق جهودهم جميعاً لخدمة الثورة وأهدافها في الانتقال من نظام مستبد قاتل إلى نظام مدني ديمقراطي تعددي.

بقعة الضوء الأخرى ما جرى مؤخراً في إسطنبول من حوارات أفضت لاجتماع بعض الفعاليات الشعبية والقوى السياسية وتشكيلهم للجنة تنسيق مهمتها تنسيق الجهود والأنشطة بين بعضهم البعض في إسطنبول كي يتم تجاوز الإشكالات التي كانت ناجمة عن عدم التنسيق بينهم سابقاً، المتعلقة بتضارب مواعيد الأنشطة التي يقومون بها وعدم السعي لإنجاح أعمال بعضهم البعض، واللجنة إن كتب لها الاستمرار فستكون بالتأكيد تحول مهم في النشاط الثوري والسياسي للفعاليات الشعبية والثورية والأحزاب المعارضة لعصابة الأسد الموجودة في اسطنبول.

العلم الفتنه

منصور الاتاسي

سياسي وكاتب سوري



منذ هزيمة القوى المتطرفة في سورية وتسليمها المواقع التي اغتصبتها من الثورة للنظام خالية حتى من البشر الذين رحلوا إلى مناطق الموت الأخرى عقوبة لمشاركتهم النشطة في ثورة الحرية وتحريرهم لأراضيهم من استبداد النظام، هذه الأعمال التي لن يغفرها لهم النظام كما أعلن (جميل الحسن) قائد المخابرات الجوية في درعا مؤخراً.

منذ هزيمة القوى المتطرفة حذرنا من محاولات النظام وأتباعه والقوى المتطرفة للهيمنة على ما تبقى من مناطق خارج سيطرتها في إدلب وأرياف حلب وحماة، وخصوصاً بعد أن فرضت التوافقات الدولية وقف الأعمال القتالية في هذه المناطق، واستخدام كافة الأساليب الغير شريفة وغير الأخلاقية لإعادة هيمنتها على هذه المناطق أو لاستمرار الفوضى والصراعات داخلها كي لا تستقر، وكي يؤجل النظام الانطلاق نحو الحل السياسي إلى أبعد مدى ممكن.

ولا نريد أن نعد الأفعال التي هدفت إلى دفع الحراك الثوري الذي ظهر بعد وقف القتال في إدلب إلى صراعات داخلية تنهكه وتعزل من تفاوض معهم. ثم نشاط الضفادع أو أنصار النظام المتعدد الاتجاهات الذي كشف في حالات عديدة، ثم اندفاع جبهة النصرة لعرقلة المظاهرات ونشر حالات الاضطراب والفوضى مما ساهم في تراجع عدد المتظاهرين.

وآخر هذه التقلبات وأخطرها قرار تبديل القرار الذي أصدرته حكومة الإنقاذ بتوقيع الدكتور (صهيوني) بتبديل النجوم الحمر في علم الثورة بعبارة (لا إله إلا الله محمد رسول الله).

وأعتقد أنهم أرادوا من خلال هذا التغيير تحقيق عدة أهداف منها:

١- دفع الصراع المذهبي والديني إلى الواجهة مرة ثانية لتثبيت الصراع بين السوريين بما ينسجم مع أهداف المتطرفين.

٢- الإعلان أمام الرأي العام العالمي أن الثورة هي ثورة متطرفين بأشكالها العسكرية والسياسية، وهذا يسهل ويشجع الاعتراف بالنظام الذي يدعي التزامه بحماية السوريين بكل انتماءاتهم الدينية والمذهبية وغيرها، التوجه الذي عمل على تثبيته النظام في أوساط بعض السوريين وفي قناعات الدول التي كانت داعمة للثورة فتحوّلت إلى داعمة للنظام.

٣- دفع الصراع في الداخل بين من يحمل علم الفتنه ومن يحمل علم النجوم الانتهاء بصراعات جانبية تزيد من بعثت قوى الثورة وتزيد من ضعفها وتمنع وحدتها في مواجهة استحقاقات شديدة الخطورة بالنسبة لمستقبل بلادنا.

٤- في حال عودة المظاهرات في الداخل السوري فهناك من يحمل علم الثورة وهناك من يحمل علم حكومة الإنقاذ وسيتم الصراع بين المجموعتين، وهكذا ستتدخل وحدات جبهة النصرة لقمع المظاهرات الحاملة لأعلام الثورة بحجة أنها خالفت قرار حكومة الإنقاذ، وكما نعتقد فإنها ستتحكم بالأسلحة وستسكت كل التجمعات المعادية لها ولسياستها وستحاول العودة للهيمنة على الحراك وعلى المناطق المحررة لتمنع تنفيذ أية سياسات ذات طبيعة ديمقراطية أي إطلاق الحريات العامة وهي فقط القادرة على الانتهاء من التطرف والعنف والاجرام.

لقد تابعنا ردود الأفعال المختلفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وهي بغالبيتها المطلقة منددة بالقرار ورافضة له، والمؤيدون لا يشكلون أية نسبة مئوية من السكان، وتثبت التجربة السابقة أن القمع والقتل هما الأدوات الأكثر فعالية لإسكات الشعب وهذه الأشكال تمارس من قبل النظام والمتطرفون.

إننا نطالب جميع القوى السياسية والمنظمات الجماهيرية وخصوصاً في الداخل للتحرك السريع لإسكات هذا التوجه الشديد الخطورة على مستقبل سورية وندين أية دولة تؤيد أو تحمي هؤلاء المتطرفين.

وفي النهاية سنكرر ما ندعو إليه دائماً من أن استمرار بعثرة القوى الوطنية الديمقراطية وانفصالها عن الحراك الشعبي سيؤدي بالضرورة لظهور وسيادة هذه السياسات الشاذة والمعادية لوطننا وشعبنا.

حول السيارة وقيادتها في تركيا من قبل السوريين عاصم حلاق

عضو تجمع المحامين السوريين الأحرار

من أهم المواضيع التي تصدر قائمة هموم واهتمامات الاخوة السوريين في تركيا موضوع السيارة، قيادتها، تسجيلها، مطابقتها للمواصفات والقوانين التركية، معاينتها، وعلى رأس هذه النقاط تأتي رخصة القيادة.

وحيث أن السيارة وما يتعلق بها من القضايا ذات الصلة بحياة الناس والدولة ومرتبطة بالأمن والصحة والبيئة والتعليم والمجتمع ككل، وبالتالي فهي ذات تأثير كبير على كافة الظروف المعيشية اليومية للناس ودورة الحياة في المجتمع مما جعل المشرعين والباحثين بقضايا القانون يفردون لها حيزاً واسعاً من الاهتمام تحت مسميات قانون السير وآداب المرور وحركة الطرق العامة والمركبات.

وهنا نوجز وباختصار أهم الشروط التي لا بد منها للتقدم والحصول على رخصة قيادة السيارة في تركيا:

- أن يكون المتقدم قد أتم الثامنة عشرة من عمره ولا يحق لمن هم دون ذلك.

- أن يكون حاصلًا على كملك (الحماية المؤقتة) يحمل الرقم ٩٩ أو إقامة قانونية ولديه عنوان ثابت في تركيا.

- أن يكون لائقاً صحياً ولا يشكو من إعاقة تمنعه من قيادة السيارة ويتم اثبات ذلك باستحصله على تقرير طبي صادر عن اللجنة الطبية المختصة بذلك أصولاً.

- أن يكون سجله العدلي نظيفاً من أي حكم قضائي جزائي وذلك بحصوله على غير محكوم بواسطة خدمة (إبي دولات) المتوفر بتركيا.

- أن يكون حاصلًا على شهادة دراسية في حدها الأدنى متعلم وفي حال عدم وجودها يحق للسوريين إبراز شهادة (A٢) في تعلم اللغة التركية وتعادل شهادة محو الأمية.

كيفية الحصول على رخصة قيادة السيارة في تركيا:

بعد استكمال الشروط المذكورة أعلاه يضاف إليها خمس صور شخصية ملونة حديثة وصورة عن (الملك) وتقدم إلى إحدى المدارس المرخصة أصولاً والمعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم التركية مع دفع الرسوم المترتبة والبالغة تقريباً ١٠٠٠ ليرة تركية، وبعد الخضوع إلى دورة تدريبية لمدة خمسة أيام بمعدل عشر ساعات يتضمن منهاج الدروس أربع فصول هي آداب الطريق والاسعافات الأولية وإشارات المرور والميكانيك يتم تحديد موعد الامتحان.

الذي يتم لدى مديرية التربية وإشرافها بطريقة الأتمتة من خمسين سؤال وعلامة النجاح هي ٧٠ من ١٠٠

بعد النجاح في الفحص النظري يتم التدريب على مضمار الفحص العملي (الدركسيون) وأيضاً لمدة خمسة أيام يتم في نهايتها إجراء الفحص العملي للمتقدم وعليه أن يجتاز المسار بمهارة والتقيد بمبادئ القيادة السليمة.

ولكن: ماذا لو لم يتم النجاح من المرة الأولى؟؟

- تتم إعادة الامتحان بعد جولة تدريب جديدة ودفع رسوم جديدة للفحص النظري ١٥٠ ليرة و ٣٠٠ ليرة للفحص العملي على ألا يتجاوز عدد مرات الإعادة أربع مرات للفحص النظري، وثمان مرات للفحص العملي وهنا يتم إعادة الدورة بالكامل ودفع الرسوم بالكامل

ومن باب التشجيع يعفى من رسوم المالية البالغة ٦٠٠ ليرة كل من يحصل على درجة ١٠٠ من ١٠٠ في الامتحان النظري، مع تمنياتنا لكل الأخوة السوريين بالنجاح والتوفيق.

الأكاديمية السورية للطاقة البديلة والعلوم خطوة متميزة في التعليم العالي بالمناطق المحررة

حاوره د. عبد الله لبايدي

أكاديمي وباحث سوري



نتميز باختصاصنا المرتبط بالواقع أولاً، كما نتميز بوجود كادر تدريسي متميز من حملة شهادة الدكتوراه والمجستير المختصين ثانياً، ونتميز بوجود بناء مصمم لأن يكون صرحاً علمياً.

ما شروط الالتحاق بالأكاديمية السورية للطاقة البديلة والعلوم؟

أن يكون الطالب حاصلًا على الشهادة الثانوية العامة الفرع العلمي بمعدل ٦٠٪ فما فوق، أو أن يكون حاصلًا على الشهادة الثانوية المهنية بمعدل ٧٥٪ فما فوق أو شهادة معهد مهني بتقدير جيد جداً على الأقل.

ما عدد أعضاء هيئة التدريس بالأكاديمية؟

تحتوي الأكاديمية على مجموعة متميزة من أعضاء الهيئة التدريسية تضم:

خمسة من حملة شهادة الدكتوراه.

ثمانية من حملة شهادة الماجستير.

سبعة مهندسين.

لكل أكاديمية مساهمة في خدمة المجتمع لتنميته.. فكيف تشارك الأكاديمية السورية للطاقة البديلة والعلوم في ذلك؟

من خلال رفد المجتمع السوري بالكوادر المتخصصة في مختلف مجالات الطاقة البديلة من الناحيتين النظرية والعملية، مع التميز من الناحية الأكاديمية والمعرفة العلمية، إضافة إلى تقديم الاستشارات والخبرات اللازمة في مجال الطاقة البديلة لكافة شرائح المجتمع.

ما وسائل الترفيه للطلاب داخل الأكاديمية؟

استضافة بعض الشخصيات التي لها تأثير في رفع الروح المعنوية للطلاب وتحفيزهم على اكتساب العلوم والعمل بها.

وجود بوفيه خاص بالطلاب.

وجود حدائق محيطة بالأكاديمية.

في النهاية.. ما رؤيتك للتعليم في مناطق شمال سورية؟
تختلف الآراء وتتخبط الرؤى في هذه الناحية وذلك نظراً للواقع الأليم الذي نعيشه، لكن دائماً يحدونا الأمل بأن يكون الغد أفضل لنا ولأبنائنا، وخصوصاً في ظل ظهور بوادر استقرار من خلال الحماية التركية المنشودة لهذه المنطقة من بلدنا المنكوب، فنحن بلد يمتلك جميع المقومات البشرية والطبيعية للنهوض بالعملية التعليمية، ولا ينقصنا سوى الاستقرار والأمن لكي يرتقي التعليم عندنا.

تحاول الأكاديمية السورية للطاقة البديلة والعلوم، وهي مؤسسة تعليمية، متخصصة في التعليم العالي، قائمة على النفع العام لأبناء المجتمع، أن تزدهر وتقدم خدمات متميزة ونوعية وسط الأوضاع الصعبة التي تعيشها سورية. حيث توفر الأكاديمية التي يدرس فيها العديد من الطلبة السوريين في ريف إدلب تخصصاً هاماً هو هندسة الطاقة البديلة حيث الحاجة ملحة إلى هذا التخصص في بلادنا. (إشراق) التقت مع رئيس الأكاديمية السورية للطاقة البديلة والعلوم الدكتور المهندس (يوسف حسون) في ريف إدلب فكان معه الحوار الآتي:

بالعودة قليلاً إلى الماضي، متى تأسست الأكاديمية السورية للطاقة البديلة والعلوم ولماذا تم اختيار ريف إدلب مقراً لها؟

انطلقنا بالعمل في الأكاديمية السورية للطاقة البديلة والعلوم مع بداية العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، وذلك بافتتاح كلية هندسة الطاقة البديلة، حيث تضم الأكاديمية قاعات دراسية للمحاضرات النظرية، إضافة إلى وجود مختبر متخصصة، وقد راعينا في الخطة الدراسية الشروط العالمية من حيث تضمينها على (٦٠) مقرر يتم تدريسها على مدار الأعوام الخمسة.

تم اختيار ريف إدلب الشمالي مقراً للأكاديمية نظراً لوجود مخيمات كبيرة تضم المهجرين والنازحين الفارين من ويلات الحرب والذين حرّموا من حق التعلم كوّم الفئة الرئيسية المستهدفة من قبل الأكاديمية.

لماذا تم اختيار هذا التخصص لها؟

تنبع أهمية هذا التخصص من أهمية الطاقة البديلة، ودورها الكبير في توفير الطاقة الكهربائية التي كانت وماتزال تشكل عبء كبيراً على كاهل المواطنين، إضافة لتوفير حاجتنا المستقبلية من خلال إعداد مهندسين متخصصين في هذا المجال، مع تركيزنا الكبير على الجانب التطبيقي.

أملنا أن يكون لدينا فرصة في استغلال الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح، والغاز الحيوي في بلدنا، لكي تكون بمثابة طوق نجاة لنا في موضوع توفير الطاقة الكهربائية.

ما خطط التطوير التي تعملون على تنفيذها في الفترة المقبلة؟

نطمح مستقبلاً أن نستطيع التوسع في بناء الأكاديمية كي نكون قادرين على استيعاب أكبر عدد ممكن من الطلاب الراغبين في دراسة هذا الاختصاص، إضافة إلى السعي لتوفير مختبر علمية متقدمة في مجال الطاقة البديلة كي نواكب التطورات العلمية العالمية في هذا المجال، كما نخطط لافتتاح معهد تقني للطاقة البديلة.

ماذا عن الخدمات الطلابية التي تقدمها الأكاديمية؟

تقدم الأكاديمية مجموعة من الخدمات الطلابية وذلك ضمن الإمكانيات المادية المتواضعة:

منح سنوية لمجموعة من الطلاب يقدمها أهل الخير كمساهمة منهم في نشر هذا العلم المرتبط بالواقع بشكل وثيق.

سكن مجاني لطلاب المناطق البعيدة والطلاب ذوي الاحتياج.

وجود قاعة للمطالعة.

المحاضرات الإلكترونية وفي بعض الأحيان المطبوعة.

ماذا يُتميز الأكاديمية السورية للطاقة البديلة والعلوم عن باقي الجامعات الخاصة؟



أحمد حوان.

كاتب ومحامي سوري

قراءة في كتاب الوعي والمعرفة للمفكر التركي تورغاي آلمير (1)

المدخل:

يقول الأستاذ علاء الدين حسو وهو الذي أبدع وأجاد في ترجمته للكتاب:

سيكتشف كل من يقرأ هذا الكتاب انه امام مفكر مميز من طراز المفكرين الكبار، وبأن مشاعر التنوير لم تخفت وأنها مستمرة تنتقل من يد الى يد كانتقال شعلة الأولياد بين ايدي الابطال.

ويضيف: هذا الكتاب لا يبدأ بالتنظير بل هو كتاب يبدأ بالتطبيق ويشرح بالتنظير لينتهي بالتطبيق، انه يجعل القارئ يستمتع تعاريفه بنفسه مع اكتشافه أسرار جمال هذا الكتاب وسحره.

هذا الكتاب لا يدعو الى البناء الصحيح وحسب، بل يؤكد على حسن اختيار المكان الصحيح للبناء ويروي حكاية توضح ذلك، (يحكى أن مجموعة نجت من غرق إحدى السفن فلجأت إلى جزيرة نائية وفشلت محاولتهم الخروج منها فقاموا بتكليف الحكماء منهم باختيار المكان المثالي لبناء سفينة تفقدهم، وقاموا بصنعها في ذلك المكان، وبعد أن سارت بهم طويلاً اكتشفوا بأنهم يحرون وسط بحيرة كبيرة ضمن الجزيرة ذاتها).

ان العبرة ليست في البناء انما بالبناء في المكان الصحيح.

يشير الكتاب إلى حاجة البشرية إلى جيل مشبع بالروحانية بعيد عن الأنانية، يسعى لتحقيق مبادئ الشرف والعدالة، جيل قادر على فتح أبواب الرحمة للشعوب المهورة، لأن كل مشاكل العالم الاسلامي تنبع من رؤية القيادات للشعوب على أنها ملك لها، بينما يرى الاسلام أن مواقعنا التي اكتسبناها من وظائفنا ومنظماتنا وكل ثروتنا: هي أمانة في أعناقنا سنسأل عنها يوم القيامة، لهذا يجب أن نتحرك بمنطق (تبديل مناوية الحراسة) بهدف تحقيق العدالة والحرية للأمة كلها.

مدخل الكتاب

(وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ).

تتصدر هذه السورة مدخل الكتاب الذي يبدأ بالحديث عن اتجاه العالم والإنسانية اليوم بخطى متسارعة إلى النهاية، لأن أنظار البشرية تتجه لحالة الفوضى، وتبحث القضايا الكبرى في زمن تلاشت فيه الروحانية، حيث عمّ الظلم والجشع والتسلط والطمع والشهوات، في هذا العالم المتخبط يقف المسلمون اليوم يتطلعون لاكتشاف طريق يمكنهم من ترك انطباع مؤثر على مستقبل البشرية فلا يجدون إلا طريقين أحدهما يقودهم للاستسلام لواقع مرير هو استمرار التمهقر وأما الآخر فهو محاولة إعادة إحياء تاريخهم المجيد الممتد في عمق التاريخ.

والعالم الاسلامي وتركيا يعانيان اليوم من ألم اتخاذ القرار.

إن الأخبار المفجعة التي تتوارد إلينا من أنحاء العالم لتفشي الحروب والكراهية والدمار وقتل الأنفس، تستلزم جهوداً لإحداث تغييرات جذرية على كافة الأصعدة من الاقتصاد والتعليم وصولاً إلى الحقوق والسياسة.

نعيش اليوم في منطقة جغرافية تدخل كل شهر في لعبة استعمارية جديدة، ما إن تنتهي مأساة منها حتى تبدأ نكبة أخرى أشد وأكوى، كما أن ازدياد الفجوة اليوم بين الدول بل وبين الطبقات الاجتماعية إذ تتكدس الثروات بيد فئة غنية مقابل فئات فقيرة تخوض صراعاً مستميتاً لتحافظ على بقائها مما يندّر بمزيد من الصراعات حين يقسم رب العالمين في سورة العصر بأن الانسان في مهلكة، فهو يحذره من غرور الحياة ومع ذلك ما يزال إنساننا تسحره صور الحياة الوهمية فينطمس جوهر الانسان وروحه حين يتوهم أنه يحقق حريته كلما ابتعد عن الخالق أكثر.

البشرية اليوم أحوج ما تكون إلى جيل جديد مشبع بالروحانية، قادر على فتح أبواب الترحام، جيل لا يعيش بأنانية بل يسعى لتحقيق مبادئ الشرف والانسانية.

تحتاج البشرية اليوم إلى دليل روحي إلى مزيد من الرحمة الإلهية كي



يرتقي الفرد إلى السماء كارتقاء النبتة التي ترتوي بالماء. يرى الكاتب أن العالم الاسلامي هو الحاضر الأم لتركيا لهذا نحن نؤمن أن الخطوات الصحيحة التي أقدمنا عليها في مجالات العلم والتعليم والاقتصاد والسياسة وكل تخطيطنا للمستقبل هي قادرة على بناء حضارة تشبه ما أنجزناه في القرون الماضية.

لأن روح أممتنا الاسلامية نائمة كالبدرة تنتظر من يرعاهها، إننا أمة لا تنهار طالما امتلكتنا ضمائر حيّة وعقولاً نقية لأننا نسعى أن نكون خلفاء الله الحقيقيين على الأرض.

وعي التجديد

يؤكد الكاتب أننا نعيش اليوم في عالم يسوده التخوف من الإسلام نتيجة براعة السياسة العالمية لإقناع دول العالم بظاهرة "الاسلاموفوبيا" وهي التحامل والكراهية والخوف من الاسلام والمسلمين نتيجة

الأحكام المسبقة والصورة السيئة عنهم حيث تستغلها الامبريالية لتحقيق مكاسب ضد معارضيتها، وتكرست هذه النظرة بذريعة أحداث الحادي عشر من ايلول.

في هذه الظروف الصعبة علينا قراءة رسالة الله ورسوله قراءة سليمة والسعي لتجديدها وفق ثوابتها كما يقول الشاعر التركي محمد عاكف:

(فلنقدم الإسلام وفق لغة العصر فالقرآن ليس للقراءة عند القبور فالملوثي لا يعرفون شيء، وأنت تعلم أن هذا الدين ولد حياً، ويقف شامخاً طالما استمر الزمان).

علينا الخروج من موقف الخائف المدافع والدخول في مرحلة النشاط الفاعل، فالماء الراكدة معرضة دوماً للتلوث، ومن تساوى يومه فهو مغبون، على كل منّا أن يحاسب نفسه ويجدّها كي لا ننعزل تاريخياً ونتقطع عن جذورنا فنلغظ إلى خارج التاريخ، علينا أن نؤمن بقدرات العقل الشرقي على إحياء الضمير الغربي، وحين نعيد لبلادنا ميزتها باعتبارها قبلة لكل المظلومين وبوابة للعدل والرحمة، عندما نحضّر مستقبلنا بهذا الاتجاه فالتجسس حليفنا، شرط التعااضد والتناصح وتقاسم الهموم، علينا أن نبنى القضايا ونندعم وعينا بالتجدد المستمر ومحاسبة أنفسنا عما فرطنا به.

بالتنظيم نحول الآمال إلى حياة معاشة وبهذا نحقق وعي التجديد.

وعي المسؤولية

من موجبات الوعي أن نعترف بأننا نمر بمرحلة حرجة عنوانها (إثبات الوجود والإحياء من جديد).

حين نرى أن بقعتنا الجغرافية أصبحت ساحة خصبة للحروب وتجزئة الجسد الواحد، بينما كنا ذات يوم نناصر المظلوم ونكفل اليتيم في أنحاء الدنيا، فأصبحنا اليوم نعانى اليتيم ولم يبق في الكون من ينصر مظلوماً. نلتفت إلى التاريخ فنرى أن الإسلام كان روح هذا المجتمع منذ قرون طويلة وافقد ذلك في القرن العشرين، حين تأمرت قوى دولية فعملت على نفي الاسلام من الحياة والثقافة والفن والأسرة، وكانت الكارثة حين الصقت به سمة الإرهاب لإبعاد المجتمع عنه.

يحذر الكاتب من خطر محقق بمجتمعنا يسمى العقلية المحافظة التي لا ترى بالدين سوى عمامة دون أي مضمون، وهذا يساهم في خلق جيل وصولي لا مبالٍ بعيد عن روح الدين، هذا يرتب علينا واجب إنقاذ شبابنا من هذه التفرقة، لقد رزقنا الله الهداية وجعلنا أخوة فلا ينبغي أن ننسى الآلاف عند حافة الهاوية، في كل عام يُقدم مليون شخص في العالم على الانتحار نتيجة المشاكل والفراغ، فهل تعي البشرية المسؤولية عن ذلك، هل نحن جادين بالبحث عن حلول ذات جدوى، هل نعي مسؤولية الفرد والأسرة والأموال باعتبارها كلها أمانة في أعناقنا وبأننا سنمرّ بامتحان ونُسأل عنها؟؟

لقد كنا في تركيا منذ فترة وجيزة ناضل في ظروف أقسى مع قلة بالموارد ومع ذلك نجحنا في تحسين ظروفنا، لكننا اليوم نملك إمكانيات النجاح من اقتصاد ورفاهية ورخاء ومع ذلك لا أحد راضي عن واقعه والسؤال: لم لا نثق بكل غاية نصل إليها، لم لا نبتهج بواقعا الحقيقي حين نحقق أهدافنا.

إن الإيمان بقيمتنا هو الذي يمنحنا القيمة والقدر، وإن وجود قضية نكافح في سبيلها يعطي حياتنا قيمة مضافة أعلى من حال العيشة والفراغ، لنتذكر أننا حين نوقف الشعور بالآخرين سيكون ذلك إشارة البدء للأنهيار، حين لا نشعر بتلبية أصدقائنا يعني لحظة حجب البركة عنّا، كلنا يتلقى دروس الفقه والوعظ لكن الدروس التي لا تتضمن غاية الحياة والاهتمام بالآخرين فلا معنى لها، إذا لم ننقل عبر عملنا الرحمة إلى بيوتنا وأزواجنا وكافة أنحاء بلادنا فإن حياتنا منعزلة عن التقوى بعيدة عن الدين، ولنتذكر دوماً أن التاريخ لا يرحم فهو أسير للسباقين أسير لرواد الأجيال أسير لكل من يتفانى في سبيل مجتمعه ومحيطه.

(وللبحث صلة)



www.ortadogumedyaitisim.com



www.safakradyo.net



www.safakkurdi.net



www.fecrradyo.com



www.israkgazetesi.com

📍 Güneykent Mahallesi 102230 sokak no: 1/10 Şahinbey / GAZİANTEP

☎ +90 342 360 50 50



Türkiye'nin Millî e-Ticaret Platformu

📱 /eptavm 📘 /eptavm 📷 /eptavm



احتجاج في غازي عنتاب من أجل المعتقلين السوريين Gaziantep'te, Tutuklu Suriyeliler için Proteso



شهدت مدينة غازي عنتاب جنوب شرق تركيا تظاهرة احتجاجية من أجل المعتقلين والمفقودين السوريين الذين غيبتهم نظام الأسد. البرنامج احتضنه وقف بلبل زاده ونظمه عدد من الهيئات والجمعيات التي أسسها السوريون الذين يعيشون في تركيا، وتضمن عرضاً لصور وفيديوهات وتسجيلات صوتية توثق أعمال تعذيب عدد من المعتقلين. وتحلل البرنامج عرضاً مسرحياً قدمه عدد من الأطفال يصور المصاعب التي يتعرض لها السجناء.

Gaziantep'te, Esed rejimi tarafından tutuklanan ve haber alınamayan Suriyelilerin durumu protesto edildi. Türkiye'de yaşayan Suriyelilerin kurduğu dernek ve kuruluşlarca, Bülbülzade Vakfının ev sahipliğinde düzenlenen programda, Suriye'de rejim tarafından tutuklananların maruz kaldığı işkencelerin yer aldığı video, fotoğraf ve ses kayıtları paylaşıldı. Programda çocuklar tarafından, mahkumların yaşadığı zorlukları anlatan tiyatro oyunu sahnelendi.



إذاعة فجر تطرح للنقاش Suriye'nin Eğitim Meselesi Masaya Yatırıldı

استضافت إذاعة فجر هذا الأسبوع في برنامجها الأسبوعي «حوارات سورية» الدكتور عماد برق وزير التربية والتعليم بالحكومة السورية المؤقتة، وطرحته معه للنقاش موضوع التعليم في سوريا. وأكد الوزير أن ٥٥ ألف شاب سوري حصلوا على شهادة الثانوية منذ ٢٠١٢، ١٨ ألفاً منهم يواصلون دراساتهم الجامعية في تركيا. وأضاف السيد برق أن ٤٥٠ ألف تلميذ يدرسون حالياً في المرحلة الثانوية، في حين بلغ عدد تلاميذ المرحلة المتوسطة ١١٤ ألف تلميذ. وذكر الوزير أن عدد المدرسين الذين يباشرون العمل في سوريا يبلغ ١٢٥ ألف مدرس.

Fecr Radyo'da haftalık olarak yayınlanan Suriye Diyalogları programında bu hafta Suriye Muhafız Devrimci Ulusal Koalisyonu Geçici Hükümeti Eğitim Bakanı İmad Bark ile Suriye'deki eğitim meselesi masaya yatırıldı.

Programda konuşan İmad Bark; 2012'den bu yana 55 bin lise öğrencisini mezun ettiklerini belirterek bunların 18 bininin Türkiye'de üniversite eğitimine devam ettiğini söyledi. Bark, şuanda 450 bin lise öğrencisinin eğitime devam ettiğini, ayrıca ortaokullarda ise 114 bin öğrencinin olduğunu söyledi. Geçici Hükümeti Eğitim Bakanı İmad Bark, Suriye içinde 125 bin öğretmenin de görev yaptığını sözlerine ekledi.



إذاعة فجر تطرح للنقاش موضوع اللاجئين السوريين Suriyeli Mültecilerin Durumu Ele Alındı



طرحت إذاعة فجر للنقاش هذا الأسبوع موضوع اللاجئين السوريين. وشارك في البرنامج الأسبوعي «حوارات سورية» يحي مكتبي الأمين العام السابق للاتحاد الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة والرئيس الحالي لمؤسسة المجتمعات ذات القرب، إضافة إلى ممثل اتحاد الديمقراطيين السوريين في غازي عنتاب عبد الباري عثمان.

وتم في البرنامج المباشر مناقشة عدة مسائل تتعلق باللاجئين السوريين في تركيا مثل كيف يمكن للسوريين الذين يعيشون خارج سوريا أن يلعبوا دوراً في مستقبل سوريا، واندماج السوريين في البلاد التي يعيشون فيها، ومساهماتهم في تطوير تلك المجتمعات باعتبارهم مجتمعاً نموذجياً، واعتبار السوريين في تركيا نموذجاً للدول الأخرى، وزيادة التعاون بين منظمات المجتمع المدني في تركيا.

Fecr Radyo'da haftalık olarak yayınlanan Suriye Diyalogları programında bu hafta Suriye dışında yaşayan Suriyeli mültecilerin durumu ele alındı. Programa Suriye Devrimci Muhafız Ulusal Koalisyonu eski Genel Sekreteri ve Akriba Topluluklar Başkanı Yahya Mektebi ile Suriye Demokratlar Birliği Gaziantep Temsilcisi Abdulbari Osman konuk oldu.

Canlı yayınlanan programda; Suriye dışında yaşayan Suriyelilerin Suriye'nin geleceğinde nasıl rol alabileceği, Suriyelilerin buldukları ülkelere entegrasyonu ve örnek toplum olarak o toplumların gelişmesine katkı sağlaması, Türkiye'deki Suriyelilerin başka ülkelere örnek olması, Türkiye'deki sivil toplum kuruluşlarıyla işbirliğinin artırılması ele alındı.

مساعداً إنسانية لمخيم البيل Elbil Kampı'na insani yardım



وزعت هيئة IHH للإغاثة الإنسانية صناديق من المواد الغذائية على ٦٠٠ عائلة لاجئة في مخيم البيل بريف إعزاز. ويحتوي كل صندوق على ما يكفي كل عائلة تتألف من أربعة أفراد شهراً كاملاً. وعن تلك المساعدات قالت السيدة عائشة عامودة وهي إحدى اللاجئات من الغوطة هناك «لم نتركتنا تركيا لوحدها أبداً. لقد دعمتنا بشكل دائم. مع قدوم الشتاء بدأ أطفالنا يشعرون بالبرد. تنقصنا المدافئ والبطانيات. جزاكم الله خيراً على هذه المساعدات».

IHH İnsani Yardım Vakfı, Suriye'nin Azez kenti kırsalındaki Elbil Çadır Kenti'nde yaşayan 600 aileye gıda kolisi dağıttı.

Dağıtım yapılan kolilerde 4 kişilik bir ailenin 1 aylık ihtiyacını karşılamaktadır. Yapılan yardımlar hakkında konuşan Gutalı Ayşe Ammuda, "Türkiye bizi hiçbir zaman yalnız bırakmadı. Her zaman bize destek oldular. Kışın gelmesiyle çocuklarım çadırda üşüyor. Soba ve battaniye eksiklerimiz var. Allah sizlerden razı olsun." dedi.

جمعية إيلكدر تواصل توزيع المساعدات الغذائية على إخوتنا المتضررين في سوريا İyilik-Der, Suriye'deki Mağdur Kardeşlerimize Gıda Yardımlarını Sürdürüyor



وزعت جمعية إيلكدر كمية من المواد الغذائية على السوريين الذين يعيشون في منطقة الأتابر بريف حلب، في إطار حملة لجمع المساعدات أطلقتها الجمعية. وتواصل مكاتب الجمعية في داخل تركيا وخارجها الوقوف إلى جانب المظلومين والمستضعفين، خصوصاً في أشهر الشتاء حين تزيد قسوة الظروف وبرودة الطقس.

İyilikder, Halebin kırsalında olan Aterib bölgesinde yaşayan Suriyelilere gıda yardımında bulundu. İyilikderin, ihtiyaç sahipleri için yapmış olduğu kampanya neticesinde toplanan gıda malzemelerinden oluşan yardımlar, Aterib bölgesinde yaşayan Suriyeli mağdur kardeşlerimize dağıtıldı. Temsilcilikleri yurt içinde ve yurt dışında mağdurların yanında olmaya, kış günlerinin çetin ve zor geçtiği Aralık ayında da hız kesmeden devam ediyor.

مايا السورية تعود إلى بلدها بقدمين صناعيتين Suriyeli Maya Protez Bacaklarıyla Ülkesine Döndü

عادت الطفلة السورية مايا مرعي إلى موطنها برجلين صناعيتين وفرهما لها الهلال الأحمر التركي الذي جلبها إلى تركيا لتلقي العلاج بعدما اكتشف حالتها وقد صنع لها والدها قدمين من علب الصفيح القديمة. وحصلت مايا على رجلين صناعيتين بمبادرة من رئيس الهلال الأحمر الدكتور كرم قينق، ونفذ العملية خبير الأعضاء الصناعية المتطوع في الهلال الأحمر الدكتور محمد زكي جولوجو. وبعد ثلاثة أشهر من العلاج عادت الطفلة مع والدها إلى سوريا. وقد لاحظ فريق الهلال الأحمر التركي على مايا ووالدها مظاهر الفرحه تغمرها أثناء إتمام إجراءات الخروج من بوابة جلوه كوزي الحدودية في بلدة ربحانلي التابعة لولاية هاطاي جنوب تركيا.

Babasının konserve kutusundan yaptığı aparatla hayatını sürdürmeye çalışırken fark edilen ve tedavi için getirildiği Türkiye'de Kızılay tarafından protez bacaklara kavuşturulan Suriyeli Maya Meri ülkesine döndü.

Kızılay Genel Başkanı Dr. Kerem Kırıkcı'nın girişimleriyle Türkiye'ye getirilen ve burada Kızılay gönüllüsü protez uzmanı Dr. Mehmet Zeki Çulcu'nun operatörlüğünde protez bacaklara kavuşan Maya, 3 aylık tedavisinin sonunda babasıyla ülkesine döndü. Hatay'ın Reyhanlı ilçesindeki Cilvegözü Sınır Kapısı'nda Kızılay ekibi tarafından geçiş işlemleri yapılan Maya ve babasının yaşadıkları mutluluk yüzlerine yansıdı.



منظمات المجتمع المدني ترسل نداءً من أجل النساء والأطفال الأسرى في السجون السورية STK'lardan Suriye zindanlarındaki kadın ve çocuklar için çağrı!

بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان الذي يوافق ١٠ من ديسمبر، وجه عدد من منظمات المجتمع المدني نداءً إلى تركيا والعالم تحت شعار «حتى تحرير آخر امرأة وطفل» وذلك من أجل إطلاق سراح النساء والأطفال القابعين في السجون السورية. وطالب المشاركون في هذا النداء بالمسارعة بإطلاق سراح كل النساء والأطفال الذين يتعرضون للعنف في السجون والمعتقلات السورية. وأكدت الندوة الصحفية التي عقدها المشاركون أن عدد النساء اللائي تم التثبيت من اعتقالهن منذ مارس ٢٠١١ حتى نهاية ٢٠١٧ يبلغ ١٣ ألفاً و٥٨١ امرأة، في حين مازال ٦ آلاف و٧٣٦ منهن قابعات حالياً في سجون النظام السوري. وأكد البيان الصحفي أن النساء والأطفال في السجون السورية يتعرضون منذ سنوات للعنف والاعتداءات الجنسية والاغتصاب والتعذيب والقتل.

Sivil Toplum Kuruluşları, 10 Aralık Dünya İnsan Hakları Günü dolayısıyla Suriye hapishanelerindeki kadınların ve çocukların kurtarılması için "Son Kadın ve Çocuk Özgür Oluncaya Dek" sloganıyla Türkiye ve dünya kamuoyuna bir çağrı yaptı. Çağrıda, hapishanelerde şiddete maruz bırakılan kadın ve çocukların bir an önce serbest bırakılması talep edildi.

Yapılan basın toplantısında, Mart 2011'den 2017 sonuna kadar tespit edilebilen tutuklu kadın sayısının 13 bin 581 olduğu, Suriye rejim güçleri tarafından halen hapishanelerde tutulan kadın sayısının ise 6 bin 736 olduğu açıklandı. Hapishanelerde tutulan kadınların ve çocukların, yıllardır şiddet gördüğü, cinsel saldırıya ve tecavüze uğradığı, işkenceyle öldürüldüğüne vurgu yapıldı.



الصالون الأدبي: فن عيتاب مرة أخرى

أحمد مظهر سعدو

صحفي وكاتب سوري



في جو مفعم بالثقافة والابداع والود، انعقدت الجلسة الثانية من الصالون الأدبي، المبتعث عن ملتقى الأدباء والكتاب السوريين، وذلك في مساء من مساءات عيتاب الشتوية الجميلة، يوم الجمعة الموافق ٢١ كانون أول / ديسمبر ٢٠١٨. باستضافة منزل الشاعر حسن العايد عضو المكتب التنفيذي للملتقى، وحضور ومشاركة رئيس وأعضاء المكتب التنفيذي.

وقد كان نجم الجلسة لهذا اليوم الشاعر علي محمد شريف عضو المكتب التنفيذي، حيث أفاض بقرئته الشعرية الرائعة، وأسمع الحضور قصيدة متميزة بعنوان (قيل اهبطا) حيث أنصت الحضور للقصيدة / المعلقة التي أبحرت الجميع، لعمقها وتحليتها في ملكوت العشق اللاهوتي تارة، وعشق الجمال المخلوق تارة أخرى، متكئا فيها على الجملة والمفردة القرآنية الساحرة، ومعرجا على تجليات البلاغة العربية، مستغرقا في صوره البديعية الأسرة، دون الابتعاد عن ملامسة الواقع الذي نعيش.

لقد استطاع الشاعر علي محمد شريف الإمساك بجمالية النص الأدبي المبهر، عبر غوص في مكونات الذات والآخر في الآن ذاته، مرسلأ خصلات شعر القصيدة، عبر النسيمات العليلية، التي صبغت كل الجلسة التي طالوت وطالت حتى منتصف الليل.

وقد تحدث السيد صبحي دسوقي رئيس الملتقى بالإضافة للسيد علاء حسو والسيدة الهام حقي التي أدارت الجلسة، كما تحدث الشاعر حسن العايد والمخرج بسام وردة، بنقد فني وأدبي لأمس منتجات القصيدة التي بين أيدي الحضور، منوهين إلى ماهية الجمال الأخاذ الذي استطاع الشاعر فيه وعبره الإمساك بخاصية الشعر العربي الأصيل. حيث أشار البعض إلى تمكن القصيدة من التعاطي مع محددات الشعر الحديث / شعر التفعيلة، دون الخروج عن الموسيقى الجمالية، أو الابتعاد عن الصور البيانية الإبداعية التي أضفت على الجمال جمالا، في إشارة من الحضور إلى أن من أجمل ما يبدعه شاعرنا، هو غوصه وتجواله في متاهات الصور المبدعة، وهو ما أضاف للشعر سحره وإجباره. وتساءل البعض هل التمسك بالمفردة القرآنية في القصيدة وهو ما يجيل القارئ إلى الانطباع بأن الشاعر ينهل من بعد لاهوتي؟ أما الشاعر فلم ينكر اعتماده على المفردة القرآنية التي يرى فيها اتكاء على التراث ومرجعية التراث، كما أن الثقافة القرآنية الإبداعية العظيمة، تعتبر مرجعا لا بد منه لأي مبدع في الشعر أو القصة أو الرواية. وهو ما وافقه عليه غير مشارك من الحاضرين.

الشاعر حسن العايد أكد أن «الصالون الأدبي المنطلق بالأساس

عن المكتب التنفيذي للملتقى الأدباء والكتاب السوريين كان لي الشرف الكبير في استقباله في بيتي وكان نجم هذه الجلسة لهذه الليلة الأدبية شاعرنا المميز والجميل علي محمد شريف، وقد ألقى علينا قصيدته التي اختار لها عنوان «قيل اهبطا» وكانت بحق من القصائد الملفتة للنظر حيث خرج علينا بنص قصيدة مختلف، تظهر فيه القدرة الإبداعية المبهرة للشاعر، وذلك في تعرضه لمسألة آدم وحواء حيث بنى الحوارية عليها، في قصيدته الحديثة المتحررة من حيث الشكل، من مظاهر وحالات القصيدة التقليدية في الشعر العربي، وكانت بحق كثيفة في مضمونها بالصور الإبداعية المعتمدة على المفردة القرآنية. والقصيدة كانت تتم عن اتساع ثقافة الشاعر ونضجه الفكري، إذ نجح في توظيف الإسقاطات التي استخدمها في السياق العام للقصيدة، والتي خدم فيها الفكرة التي يريدنا من خلال النص وسماع الملتقي لها، وفي نهاية المطاف خضعت القصيدة لحالة نقدية من المشاركين، وقد وصل الجميع لعامل مشترك بينهم، وبالتوافق على جمال القصيدة من حيث الشكل والمضمون.»

السيد علاء الدين حسو نائب رئيس الملتقى قال «الشاعر علي محمد شريف بقدرته الإبداعية المميزة مزج في هذه القصيدة التراجيديا مع الغناء، وفتح لنا نافذة تطل بنا إلى عالم فكري يمزج العاطفة بالفلسفة. واختزل عناونها المذهل القصيدة بكل أبعادها. حيث ندرك أن هناك قيام فعل، وهناك تداعيات لهذا الفعل. وبمهد لنا العنوان ذلك، مشيرًا إلى الخطيئة الكبرى وهبوط آدم وحواء نتيجة رفض أمر إلهي. ويدخل إلى ذات البطل نسمع ما يسمع ونشم ما يشم ونرى ما يرى ونشعر ما نشعر.» وأضاف «كل ذلك من خلال صور وانزياحات مدهشة تجعلنا في خلطة مقارنة بين القدر البشري والحكمة من صنعه، وبين كفاحه من أجل غايته، ومن الظلم إجراء موازنة بين قصة الهبوط وفقد الوطن. وإن كان ذلك واضحا لمن يقرأ. حيث تنقلب الحبيبة إلى وطن والفواكه إلى قيم الحرية والعدالة والكرامة، لأنها قضية إنسانية بالدرجة الأولى، ليست موجّهة لجهة ما، بل تخص كل البشرية، تم كل نفس تواقه للخلاص من قيود الظلم والاستبداد، ومن الظلم أيضا ربطها وحصرها بعيد ديني، فهي أوسع من ذلك، وإن اقتضى التعبير مفردات دينية، لأنها تشترك معها بالهدف والغاية، وطالما عُرِفَت التراجيديا بأنها شكل من أشكال العمل الفني الدرامي، يهدف إلى تصوير مأساة مبنية على قضية تاريخية، عمل الشاعر على توظيف الهبوط لشرح استمرار القضية الإنسانية.»

أما السيدة الهام حقي عضو المكتب التنفيذي فقد أكدت أن «

الصالون الأدبي ظاهرة قديمة جميلة ولعل أول من أسس الصالون الأدبي هم النساء، وهي ظاهرة حضارية، وأولهم تدعى عمرة ذات رأي حكيم، وتلتها سكيبة بنت الحسين، ولكن من اشتهر منهن بالصالون الأدبي ولادة بنت المستكفي، كانت سيده راقية وشاعرة، وعرفت هكذا تجمعات من عصر الجاهلية، مثل سوق عكاظ وهو مكان للتجارة والمناقشة الفكرية، واليوم تيمنا بذلك افتتح ملتقى الأدباء والكتاب السوريين صالونا أدبيا، وتم الافتتاح في تركيا مدينة غازي عنتاب، في منزل رئيس الملتقى صبحي دسوقي للمرة الأولى في ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٨. والمرة الثانية كانت في ٢١ كانون الأول في منزل الشاعر النبطي حسن العايد، وكان لقاء مميّزا حيث ألقى فيه الشاعر علي محمد شريف شعرا جميلا، جعلنا لنحلق بعنوان (وقال اهبطا) وتم التعقيب عليه من قبل الجميع» وأضافت حقي «أردت أن يكون مع هذا الشعر موسيقا هادئة تفصل بين حين وآخر، كي نستوعب جمالية الشعر أكثر.»

شاعر الجلسة علي محمد شريف تحدث عن هذا اللقاء بقوله «كان لجلستنا الثانية في الصالون الأدبي نكهتها الخاصة المميزة لديّ ربما بسبب كون قصيدي محورها الرئيس الذي انصبت الانطباعات والرؤى النقدية حولها، وأيضا لما تخللها من طقوس احتفالية وحوار راق، واحترام ممزوج بالحب يجسد تقاليد راقية طالما رافقت الصالونات والمنتديات الإبداعية التي عرفناها أو سمعنا وقرأنا عنها. ولعلّ الجدية والرصانة والاحتفاء في تناول المادة الأدبية من جوانبها المتعددة اللغوية والإيقاعية والبنائية والفكرية، ومحاوله النفاذ إلى عمق النصّ وقراءته من زوايا وأبعاد مختلفة بغية استجلاء مقاصده ومقولاته وإعادة إنتاجه معرفيا، يؤكد الرغبة في الإخلاص لجوهر الفكرة التي يقوم عليها الصالون الأدبي، والتي تتلخص في كونه مطبخا أدبيا بامتياز.» وتابع مضيئا «يمكن أن نسجل بعضاً من النقاط الإيجابية تجلت في هذا اللقاء من خلال تعدد محاور النقاش الذي تميّز بالمصارحة والمكاشفة، وما رافقه من جماليات الالتزام بالحضور والمشاركة من جميع أعضائه الحاليين، ومن حفاوة وكرم الاستضافة، أضف إلى ذلك الانطباعات الجميلة حول اللقاء التي ترجمتها كلمات وملاحح وتعبير هي غاية في الود والامتنان واللطف. أعتقد أنّ لقاءنا الثاني في إطار الصالون الأدبي يعزّز انطلاقته القويّة، ويؤكد على العزيمة في استمراره وتطوّره وصولاً لتحقيق ما نتطلع إليه من رؤيا وأهداف تبغي في مآلاتها إلى إغناء المشهد الإبداعي وإلى الإسهام في مشروع نحضوي ثقافي جوهره الحرية والقيم الإنسانية النبيلة، يرتقي بالوعي وبالذائقة الفنية والجمالية.





هوب الحنين

ابتسام الهلال

قاصة وروائية من مدينة الرقة

هوب الحنين نحو أمي كان عاصفاً جداً هذا اليوم، قذفي إلى مرحلة اليقظة التي بدأت بها أفهم الأشياء من حولي، وأقرأ إحساس المحيطين، وأميز بين السعداء منهم والتعساء. تمنت لو أتي رأيت البسمة على وجه أمي يوماً رغم الجهد الذي تبذله لإخفاء حزنها أمامي لكن الحزن فاضح فلا بد أن يطفو على السطح دوماً.

كيف لامرأة بكل هذا الحزن أن تبسم وهي تتنقل من يد الفقد برحيل أبي فيتولاها المرض ويقلدها ملكة الوجد على عرش السرطان.

تتقذفني اليوم كل زواجر الحنين من لحظة رحيل أبي عنا حاملاً حقيقته الجلدية السوداء التي تحتوي على ملايسه، وكل ما يربطه بنا تاركاً خلفه امرأتان معذبتان تصارعان الألم بأشكاله.

هرولت خلفه وأنا أصرخ وأتوسل بكل شيء لعلي أثنيه عن عزمه، فظل يسير دون أن يلتفت خلفه حتى توارى قاطعاً الشارع المعترض أمامه، واختفى وحجبت دموعي رؤيته فلم أعد أراه، كان رحيله صدمتي الأولى في الحياة وموضوع حيرتي لأعوام وارتباك روحي وعاطفتي في أغلب

الأوقات، جلست تحت جدار بيتنا وأكملت بكائي حتى جاءني أمي ومدت يدها وانتشلتني إلى بركة حزنها الأكثر اتساعاً وأغرقتني معها منذ ذلك الوقت.

ارتيمت بمحضنها ألتمس الأمان ولكن هيهات فأين لفاقد الشيء أن يعطيه،

تولت أمي رعايتي وتعليمي ورغم الفقر، اختصرت أمي إقامتنا بثلاثة غرف فقلقت الأثاث كله إلى الغرفة الأولى الكبيرة التي كانت مخصصة لنوم أبي، تلك الغرفة التي شهدت الحب فيما بينهما بلحظات تمر بذاكرتي مثل السراب كيف كانت أمي تدلك قدميه بعد غسلها بحوض مخصص

لهذه الغاية وتصب الماء الدافئ من إبريق نحاسي يحتفظ بجرارة الماء وتنهى مهمتها بحب وهي تتناول فوطة كانت قد رمتها على كتفها بحنان وتجنف أقدامه ثم تقدم له العشاء، ومشروباً

ساختاً، لكن أبي لم يتمسك بنعيمه شأنه شأن الكثير من الرجال فرمى لعبته من بين يديه وهجرها إلى لعبة جديدة أشد بريقاً ووهجاً.

كان العام الدراسي في إسبوعه الأول وكان المعلمون الوافدين من المدن الكبرى يطرقون الأبواب بحثاً عن غرفة للإيجار فكان من نصيبنا معلمان صديقان تشاركا الغرفة بجهة الجنوب، وانضمت إليهما معلمة بعد إسبوعين من بدء الدراسة لجوار غرفتنا توسطتنا نحن وزملائها المعلمين.

وكان المطبخ مشتركاً وفعاليات الاستحمام يقوم بها جميعهم كل بعبئة غرفته المربعة من الداخل، أما دورة المياه فكانت مستقلة وتقع بالزاوية الشمالية من فناء المنزل.

قامت أمي بخدمة المستأجرين الجدد بطيبة خاطر فكانت تعاملهم كأبنائها رغم صغر سنها إلا أن الحزن جعلها تبدو أكبر من عمرها بكثير، كانت تقوم بترتيب أسرهم وتوحيه وتنظيف غرفهم حين يغادروها إلى مدارسهم التي لا تبعد عن بيتنا كثيراً.

سألها أحدهم يوماً عن سيدة تغسل له ملايسه مرة كل أسبوع فتبرعت أمي بالمهمة، دون أن تعلم أنها هي من ستؤدي ذلك بل أخبرته أن جارتنا سيدة محتاجة وستقوم بذلك لأن كرامتها أوجعتها ولم تمنى يوماً أن تضعها الظروف بموقف كهذا، صارت أمي تتقاضى مبلغاً آخر غير

الأجار لقاء خدمة غسيل الملابس.

لم تفكر أمي بالطلاق كحل بينها وبين أبي بل كانت تكرر دوماً حين يسألها الناس عنه أنها اكتفيا بالانفصال ولكنه يبقى هو أب ابنتي، لم تشتمه يوماً ولم تحقد عليه بل كانت تفتقده بصمت كعادتها وتبكيه بصمت وتشتاقه بمنتهى الصمت كانت تريدني أن أفخر به وأعتز به لم

ترد لي خسارة تلك المشاعر الثمينة حتى وإن كانت مشاعر مرقعة ومهترئة.

من ذاكرة الوجد /
نص من روايتي

الكوميديا السياسية بين التهريج والقمع

هائل حلمي سروري

صحفي وكاتب سوري



ماهية الكوميديا السياسية؟

عرفت الكوميديا منذ ظهورها على أنها انتقاد لظواهر اجتماعية وسياسية قبل أن يكون الهدف منها الإضحاك، الأنظمة العربية انتبهت لأهمية هذا المصطلح ودوره الكبير في تخفيف إيقاع المشاكل الاجتماعية على الشعب فاستغلوا ذلك بالتوجه إلى صنع كوميديا «تفيسية» تمتص غضب الشعب من أمور دقيقة ومفصلة في الحياة فأصبح دور الكوميديا أشد خطراً من القمع السياسي، فهي تقوم على تفرغ الشحنات الإيجابية بتدعيم الحس النقدي بمحدود لا تتجاوز السطح وقد تسمح السلطات بزيادة الجرعة كي تشعر المواطن بأنها تعطيه حريته في التعبير، وفي الوقت نفسه تكون قد تحكمت في ردود فعله تجاه الواقع، هناك فنانون أزعجوا أنظمة بلدانهم عبر الكلمة الساخرة، وكشفوا مدى خشية تلك الأنظمة من الكلمة أكثر من خشيتها من السلاح، فالسخرية وإن كانت عاجزة على إحداث تغيير سياسي، إلا أنها تضع الأصابع على الجرح، إنهم الفنانون الكوميديون الذين يسخرون من أنظمة بلدانهم وذلك عبر الكلمة فيواجهون القمع والسجن وأحياناً الرصاص، وفي العالم العربي باتت الكوميديا السياسية متزينة على عرش هذا النوع من الفن بل وتحوّلت إلى ظاهرة فريدة في طريقة التعاطي مع الواقع السياسي فيكفي أنها وعبر سخريتها تلك باتت تشكل معسكراً معارضاً مستقلاً كاشفة عن عجز الطبقة السياسية.

لماذا تخاف الأنظمة القمعية من الكلمة الساخرة؟ ولماذا يتوجب على هؤلاء الفنانين المعاناة من بطش الأنظمة الديكتاتورية؟، في محاولة منه لتحليل دور السخرية في المجتمع قام عالم الاجتماع الشهير (انطون زيجدرفيلد) بتأليف كتاب يحمل عنوان «البعد الاجتماعي للكوميديا» وخلص الباحث إلى أن الفنان الكوميدي يقوم بتوظيف القيم المجتمعية في أعماله وهو ما يخلق الاحتكاك ويولد النكتة وهو ذات التعاطي حسب (زيجدرفيلد) مع قيم

الأنظمة القمعية بطبيعتها الجامدة مشيراً إلى أن السخرية السياسية لا يمكنها إحداث تغيير سياسي لكنها في الوقت ذاته تمارس تأثيراً نفسياً بالغ الأهمية، ولهذا السبب يتم معاقبة الكوميدي بصرامة لكي لا تقوى شوكة المعارضة. تجدر الإشارة إلى أن السخرية يمكنها أيضاً أن تختفي مع اشتداد القمع وهذا ما يفسر حسب عالم الاجتماع (زيجدرفيلد) انعدام هذا

النوع من الفن في كوريا الشمالية وسورية مثلاً حيث النظام أشد بطشاً وقمعا وهذا ما يلاحظ في الصين أيضاً / الدول التي دعمت نظام الأسد بالفيديو / حيث لا مكان هناك للرسوم الكاريكاتورية إلا على شبكة الانترنت ومن دون أن تكون مصحوبة بتوقيعات أصحابها لأن لا أحد يجرؤ على الكشف

عن هويته ولا حتى باسم مستعار.

مثال عندما بادر نظام بشار الأسد في سوريا إلى خطوة أكثر هجية حين أرسل رجاله لتعنيف وتعذيب الرسام الكاريكاتوري علي فرزات وكسر أصابعه، كان ذلك في عام ٢٠١١ عقب انطلاق الأحداث السورية والغرض من ذلك تلقين الرسام درساً حتى يكون عبرة لمن لا

يعتبر، أما التهمة التي وجهت إليه فهي إهانته لشخص النظام الفاشي بشار الأسد ورغم ما تعرض له فرزات من تنكيل إلا أنه واصل فور شفاء أصابعه من منفاه بالكويت عمله الفني بغزارة ولم ينجح النظام الرسمي في سوريا في كسر عزيمته ولا حتى في كسر ابتسامته كما يقول علي فرزات.

تتمثل ماهية الكوميديا السياسية في قدرتها على طرح القضايا المصيرية ومعالجتها مع تجاوز مظاهرها الخارجية للوصول إلى معانيها وتأكيدها على طبيعة المرحلة التي تخوضها البلدان العربية والتي يجب أن تلعب الكوميديا الساخرة دورها النضالي فيها، والاهتمام بها ودعمها لتستطيع تأدية دورها الإيجابي في توعية الجماهير وتنويرها ويكفي أن تتناول الأحداث اليومية بالنقد لكي تصبح الكوميديا سياسية متفاعلة مع المجتمع ومؤثرة فيه ومعبرة عن تنوع الأشكال المستخدمة بشكل فني بشرط ألا تؤخذ هذه الأشكال لذاتها بل للتعبير عن قضاياها، حاولت

هذا الكوميديا السياسية ترسيخ دور نزعات التحرر الوطني في الساحة العربية واشتباك مع السلطات السياسية حول ثورات الربيع العربي التي فرضت نفسها كحاجة ملحة كتابة وعرضاً ومناقشة فكل ما كُتب وعُرض آنذاك كانت له علاقة بالسياسة مباشرة لأن السياسة كانت تسيطر على الشارع الثقافي.

الكوميديا السياسية السورية أين هي من هذه المعمعة؟

الكوميديا السياسية كانت ولا زالت أداة بيد النظام لتحريف الحقيقة، والحقيقة تكمن في لعب النظام الدور المشوش حول الوضع السوري العام فهو لم يتجاوز عبث الاعتراف بالأزمة القائمة وحقيقتها واستحقاقاتها مثلما لم يتصالح بعد مع الواقع الحقيقي للسوريين مستعيناً بشرذمة ممن

كانوا يحسون على الوسط الفني على أنهم فنانون الكوميديا السياسية وعلى رأسهم دريد لحام الذي أيد بقوة ما فعله النظام بشعبه على أنه عقاب لكل من خرج من أجل الحرية.

في المحصلة النهائية الكوميديا السياسية هي في الحقيقة ومن وجهة نظري دراما تصادم الإيرادات.



رجاء

محمد صالح عويد

شاعر وكاتب سوري من الرقة

إذا دخلت المقبرة المقفرة وحيداً
لا تتلقت متوجساً للوراء
لن ينهض أحداً ليظعن الحاصرة
لا تتصنت ...
لن يتهامسوا عنك بمهراء
هنا الشمس تفيضُ حناناً
والريح ساكنة
كل ما هنا حتى الحجر
يفيضُ بالندم، بالرجاء
لا تستسلم.. أنت غادرت والرأس شامخة
وبقيت أنا مشلولاً بأنفني الموت
كأنني بلاء
يُخطي كل أهدافه
لكنه لأجل إقتطافك
حاصر، عرف كل الثغور
تعال مرّة
جئتُك كأهل الكهف بيدي ورقّ بائر
لا جبل يا ويني
بل فلاة خاوية، وثبور
مات عهد الأوطان بيننا
ونحاذرُ الغدر في الظلام حتى من ظننا
من ويلات الغرور
يخرقنا البرد، والتشرد
والجوع، والجحود
وأنياب الدناءة من بعضنا
ناشبة في أعناقنا
في الصدور

2--
لا تستسلم، لا تتراجع رجاء
حتى ولو أحرقتك البرد
حتى ولو نهمت الجوع
حتى ولو غابت الشمس وسكنت
الريح
ولجج بك الروح
ما زال في روحك جذوة
ما زالت الحياة من صبرك تفوع
كل يوم هو البداية الأولى
مثل الحياة تسرق زيتنا
كالقيامة
كالسطوع
لأنك لست وحدك

3--
مجدُّ الله بالأرض:
كرامة أمرؤ برئ

ورغيفاً نقياً
وطفلاً في بحور العلم
لا يضيع
وأثراً بالماء العذب تجري
لا بالدماء
واخضرار الروابي بهية
لا بالمح وحده
بل بالحَب
واقصاص عدل
وانزياحاً عن الظلم
وترك العباد
يختار كلاً
لُه
طريق
4--
وحدنا
على مرمى كل الحجر
خبأوه:
في جيوبهم، وراء ظهورهم، كبيادر حقد
يسست من انتظار
مكومة متاريسهم من زمن بعيد
وحدنا
على مرأى الخذلان والشماتة والتشقي
بوجوهنا يتقيؤون المرار
وحدنا نتناول خلاصنا
قصائد باتية
وجحافل الغزاة تمر، تطأنا هازئة
وحدنا على شفير الحية والإحتقار

5--
ثمة فأس مهووس
مُصابٌ بالنهم
يتفياً بظن شجرة
يكي ندماً ...
ثمة حطاب بعد أن أحتطب غابة
الوطن
يبحث عن ظلي
حطابي الأرض شردوا عن دغلي يعقوب
يقضمون أظافهم
أصابهم الضجر
يرتعشون في دوامة النزق الملعون
أحتطبو أشجار الآخرين
حانقة أدغالهم
مكرهة على احتمال جمر جشعهم
المنجون

والفأس: صليب مُدَّهب، لا يتلم
والهلال: منجل بيد كهنة الغايات،
مسنون
والأفاعي تنسل من بين أصابع إستير
يصنعون لنا من الأشباح الملتمة
أطياف أنبياء جدد
ليستى لهم حشو الرؤوس الخاوية
بسيوف التكفير
والملاقط والزنازين والسياط
بالقبور تحت أحدى الجنود
كي يستى لهم إعادة ترميم زرائبنا
مواقيت إجترانا
طقوس تناسلنا
تحديد مذاهبنا
ورسم الحدود
ونبع الضوء
يخفت من لطم ريح الدناءة
واهت
والليل يستعمر مساحات انطفاءنا
فيما يُقتثر الجنازين لحاء الأرض
يدسون الإنسان
يُطعمونها، لتستيقظ غداً براعم الحياة
ينتظرون من يحتطب
جذوع الظلم تحجرت
على الدود
ينخرها بلا تردد

6--
هات غربالك
سنتهاوى، وتبقى أنت
حتى دموعك لن تسيل
ودمع الحيف علينا خسارة
سرير من تراب الوطن
ولحاف
خيراً لك
ها نحن نلوبُ بحثاً عن حفنة تراب
تشبه تكوين خلايانا

7--
نرجع للديار أسرى الحنين
نتأسف
لا يبقى غداً سوى شهود الزور
ولبلاب الخراب يُعزث
ويلحن للصمصم بالقول:
هذا حدود الممكن
وكلنا عبدٌ مأمور

احترق الحلم

محمد سليمان زادة

شاعر وكاتب سوري مقيم بألمانيا



شفتك بالحلم بس نسيت كالعادة..
وعلى فكرة (هاي) أسوأ عادة إنو ننسى الأحلام وما نقدر
ننسى الواقع، صار ساعة عم حاول أتذكر شي، بس ما عم
أتذكر.
يقول العلم أن أطول منام نراه لا يستغرق سوى خمسة ثواني
فقط ولكن كيف.
رأيتك قادمة ولم تصدق عيناى ما يحدث، تصوري أنني حتى
في المنام فقدت الأمل، فارتبكت ورحت أرتب ثيابي وأعدّل في
وقفتي، وأخذت نفساً عميقاً، وأنا أعد خطاك نحوّي وأفكر
بطريقة مختلفة لإلقاء التحية.
لا أعرف لماذا لم أفكر بالتقدم نحوك بل فضلت البقاء والانتظار
وأنا أحاول ألا أتنبه لقدمك لأعطي المفاجأة وقعها.
في الواقع كنت تصلين بسرعة أقل لكنك في المنام تتأخرين
وكانك تعرفين بأني سأنتظر فلا خيار بقي لي سوى الانتظار.
ورحت أسأل نفسي لماذا فستانك أزرق وأنا أحب الأحمر
الذي قلت لك مراراً بأنه أكثر الألوان التي أخذتني إليك كنتور
أعمى، ظل يلحق بك وظل الغياب يغرز السيوف في عنقه إلى
أن سقط أمامك بدماء عنيدة.
يرن هاتفى وأنت تقترين وأنا أبحث عن إسمك في قائمة
المتصلين وأرى آخر رسالة منك قبل أيام وكانت فقط عبارة
عادية
- كيفك محمد
في السابق لم يكن اسمي محمد كان لي إسم آخر في قلبك لكنها
الحياة هكذا لا شيء يبقى على حاله.
وبعد لحظات وصلت امرأة غريبة لكنها تشبهك وقالت لي:
- كيفك محمد
فقلت هذه انت لكنني ارتبكت أكثر وقلت لها..
- أنا منيح كيفك أنت
قالت:
- بردانة
فخلعت معطفي ونسيت بأني لا أرتدي شيئاً تحت المعطف
وكانت نظراتك تتفقد الشامات التي على صدري مما زاد من
ارتباكي لأنها شاماتك التي سرقتها منك في محطة القطار
ونسيت أن أخفي عليك الجرح الذي أسفل عنقي والذي أخذ
شكل أصابعك.
لكنك لم تنتبه لشيء سوى للقلادة التي في عنقي والوشم الذي
في إصبعي الوسطى والذي هو اسمك كشكل خاتم صغير لا
أستطيع خلعه أثناء الحمام والعمل والتفكير بك، يستحيل أن
يكون كل هذا الحلم مجرد خمس ثواني يستحيل هذا يا حبيبي.
وانتهى الحلم ولم أعرف ماذا تريد من ثور يموت ويكابر.
لم أقل كل شيء وكذبت عليك حين قلت لك بأني على ما
يرام، في الجواب على سؤالك لي ...
- كيفك محمد
- محمد مو منيح.
في نفس الليلة تلك رأيت حلماً آخر، رأيت بأني أبتز إصبعي
بسكين المطبخ وأترك سؤالاً سيربكني كل العمر ...
ماذا سأقول لكل الناس عندما سيسألوني
- أين فقدت إصبعك يا محمد.



المتة التي تكرهين

صهيب الابراهيم

صحفي وكاتب سوري

لم تكن نشعر أننا نُحِبُّ بعضنا "الحب على أصوله"، إلا حين تهب رياح الخصومة بيننا، فالخصومة كانت تعرفني بك أكثر فأكثر، لا كما ساعة نكون راضين عن بعضنا. من هنا سأفصح عن اللون الذي ميز "زعلنا"، وتنكه بتشنجاتنا، وهو لعناتك المستمرة الحاضرة في أذني لكأس المتة الذي يحتل مكانه على طاولة خلافاتنا، لكن دون جدوى.

لماذا ترفضين مشاركتي المتة الخضراء؟، بينما تركضين بلهفة لنشر رائحة القهوة البنية السوداء في أرجاء الغرفة، التي لطالما تقاسمت معنا أيام الزعل، وأنا "أقرع" المتة حتى آخر نقطة، بل أعتصر ما تبقى من "ماويتها".

أسلم أنك منحازة للقهوة ذات السيط الواسع، وصاحبة الحضور الدائم في المآتم والأفراح ومراسم الخطوبة على وجه الخصوص.

المتة يا حلوة صديقتي لصيقتي الجديدة في غربتي الغربية وغير المعروفة، فرائحتها لا تزكم الأنوف كما قهوة العشق القديم التي يختلف طعمها عن مستوى رائحتها، بل الخداع ملء سوادها، أو حتى اشقرارها، متي أو خارطة المتة يا حلوة خالية من السكر كقهوتك التي تحبين، لكن بطعم آخر، ورغم مرارة عيدانها أمص ماءها بشغف ولا أبالي لمن حولي، وأنت تظيرين.

المتة شفاقة نضرة، تطوف أعلى الكأس الدائري "تركي الصنع"، وتشر صبغتها الخضراء فتخضر وتخضر والعين لا تفارق خضرتها، فاشربها حين يحين الرواق، وإياك أن تسكبيه بغير كأسه البللوري الشفاف، فالمتة لا تقبل الشراكة مع نكهة أخرى أو عشبة تزيد الطعم لذة، كإكليل الجبل، أو القرفة، أو الزنجبيل، أو غيرها من الأعشاب والمنكهات التي تجعل منها مشروباً غير المشروب الذي يحكي أسطورتها القديمة، والتي تقول إن آلهة القمر والغيوم نزلت للأرض مرة لتزورها، وبدلاً من أن يجدها الفلاحون، وجدوا "فهداً"، حاول الانقضاض عليهم، إلا أن رجلاً عجوزاً حكيماً ساعدهم في النجاة، فكافأته الآلهة بأن أعطته "مشروب الصداقة".

لن تظلمي روحي باقتيادك للقهوة والتبرج أمام ناظري، ومصاصة المتة لا تغادر فمي، لن تغفر لك المتة إهاناتك المتكررة على مرأى القهوة، وسترد لك الصاع صاعين، فارشفي قهوتك بعيداً وقولي عني ما شئت، بل حتى لو قلت "غواراني عجيب"، اطلبيني للوفاق أستجيب.

قصائد

عبد الكريم عمري

شاعر وفنان سوري



نعم يا سيدي
أنا ضد القتل
و ضد أن يسكن الوجد بيوت الناس
لأنني إنسان.

لا أقبض من الخارج
لأملأ الدنيا ضجيجاً فارغاً
وأحاضر في العفاف
ولا كنت بوقاً لعقيدة أو إيديولوجيا.
لم ولن أصير كلب قافلة
ولا هنت مع القطيع.
لم أتاجر بدماء الناس
ولا بالخطابات الجوفاء.
لم أطبخ البحص للآخرين
ولا كنت من صبيان الإغاثة.

نعم أنا ضد القتل
و ضد أن يسكن الوجد بيوت الناس
لأنني إنسان.. فقط إنسان.

يشتموني وينادوني بالقشة
ويكتبون في تقاريرهم
أني قصمت ظهر البعير.
فعلاً.. أنا قشة تذروها الحيرة
وما البعير سوى وطني.. الذي عاث فيه الأوغاد
والأوباش.

لا تتركيني
قلبي ما عاد يحتمل المزيد من فقدان
لا تقولي وداعاً
تمزقت روحي وهي تلهت خلف الذين رحلوا.
لا تتركيني

فالحرث لم تصع أوزارها بعد
والقنّاص اللئيم مازال يتربص بي.
لم أعد أهتم
لا بالبرد ولا الجوع ولا القذيفة الحاقدة
لا بسقف البيت المنقوب
ولا بالأبواب المحلّعة
لم أعد أهتم بالوقت مهما طال
وأنا أنتظر في طاور الإعانة
ما دمت أخيراً سأفوز بقليل من السكر والشاي
وابتسامتك منكِ عرضها كعرض السموات والأرض.
لا تتركيني

فأنا أتوق أن تكوني وطني
سأجعل من قلبي سجادة تمشين عليها
وحقل قمح تلهج سنابله باسمك
وكرسي عرش تترعين عليه
لا تتركيني يا جميلي يا فاتنتي
لا تتركيني فشوارع حمص المدمرة
تحتاجنا معاً للبناء.. والغناء.

حفرت قبره على مهل
سبعة أمتار أو أكثر
قبر يسرير من بازلت
برفوف من رخام
زيتته بأيقونات أحببتها ذات يوم
وفوانيس وقودها زيت زيتون
وخمر عتيق في فخار
نثر في زوايا الأربعة
بعض الزهور
وقصائد كتبها تحت ضوء القمر.

إني حفر قبور بارع
بهمة عالية

وبقايا ابتسامته مهتكة.

حفرت قبره على مهل

قبر يلبق بجثة مهيبة

ذات شمة عطرة

وتاريخ متهدج طويل

و حين أحضرت الغرابان الجنة العزيرة على قلبي

ملفوفة بكفن أخضر باهت

سكنتني خيبة أخرى

ربما هي آخر الخيبات

ذُهلّت فقد كانت الجنة

بحجم كشتبان خياطة

الكشتبان الذي رثقت فيه أمي جواربي

وحقيبة مدرستي

وأزرار قمصاني.

بمهاة وجلال

جعلت الجنة الكشتبان تتوسد البازل

وأهلت عليها التراب بشكل محموم

كانت تصرخ

تستجد، تستجدي، تتوسل

وأنا كالمهوس الغاضب

أركل قلبي

وأنف على روحي

وأشتمهما بأقذع العبارات.

و حين صار التراب جبلاً

أو يكاد

نثرنا أزهار الأكاسيا والزيزفون فوقه

وجلسنا أنا وقلبي وروحي

نبكي ونتقبّل العزاء

دون معزّين

سوى صرير الريح

وموسيقى الجناز

ومضينا في الخواء.

من بعيد لوحت بيد مرتجفة للقبر/ الجنة

وصرخت: وداعاً أيها الأمل.

المصباح

د. عبد الناصر الشيخ علي

شاعر وطبيب سوري



لا تخبروا الناي أن العود منكسر
 لن نوقف العزف حتى يقطع الوتر
 من كل حنجرة حبلان في وتر
 يحكي الهوى وطننا والناي يختصر
 هو النشيد وفيه الحب مبتدأ
 يمشي على رصده الإيقاع والخبر
 يهدي إلى البيرق الخفاق ذروته
 فتحنى للسمما من تحته البشر
 قل للخريف وما في الغصن من ورق
 نعرى لنعلو اخضرارا. هكذا الشجر
 والريح تدري إذا ما النخل سايرها
 من ذا الذي في ختام العصف ينتصر
 لولا الدموع التي في الأرض نبذرها
 من أين يزهو على أغصاننا الثمر
 لا يطلق العود من بخوره عبقا
 يذكي الصدور إذا لم يقدح الشرر
 وكيف تحلو بعين الشمس ممشية
 من ألف لون إذا لم يرحل الزهر
 للياسمين فراشات تراقصه
 إن ضيقت أثرا في عطره أثر
 من يقنع الزهر أن النحل غادره
 ولن تعود إلى أعتابه الزمر
 سلوا السنونو إذا عاد الربيع به
 إلى الديار أنسى دربه السفر
 لن نخذل الخبز عودنا سنابلنا
 أن تعصر الصخر إن لم يسمع المطر
 مدوا الظلام بما اسودت اناملكم
 فليس ينعس في أهدابنا السهر
 هيهات يا ليل فالمصباح في يدنا
 يستنهض الصبح حتى يتعب القمر

خفايا المرأة

إلهام حقير

كاتبة وصحفية سورية



جلست سهام أمام المرأة ونظرت طويلاً وبدأت تخاطب نفسها:
 - لا أملك عضلات ولا قدرة جسمانية ولا جبروت!، لكن في كبدي هرمون
 أنثوي طبيعي يقيني من أخطر الأمراض، بصبرتي تجعلني قوية الشخصية.
 تعجبت المرأة!، وأكملت سهام:
 - لدي قدرة هائلة على العطاء ومساعدة الآخرين، وأخاطبهم على قدر عقولهم
 دون السخرية منهم، وأدعي السذاجة كثيراً.
 ضحكت وغمزت المرأة طبعاً.
 - لا أستمتع بكلمات النفاق، وأحارب بضاوة من أجل الحق وأمتلك سرعة
 البديهة، ولا أكثر لكلمات الإعجاب من الغرباء، طموحة سامية أعرف قيمة
 الوقت، ودودة ماهرة في توطيد العلاقات الانسانية والاجتماعية.
 - كل هذا؟
 قاطعتها المرأة!، استمرت سهام بحديثها، دون أن تكثر لمقاطعة المرأة لها:
 - للمستقي سحر غريب إن مررت بها على جبين طفلي تعافى، وإن لامست
 بأصابعي شعر زوجي امتصصت غضبه، أذع بأخي إلى القتال بلمسة على زنده،
 وأقتل أبي بقبلة على خده، وأهدئ عمي بالطبخة على كتفه، بالمقابل أنا أحتاج
 إلى كل ذلك مهما امتلكت من قوة.
 اتسعت حدقة المرأة لكنها بقيت صامتة.
 - أحب وأكره، أضحك وأتألم، أحقد وأسامح، لي أسراري التي يعجز أعني الرجال
 عن اكتشافها، لأجلي اهتزت ممالك وسقطت عروش، أضعف بالحب وأقوى
 بالكراهة، إن أحببت رضخت، وإن كرهت استأسدت، جمالي في روحي، ودموعي
 أقوى من سيف الرجال، قوتي في هدوئي، الرقة والدلع والمرونة والحنان يميزاني، وأقوى
 أسلحتي الصمت، إن رأيتني صامتة، فاعلم أنني في أعلى درجات اليأس، (وأنصحك
 بعدم الاقتراب).
 - المرأة أنا!!!! تشير لي؟، أوارى ضحكتي وأتابع:
 - أقوى النساء من كانت محبوبة، فالحب أقوى من الحب.
 هذه المرة أنا من باغت المرأة:
 - لم تراقبيني بهذه الطريقة وصوتي لا تفارقك؟، ابتعدي عني قليلاً أريد أن أكون
 لوحدي، هل ترينني من كوكب آخر، أنا كائن بشري لي روح خلقها الله، شعتي أم
 أبيتي، لدي أنف وعيون وفم، ويدان أحمل بهما صغاري وأدافع بهما عن نفسي
 وأطفالي بشراسة، لي قلب ينبض بالحب والخير والجمال، وعقل يفكر ويفوق تفكير
 الكثير من الرجال. إن رفعت صوتي قالوا مسترجلة، وإن دافعت عن حقي قالوا لا
 تملك أنوثة، وإن صمت قالوا بلهاء؟؟؟؟، دعوني أعيش بسلام، فأنا من منحهكم
 الحياة والحنان، وأنا من صبر على طفولتكم وأمضى الليل ساهرا على راحتكم، لا
 تجزئوني فأنا أم وزوجة وأخت وابنة وصديقة وحبيبة، لا تجعلوا مني لوحة أو متاعاً،
 فانا سندكم ونصف مجتمعكم. اسمعوني، كلموني، لا تتحدثوا عني كسلعة تباع
 وتشتري، نخونوني متى شئتم، وتقصدوني متى أردتم!، بي تصنعون عالماً مغايراً، لا حياة
 بدوني، لا تحاولوا دفي حية؟، فالرجولة هي شعوري معكم بالكرامة والأمان، وأنت
 أيها الزوج: هل سألت نفسك، هي ليست من دمك ولا لحمك، فكيف وصلت
 إلى هذه الدرجة من القرابة معك؟، وكيف تغلغلت إلى شرايينك، وتوحدت مع
 روحك؟، جمدتمونا بالعادات والتقاليد، وهمشتمونا، منحتمونا حق الإنجاب وتفضلتم
 علينا بتربيتهم، دعونا نلامس نور الشمس ونستمتع بالهواء، ابتعدوا قليلاً عن ظننا،
 بدوننا حياتكم باردة أقرب للممات.
 أجابت المرأة مذهولة وفي صوتها بحة حنين:
 - لا تحزني هذا كله أنين الفقد للوطن والأمان، فأني أرى في عينيك ظلال
 الأشجار وشراسة الذئاب، أما قلبك فهو من فولاذ مغلف بالحديد، ويجري فيه
 شلال من الحنان، ضحكك دواء للألام، وبصوتك رحلة عبر البحار، سأطلب
 من كل من وقف أمامي أن يعوضك بألوان الحب، لينسوك رائحة البارود والدماء،
 فالسعادة حب وقليل من الحرية.
 لامستها بحنان ومسحتها برفق وأكملت عملي المرهق مثل باقي الأيام.



Çareserîya haştîyane ya rê girtî û rola navdewletî ya bê çare

Ahmed QASIM

Suriyeli Gazeteci - Yazar

Ne veşartîye ji kesin kirîza Sûrî dişopînin ve ji destpêka xwepêşanan de li 15/3/2011 û buyer û gorankarî yê bi dû xwe ve anîne ku gele derfet kuştine bi armanca yê werin jî bikujin ji tîrsa ku xwepêşandan bibne destpêka şoreşeke bi rêxistin bibe sedema hilweşandina zordestîyê û bi xwe re sazumaneke demuqrat bîne ve re mafê gel bi azadî û veğerandina rûmeta gel be.

Bê veğera ser bûyer û guhertinan û encamdanin wan ji êş û filêketin bi ser serê gelê Sûrî de pêwîste em sedemin li pêş çareserî bûne aşteng sînardar bikin ku nehîştin çareserî ya sîyasî li dûrî ya leşkerî û şerê bi dû xwe ve bêtar û filêketin bitir tîne û civakê ji ber hev dixîne ku gefa herî mezin di pêşeroja xelkê Sûrî de, lomajî, vebjartina çareserîya haştîyane baştrîn rêbû û divabû civaka navdewletî bi rola xwe destêwerdan ji pêşî de bikira û kar li ser bikira ku Sûrî ji "şerekî bi guman bû" biparasta da ku dewlet hilneweşî ya.

Di pêvajoyê de karê navdewletî û Erebi ji bo Sûrî bi destnîşan kirina şandeyin xwe destpê kirin (Muhemed Eldabî û Kofi Enan û bi dû ve Exder El-Ibrahîmî û Stîfan Dimîstora). "Tê zanîn ku tiştê van şandeyin ji bo Sûrî dighîne hev neçarî û pûçbûna karê wan bû tevî posporîya wan û pêzanîna wan bi hemû mofirkin kirizê boya ew hatibûn kandiîd kirin ji hêla emîndariya giştî ya netewin yekgirtî de".

Dunya wekî bîneran rawestî li ser wêneyin kuştîyîn Sûrî yê sivil ji alîya hêzîyê rêjîmê û amîreyin paraştîne de bi çendîn mehan bê liv û tevgerekê ji hêza civaka navdewletî de yan jî neteweyin yakgirtî bi encama rawestandîna herikandîna xunên wan, lewra rijêmê û layengerin wê ew ji xwe re derfetek dîtîn ku şoreşê ji rengê haştîyane bişiqîtin, û ji wêneya niştîmanî jî wunda bikin bi hewlên xweyên ji pêşî de û bi her awayî hewl da ku berê şoreşê ji haştî û rûyê niştîmanî û rizgarîxwazî bo felatbûna ji setemkarîyê û serkeftîna azadî û veğerandina rûmetê û cibîçîkirina dadwerî biguhêre.

Berpîrsin rijêmê ji mehên pêşî de gef li dewletin dor û ber xwarin ku şoreş di navkela Sûrî de nemîne, û Beşar Esed pê ve çû digot wê melarizek li herêmê bi teveyî xîne eger rijêma wî hilweşe, û wê berdand berdand bighêje teveyî dewletin navçeyê, lê yekî ji sembûla rijêmê yê gemirî girêdana aramîya herêmê -taybet ya Îsrayîlê- bi mayîna rijêmê û teveyî binyadî wê ve girê dida. Lomajî du şandeyin hevpar hatne destnîşankirin ji hêla netewin yakgirtî û komkara Erebi de lê ew hatne pûç kirin û negihîştîne çareserîya kirizê bi zûtîrîn ji ber sedemin tene zanîn, ji ber kêferata navçeyî û navdewletî di herêma Rojhilata navîn de. Lê emîndariya giştî ya netewin yekgirtî Bankî Mon bi helin xweyên mezin kanibû destpêşerîya ji şeş xalan bikira bingeha "Cinêv1" di hizêrana 2012 de. Lê ew daxûyanî bi xwe jî bû kêşeyek ji ber şirovekirina Rûsî ya bi vacayî rojava û Emerîka, û ji sedema nilihêvîkirina di civaka navdewletî de û bandora xwe ya ne erînî ji kirizê re ku herdu şandeyan ji Enan û Îbrahîmî mixabîniya xwe nişan dan, û piştî kongira "Cinêv2" bê encam bû Îbrahîmî dest ji kar kişand.

Tevî ku sedemin faylorbûna dîtîna çareya navdewletî ji kirîza ku Sûrî xîştîye ber şerpê ew sedem vedgerê di bingeha xwe de ser nelihêvîya dewletin kiryar û nebûna îradeya civaka navdewletî ji bo vê kirizê di encûmena asayîşa navdewletî de - nemaze hişkbûna helwêsta Rûsya- hîşt ku rola navdewletî aşteng be ji çareserkirina kirizê re.

"kargêriya şandeyin navdewletî bi doza Sûrî re wekî nêzîkbûna wan ji şerekî navxweyî re be ne ku şoreşek be li dijî zordestîyê û rijêmeke setemkar, û nexîstîbûn bîra xwe ku nêzîkbûna wan bi doza Sûrî re divaba di hêla sênc û mirovayeti de be" tevî rawestandîna Rûsî li pêş her destpêşerîyê çareserî re ji kirizê re tevî ewên bi encama pêşkêşîya alîkarîya mirovayeti de be jî ji bo yê di bin gefê de bi karanîna mafê (Vîto)yên dûbare her tişt pûç kir.

Rûsya hewl da ku doseya Sûrî ji bin sîbera Netewin yekgirtî derîne bi razîkirina Turkî û Îranê ku hevkarbin ji civîna Aştana re û karê leşkerî ji şoperêya sîyasî û çarekirîna haştîyane veqetînin ewa ku giring bû li Cinêvê û di bin sîbera navdewletîda ba.. Lê dikaribû di heft hevdiînan de li Aştana rawestandîna şer û biryara kêmkirina tûndî tevî çareserkirina sîyasî bikira û reşbeleka destûrî bavêta hole û kongira Sotşî "di bin nave kongira gelên Sûrî li darxîsta" ku feşel anî, di wir de li ser xalîna destûrî hate erê kirin da ku di hevdiînan di pêşda li Aştana bête bi kar anîn. Ya ku "Aştana11" ya dawî bû mixabîniya Dimîstora jî anî rû ku ewjî di pêkanîna destaya destûr de faylor û feşel anî desteya ku rijêmê red kir û kirîza Sûrî di wundabûnê de hîşt piştî çar salin dagirtî ji şeş Cinêvan û yanzdeh Aştanan.. da ku bi me ne hesabe: çareserî çîye bi rola navdewletî ya bê çare re ji bo çareserkirina haştîyane li Sûrî?

الحل السلمى: المتعطل والدور الأممى: المعطل

أحمد قاسم

كاتب وباحث سوري.. مهتم بالشأن الكردي

لا يخفى على أحد من المتابعين للمشهد السوري منذ بداية المظاهرات في 15/3/2011 وما لاحقها من أحداث ومتغيرات وقتل الكثير من الفرص في العديد من المراحل بهدف قتل فترص قد تأتي فيما بعد على ألا تكون تلك المظاهرات بداية لاشتعال ثورة منظمة تطيح بالاستبداد وتأتي بنظام ديمقراطي يحقق للشعب حريته ويعيد إليه كرامته.

ومن دون العودة إلى تلك الأحداث والمتغيرات وما نتجت عنها من مآسي وكبريات الكوارث للشعب السوري يجب أن نحدد المحددات التي وقفت في وجه المساعي التي طرحت من أجل حل المسألة السورية حلاً سلمياً بعيداً عن العسكرة والحل العسكري الذي أثبت عدم جدواه بل إنما يدفع المشهد بمزيد من الكوارث والويلات والشرح الاجتماعي الذي يشكل أخطر النتائج على مستقبل سوريا وشعبها، وبالتالي كان خيار الحل السلمي هو الأفضل والمفروض من المجتمع الدولي الذي ويدوره تدخل منذ البداية لإنقاذ سوريا من حرب "كانت متوقعة" ومن أجل الحفاظ على الدولة من الانهيار.

لقد واكبنا العمل الأممي والعربي من أجل سوريا منذ تعيين مبعوثيها (محمد الدابي وكوفي أنان وبعدهما الأخضر الإبراهيمي ومؤخراً ستيفان ديمستورا).

"لعل المشترك في نتائج المهام التي ينبري لها المبعوثون الدوليون في سوريا هو الفشل الذريع رغم قدراتهم وخبراتهم ومعرفتهم بتفاصيل الأزمة التي يرشحون لتولي مهمة إيجاد حلول لها بتوصية من الأمين العام للأمم المتحدة"

وقد وقف العالم متفرجاً على مشاهد وصور قتل السوريين السلميين من طرف قوات النظام وأجهزته الأمنية شهوراً عديدة من دون أن تتحرك قوى المجتمع الدولي أو الأمم المتحدة لوقف نزيف دمائهم، فيما استغل النظام السوري وحلفاؤه الوقت كي يعملوا على تجريد الثورة من طابعها السلمي، وعلى إفقادها سميتها الوطنية، فحاول النظام منذ البداية بشتى الوسائل والطرق حرف الثورة عن طريقها السلمي الذي بدأت، وتشويه طابعها الوطني التحرري الهادف إلى الخلاص من الاستبداد، ونيل الحرية واسترجاع الكرامة، وتطبيق العدالة.

وأطلق مسؤولو النظام منذ الأشهر الأولى تهديداتهم لدول الجوار كي لا تبقى الثورة محصورة في الحيز السوري، وراح بشار الأسد يتحدث عن زلزال يضرب المنطقة برمتها في حال سقوط نظامه، وعن أن الفوضى ستطول دول الجوار الإقليمي، بل إن أحد رموز النظام الفاسد اعتبر أن أمن دول المنطقة -خاصة إسرائيل- مرهون ببقاء النظام بكل أركانه، وبالتالي تم تعيين مبعوثين مشتركين بين الأمم المتحدة والجامعة العربية لكنهما فشلا في التوصل إلى حلول للأزمة مبكراً لأسباب معلومة، تكمن في الصراع الإقليمي والدولي في منطقة شرق الأوسط، لكن الأمين العام للأمم المتحدة بانكي مون بجهوده الكبيرة استطاع أن يضع مبادرة من ستة بنود مثلت أرضية لبيان "جنيف1" في حزيران 2012.

غير أن البيان بحد ذاته أصبح مشكلة بسبب التفسير الروسي المتناقض للتفسير الغربي والأمريكي، وبسبب التناقض في المجتمع الدولي والانعكاسات السلبية لتلك الأزمة أظهر كل من أنان والإبراهيمي عن خيبة أملهما، وبعد فشل مؤتمر "جنيف2" قدم إبراهيمي استقالته.

وإن كانت أسباب الفشل في إيجاد حل أممي للأزمة التي تعصف بسوريا تعود في الأصل إلى تناقضات واختلافات الدول الفاعلة في المجتمع الدولي، واقفطار المجتمع الدولي لإرادة موحدة في التعاطي معها فإن الانقسام في مجلس الأمن الدولي -خاصة تصلب الموقف الروسي- أفضى إلى تشكيل دور أممي معيق لحل الأزمة.

"لقد تعامل المبعوثون مع القضية السورية بوصفها نزاعاً مسلحاً وليست ثورة شعب ضد طغيان نظام مستبد، ولم يأخذوا في الحسبان التعامل مع المسألة السورية من جانبها الأخلاقي والإنساني"، إضافة إلى التعطيل الروسي لأية مبادرة تشير إلى حل سلمي للأزمة وحتى تلك التي تهدف إلى تقديم المعونات الإنسانية للمنكوبين وذلك من خلال استعمالها لحق النقض (الفيتو) المتكرر.

حاولت روسيا إخراج الملف السوري من مظلة الأمم المتحدة من خلال إقناع تركيا وإيران على التعاون لعقد اجتماع في آستانا وفصل العمل العسكري عن مسار السلمي والحل السلمي والذي من الضرورة بمكان أن يتم في جنيف وتحت المظلة الدولية، إلا أنها استطاعت ومن خلال سبعة لقاءات في آستانا دمج وقف القتال مع قرار مناطق خفض التصعيد بالحل السياسي وطرحتها لمسودة الدستور ثم عقد مؤتمر سوتشي (الذي سمي بمؤتمر الشعوب السورية) الفاشل، ثم خلاله تبني المواد الدستورية، وطرحتها كمسودة في اللقاءات اللاحقة في آستانا، حيث كان آخرها "آستانا11" والتي مؤخراً خيبت آمال (ستيفان ديمستورا) عندما فشل في تشكيل الهيئة الدستورية التي رفضها النظام، وترك الأزمة السورية في المجهول بعد أربع سنوات من عقد ستة لقاءات في جنيف وأحد عشر لقاء في آستانا. ليصعب علينا القول: ما هو الحل مع الدور الأممي المعطل للحل السلمي في سوريا؟

رجال ترامب الجدد.. لن ينقذوا سوريا

إيلي ليك

محلل سياسي أمريكي



Amerikalı Siyasi Analist

Bu günlerde Washington'da hakim olan düşünce, ABD Savunma Bakanı James Mattis'in ülkeyi savaştan kurtaracak kişi olduğu yönünde. Öyle ki bu düşünceyi benimseyenler, yeni Dışişleri Bakanı Mike Pompeo'nun "şahinlerin şahini" ve ABD Ulusal Güvenlik Danışmanı John Bolton'un çok daha radikal olduğuna inanmaktadır. Yine ABD Başkanı Donald Trump'ın kendisi de, askeri çözümler için can atmakta ve teröristlere işkence yapılmasının "etkili" olduğu konusunda durmaktadır.

Bununla beraber Trump döneminde hakim olan çoğu düşünce gibi, tüm bunlar doğrultuktan uzak. Bunun birçok sebebinden en önemlisi ise Suriye. Zira Trump Suriye'den hızlı bir şekilde çekilmek istiyor. Bu nedenle Rusya ve İran'ın "Esed" in lehine yürüttükleri kampanyayla mücadele etme konusunda elimizde gerçek anlamda bir strateji bulunmamakta. ABD Suriye'de yalnızca "DAEŞ"i ortadan kaldırmak için var. Trump bu gerçeği Ohio'daki bir toplantıda şu sözlerle ifade etmişti: "Artık DAEŞ'i bitiriyoruz. Çok yakında da Suriye'den çekileceğiz". Ayrıca "Bırakalım Suriye'yle başkaları ilgilensin" demişti. Seçim kampanyasında kullandığı askeri müdahalelere son verileceği söylemine rağmen Trump, Suriye'den geri çekilme noktasına kolay bir şekilde gelmedi. Nitekim Suriye ve Irak'ta DAEŞ'le savaşan ABD özel kuvvetlerinin çatışma üslerindeki kısıtlamalarını kaldırdı ve yönetiminin en önemli anlarından biri olarak bir yıl önce sınır gazı kullanımının akabinde Suriye rejimine ait bir hava üssünü vurdu.

İşin gerçeği, Trump'ın Suriye'den çekileceği şeklindeki sözleri yalnızca katılımcılara yönelik kuru laftan ibaret olabilir. Zira Trump'ın sözleri resmi politikayla ilişkili olacak bir ortamda söylenmemiş olup, toplantının amacı sınır duvarının inşa edilmesi ve göçmen meselesini konuşmaktır. Belki de Trump son dönemlerde hükümet üzerinde hakimiyet sahibi olmaya başladı. Buna bağlı olarak da söylemlerini daha önce görülmemiş bir şekilde yansıtacak politikalara tanık olmayı beklememiz gerekmektedir.

Esed'in Suriye'de kaybettiği toprakları geri kazanmasını önleyecek stratejik sebepler arasında, hamisi İran'ın Akdeniz'de bir kara köprüsü elde etmesini engellemek bulunsa da, Esed'i alkoymanın en büyük sebebi insanidir. Zira bu diktatör yeterince Suriyeliyi öldürmüştür ve artık yaptığının bedelini ödemeli, daha fazla kişinin canına kıyması önlenmelidir. Böylece emsallerine de mesaj verilmiş olacaktır.

Bu noktada ise devreye Bolton ve Trump'ın etrafındaki "savaş çıkırtkanları" hakkındaki hakim inanç girmektedir. Ulusal Güvenlik Danışmanı Bolton, "Yeni Muhafazakarlar"dan değildir. Zira devletlerin inşa edilmesinin yahut Amerikan ordusunun kullanılmasının insani sebeplere dayalı olabileceğine inanmamaktadır. Bolton realist bir sağcı olup, ABD Eski Başkanı Bill Clinton'un Balkanlar'daki geç müdahalesine karşı çıkmıştır. 2005 yılında ABD'nin BM elçisi makamına atanması için gerçekleştirilen oturumda Bolton, Amerika'nın 1994 yılında Ruanda'da meydana gelen katliamı önlemeye çalışmasının mümkün olup olmadığını bilmediğini söylemiştir.

Buna karşın Pompeo'nun, ABD Kongresi'nde bulunduğu zaman zarfında insani müdahale konusunda daha temiz bir geçmiş var. Ancak ABD'nin Esed rejimiyle mücadele etme konusunda gösterdiği zayıf çabayı sona erdirmeye politikasını desteklemiş ve geçtiğimiz Temmuz ayında CIA Müdürü olarak görev yaptığı sırada, CIA'nın Suriye'de Esed'e muhalif olan devrimcileri destekleme programını durdurma teşebbüsünde bulunmuştur.

Son olarak gözler Mattis'e çevirmektedir. Askeri güç kullanımı konusunda tereddütlü olan Mattis, aynı zamanda ABD Merkez Kuvvetler Komutanı görevini yürüttüğü Obama'nın birinci iktidar döneminde Suriye'ye müdahale etme konusunda çekinceli davranmıştır. Bununla beraber Mattis Suriye'den çok hızlı bir şekilde çekilmenin doğuracağı sonuçları bilmekte ve oluşacak boşluğun DAEŞ kalıntıları tarafından doldurulabileceğini düşünmektedir. Bu ise özellikle halihazırda Türkiye ABD'nin Kürt müttefiklerine karşı savaşmışken, son derece tehlikeli bir durumdur.

Öte yandan Mattis'in, ABD'nin gelecek Aralık'ta Suriye'de istikrarın yerleşmesi görevini üstleneceğine işaret etmesi tuhaf karşılanmamalıdır. Bu ise Trump'ın Ohio'da verdiği mesajın zayıflamasına yol açmaktadır. Mattis Suriye'deki görevlerinin genişletilmesi konusunda ABD Eski Ulusal Güvenlik Danışmanı H. R. McMaster kadar hevesli olmasa da, Obama'nın neredeyse tedbirsiz bir biçimde ve boş vaatlerle girdiği savaştan çok hızlı bir şekilde çıkmanın oluşturacağı riskin farkındadır.

Söz konusu durum gerçekten de hayret vericidir. Zira Washington, Bolton, Pompeo ve onların savaş eğilimleri konusunda endişelidir. Trump, üst düzey yöneticiler tarafından bastırıldığında Washington rahatlamış olsa da, İran'la nükleer anlaşma konusunda geçerli olan bu durum, Suriye konusunda geçerli değildir. Zira bu yetkililer Trump'ı miras olarak aldığı savaş konusunda bir fırsat daha ortaya koymaya teşvik etmekte, Trump ise seleflerinin hatalarını tekrar etmeyi arzulamaktadır.

Alasandriya'da Washington'da hakim olan düşünce, ABD Savunma Bakanı James Mattis'in ülkeyi savaştan kurtaracak kişi olduğu yönünde. Öyle ki bu düşünceyi benimseyenler, yeni Dışişleri Bakanı Mike Pompeo'nun "şahinlerin şahini" ve ABD Ulusal Güvenlik Danışmanı John Bolton'un çok daha radikal olduğuna inanmaktadır. Yine ABD Başkanı Donald Trump'ın kendisi de, askeri çözümler için can atmakta ve teröristlere işkence yapılmasının "etkili" olduğu konusunda durmaktadır.

Bununla beraber Trump döneminde hakim olan çoğu düşünce gibi, tüm bunlar doğrultuktan uzak. Bunun birçok sebebinden en önemlisi ise Suriye. Zira Trump Suriye'den hızlı bir şekilde çekilmek istiyor. Bu nedenle Rusya ve İran'ın "Esed" in lehine yürüttükleri kampanyayla mücadele etme konusunda elimizde gerçek anlamda bir strateji bulunmamakta. ABD Suriye'de yalnızca "DAEŞ"i ortadan kaldırmak için var. Trump bu gerçeği Ohio'daki bir toplantıda şu sözlerle ifade etmişti: "Artık DAEŞ'i bitiriyoruz. Çok yakında da Suriye'den çekileceğiz". Ayrıca "Bırakalım Suriye'yle başkaları ilgilensin" demişti. Seçim kampanyasında kullandığı askeri müdahalelere son verileceği söylemine rağmen Trump, Suriye'den geri çekilme noktasına kolay bir şekilde gelmedi. Nitekim Suriye ve Irak'ta DAEŞ'le savaşan ABD özel kuvvetlerinin çatışma üslerindeki kısıtlamalarını kaldırdı ve yönetiminin en önemli anlarından biri olarak bir yıl önce sınır gazı kullanımının akabinde Suriye rejimine ait bir hava üssünü vurdu.

İşin gerçeği, Trump'ın Suriye'den çekileceği şeklindeki sözleri yalnızca katılımcılara yönelik kuru laftan ibaret olabilir. Zira Trump'ın sözleri resmi politikayla ilişkili olacak bir ortamda söylenmemiş olup, toplantının amacı sınır duvarının inşa edilmesi ve göçmen meselesini konuşmaktır. Belki de Trump son dönemlerde hükümet üzerinde hakimiyet sahibi olmaya başladı. Buna bağlı olarak da söylemlerini daha önce görülmemiş bir şekilde yansıtacak politikalara tanık olmayı beklememiz gerekmektedir.

Esed'in Suriye'de kaybettiği toprakları geri kazanmasını önleyecek stratejik sebepler arasında, hamisi İran'ın Akdeniz'de bir kara köprüsü elde etmesini engellemek bulunsa da, Esed'i alkoymanın en büyük sebebi insanidir. Zira bu diktatör yeterince Suriyeliyi öldürmüştür ve artık yaptığının bedelini ödemeli, daha fazla kişinin canına kıyması önlenmelidir. Böylece emsallerine de mesaj verilmiş olacaktır.

Bu noktada ise devreye Bolton ve Trump'ın etrafındaki "savaş çıkırtkanları" hakkındaki hakim inanç girmektedir. Ulusal Güvenlik Danışmanı Bolton, "Yeni Muhafazakarlar"dan değildir. Zira devletlerin inşa edilmesinin yahut Amerikan ordusunun kullanılmasının insani sebeplere dayalı olabileceğine inanmamaktadır. Bolton realist bir sağcı olup, ABD Eski Başkanı Bill Clinton'un Balkanlar'daki geç müdahalesine karşı çıkmıştır. 2005 yılında ABD'nin BM elçisi makamına atanması için gerçekleştirilen oturumda Bolton, Amerika'nın 1994 yılında Ruanda'da meydana gelen katliamı önlemeye çalışmasının mümkün olup olmadığını bilmediğini söylemiştir.

Buna karşın Pompeo'nun, ABD Kongresi'nde bulunduğu zaman zarfında insani müdahale konusunda daha temiz bir geçmiş var. Ancak ABD'nin Esed rejimiyle mücadele etme konusunda gösterdiği zayıf çabayı sona erdirmeye politikasını desteklemiş ve geçtiğimiz Temmuz ayında CIA Müdürü olarak görev yaptığı sırada, CIA'nın Suriye'de Esed'e muhalif olan devrimcileri destekleme programını durdurma teşebbüsünde bulunmuştur.

Son olarak gözler Mattis'e çevirmektedir. Askeri güç kullanımı konusunda tereddütlü olan Mattis, aynı zamanda ABD Merkez Kuvvetler Komutanı görevini yürüttüğü Obama'nın birinci iktidar döneminde Suriye'ye müdahale etme konusunda çekinceli davranmıştır. Bununla beraber Mattis Suriye'den çok hızlı bir şekilde çekilmenin doğuracağı sonuçları bilmekte ve oluşacak boşluğun DAEŞ kalıntıları tarafından doldurulabileceğini düşünmektedir. Bu ise özellikle halihazırda Türkiye ABD'nin Kürt müttefiklerine karşı savaşmışken, son derece tehlikeli bir durumdur.

Öte yandan Mattis'in, ABD'nin gelecek Aralık'ta Suriye'de istikrarın yerleşmesi görevini üstleneceğine işaret etmesi tuhaf karşılanmamalıdır. Bu ise Trump'ın Ohio'da verdiği mesajın zayıflamasına yol açmaktadır. Mattis Suriye'deki görevlerinin genişletilmesi konusunda ABD Eski Ulusal Güvenlik Danışmanı H. R. McMaster kadar hevesli olmasa da, Obama'nın neredeyse tedbirsiz bir biçimde ve boş vaatlerle girdiği savaştan çok hızlı bir şekilde çıkmanın oluşturacağı riskin farkındadır.

Söz konusu durum gerçekten de hayret vericidir. Zira Washington, Bolton, Pompeo ve onların savaş eğilimleri konusunda endişelidir. Trump, üst düzey yöneticiler tarafından bastırıldığında Washington rahatlamış olsa da, İran'la nükleer anlaşma konusunda geçerli olan bu durum, Suriye konusunda geçerli değildir. Zira bu yetkililer Trump'ı miras olarak aldığı savaş konusunda bir fırsat daha ortaya koymaya teşvik etmekte, Trump ise seleflerinin hatalarını tekrar etmeyi arzulamaktadır.



Ey Siyaset! Keşke Seninle Hiç Tanımasaydım

Dr. Faysal KASIM

El-Cezire Televizyonunda Aksi İstikamet (el-İtticah el-Muakis) Programının Sunucusu

Çocukluk günlerimde köyümüzde “komünist” olarak adlandırılan kişiler vardı. O zamanlar komünistlerle ne kastedildiğini anlamazdım. Ancak bu kişilerden köy halkı arasında hep kötü olarak söz edilmesi, benim gibi birçok eğitimsiz kişinin onlardan korkmasına, uzaklaşmasına ve tehlikelerine karşı temkinli olmasına yol açmıştı. Tuhaf olan, o sırada Suriye rejimi Komünist Sovyetler Birliği’yle güçlü bir müttefikti ancak komünistleri izler ve halka onları toplum için büyük bir tehdit olarak lanse ederdi. O dönem içimize korku ve ürperti salan isimler arasında Karl Marx ve Lenin yer alırdı. Ben haklarında o sırada bilgi sahibi olmasam da, bu iki kişinin kendileri ya da yazdıkları ile ilgili hiçbir şey okunmayacak kötü insanlar olduğunu düşünürdüm.

Talihsiz bir günde gariban evimizden çıkarken, kapının önünde birkaç eski kitap buldum. Bu kitapları bilerek ya da bilmeyerek hangi hinoğlu oraya bırakmıştı bilmiyorum. İsimlerini okumak için hızlıca kitaplarının ön yüzünü çevirdiğimde, hepsinin “komünist”, “komünizm”, “Marx”, “Marksizm”, “Lenin”, “Leninizm” ve benzer ürkütücü solcu kelimelerle dolu olduğunu gördüm. Bu kitaplara ne yapacağımı fazla düşünmedim. Kitapları evin önünde birinin görmüş olabileceği ya da benim kitapları incelediğimin görülmüş olabileceği düşüncesiyle korkudan titreyerek şimşek hızıyla eve soktum. Acaba bu kitapları ne yapmalıydım? Buldum, buldum! Kitapları hemen evimizin dışındaki tuvalete götürdüm (açık alandıydı). Burada bir ateş yaktım. Kalbim dakikada yüz elli defadan daha hızlı çarpıyordu. Kitapların her sayfasını teker teker yaktım. Bu sırada Marx ve Lenin’in sakallarının olduğu sayfaların ateşin içinde kıvrıldığını görüyordum. İşte ilk gençlik yıllarımda, siyaset denilen şey hakkında kitap okumaktan dahi korkuyordum. Özellikle de okuduklarım komünist yahut solcu içeriklere sahipse. Liseden itibaren zorunlu olarak Baas Partisi mensubu yapılmamıza rağmen, siyasetten hiç anlamazdık. Siyaset kelimesi bizim için ürkütücü bir kelimeydi. Bu yüzden ben de siyasetten uzak durdum. Üniversite günlerinde ise birlikte kaldığım bazı öğrenciler Che Guevara, Lenin ya da Marx isimlerini andıklarında büyük bir korkuya kapılırdım. Bu arkadaşlarım sürekli olarak Che Guevara’yı över, Lenin’in sözlerini tekrar ederlerdi; elbette Suriye muhaberatının olmadığı ortamlarda. O zamanlar köküne kadar devrimciydiler. Fakat Suriye devrimi patlak verdiğinde sıçanlar gibi ortadan kayboldular. Kimse onlardan haber almadı. Sözde Che Guevara’nın öğrencileri olarak devrim lehine bir kelime de olsa yazmak yerine, sosyal medyadaki sayfalarını hikmetli sözler, deyişler ve toplumsal hikayelerle doldurdular.

Üniversitenin üç ve dördüncü yıllarında, oda arkadaşşıma önemli bir soru sorduğumu hatırlıyorum. Ona, “Doğum, radyoda sürekli siyaset ve siyasetçi kelimelerini duyuyorum. Bunların anlamı nedir?” diye sormuştum. Kardeşleri bu esnada Suriye ordusunda üst düzey subaylar olan arkadaşım da bana bu kelimelerin anlamlarını açıklamaya başlamıştı. Ancak açıkçası ben hiçbir şey anlamamıştım. Sonrasında üniversiteden mezun oldum ve İngiliz Dili ve Edebiyatı’nda doktora yapmak için 1984’te İngiltere’ye gittim. Önümde seçenek olarak siyasal tiyatro vardı. Siyaset namına hiçbir şey bilmememe rağmen bu alanı seçtim. Gülünç olan, İngiltere’deki Hull Üniversitesi’nde danışmanın olan profesörle bir araya geldiğimde bana Marksizmin 20. yüzyılın ikinci yarısında İngiliz tiyatroculuğuna etkisini araştırmamı önerdiğini hatırlıyorum. Ben ise korkuya kapılmış, açık bir toylukla kendisine şöyle demiştim: “Rica ediyorum hocam, Marx veya Marksizme yaklaşmak istemiyorum. Suriye’de bu konulara yaklaşanların başı yanar. Ben bu konuları araştırırsam, doktoradan sonra ülkeme döndüğümde canıma okurlar.”

Bu çocukça cevap üzerine hocam şaşkına döndü ancak kendisi son derece zeki idi. Böylece aşamalı olarak her hafta beni Marksist ve solcu düşünceye yavaş yavaş yaklaştırdı. Bir süre sonra kendimi Marksist ve solcu düşünce üzerine derinlemesine araştırma ve okumalar yaparken buldum. Artık bahçemizdeki tuvalette kitapları yaktığım ve solcuların adını duyduğumda dehşete kapıldığım günleri hatırladıkça kahkahaya boğuluyordum. Böylece doktoram için en uç noktadaki özgürlük düşüncelerini dahi okumaya başladım. Tutkum öyle bir boyuta ulaşmıştı ki doktora araştırmam için solcu düşüncenin yapma efsane ve mukaddesatın ortadan kaldırılmasını savunan boyutlarını dahi çalışır olmuştum.

Geçen zamanın ardından bugün ise siyasetin, derinine ne kadar inilirse kokusu daha da ağırlaşan bir çöplüğe benzediğini anlıyorum.

İtinen: M Atعرف عليك أيتها السياسة

د. فيصل القاسم

مقدم برنامج الاتجاه المعاكس بقناة الجزيرة

كان في قريتنا أيام الطفولة أشخاص يسموهم “شيوعيين”، ولم أعرف وقتها ماذا يقصدون بالشيوعيين، لكن الحديث عنهم بالسوء في غالب الأحيان بين أهالي القرية جعل الكثير من الأميين من أمثالي آنذاك يخافون منهم، ويتعدون عنهم، ويحذرون من خطرهم، والغريب حينها أن النظام السوري كان متحالفاً حتى العظم مع الاتحاد السوفياتي الشيوعي، مع ذلك كان يلاحق الشيوعيين، ويصورهم للعامة على أنهم خطرون جداً على المجتمع، ومن الأسماء التي كانت تبعث فينا الخوف والقشعريرة اسما كارل ماركس ولينين، مع أنني لم أعرف عنهما شيئاً في ذلك الوقت، لكنني كنت أظن دائماً أنهما شخصان سيئان لا تحاول أن تقرأ عنهما أو تتعرف على كتاباتهما.

ذات يوم منحوس خرجت من باب بيتنا المتهوي، فوجدت أمامه مجموعة من الكتب القديمة، لا أدري من هو الشرير الذي وضعها أمام البيت بقصد أو بغير قصد، بدأت بتقليب الكتب لأقرأ عناوينها سريعاً، فإذا بها كلها تحمل كلمات شيوعي وشيوعية وماركس وماركسية ولينين ولينينية وما شابهها من مفردات يسارية مرعبة، لم أفكر كثيراً ماذا أفعل بتلك الكتب، فأدخلتها إلى البيت بسرعة البرق وأنا أرتعد خوفاً من أن يكون أحد قد شاهدتها أمام بيتنا، أو شاهدي وأنا أطلع عليها، ماذا أفعل بها يا ترى؟ وجدتها، وجدتها، حملتها فوراً إلى الحمام الخارجي في بيتنا (كان على الهواء مباشرة)، وأشعلت فيها النيران ودقات قلبي أكثر من مائة وخمسين دقة بالدقيقة وربما أكثر، أحرقت الكتب ورقة ورقة، وكنت أرى الصفحات التي عليها لحيثا ماركس ولينين تفرقعان بين أسنة النار، لقد كنت في أيام الشباب الأولى مرعوباً من مجرد القراءة عن شيء يسمونه سياسة، خاصة إذا كانت ذات صبغة شيوعية أو يسارية عامة.

ومع أننا كنا مجندين قسراً في حزب البعث منذ المدرسة الإعدادية، إلا أننا لم نفهم بالسياسة شيئاً، وكانت كلمة سياسة تسبب لنا حساسية مخيفة، وظللت بعيداً عن السياسة، لأنني لا أفهم شيئاً عنها، وكنت أيام الجامعة أشعر بخوف شديد عندما كان بعض الطلاب الذين أسكن معهم في المدينة الجامعية يرددون اسم تشي جيفارا أو لينين أو ماركس، كان هؤلاء دائماً يمجدون جيفارا، ويستشهدون بأقوال لينين، لكن بعيداً طبعاً عن أعين المخابرات، لقد كان هؤلاء ثوريين حتى النخاع وقتها، لكن عندما اندلعت الثورة السورية اختفوا كالجردان، ولم يسمع لهم أحد صوتاً، وبدل أن يكتبوا كلمة تيمية لصالح الثورة كوهم تلاميذ جيفارا المرعومين، اكتفوا بملء صفحاتهم على مواقع التواصل بالحكم والأقوال الماثورة والقصص الاجتماعية.

في السنة الثالثة والرابعة في الجامعة أتذكر أنني في ذلك العام سألت زميلي في الغرفة في المدينة الجامعية سؤالاً هاماً، قلت له: يا زلمي أسمع في الراديو دائماً كلمة سياسة وكلمة سياسي، شو معناها، فبدأ الزميل، وكان أشقاؤه وقتها ضباطاً كباراً في الجيش السوري، يشرح لي المعنى، لكنني بصراحة لم أفهم شيئاً، ثم شاءت الأقدار أنني تخرجت من الجامعة، وعندما ذهبت إلى بريطانيا لدراسة الدكتوراه في الأدب الإنجليزي عام 1984، كان أمامي اختصاص المسرح السياسي، فاخترت ذلك الاختصاص، مع العلم أنني لا أعرف عن السياسة شيئاً، لكن المضحك في الأمر أنني عندما قابلت البروفسور المشرف على دراستي في جامعة “هل” في بريطانيا، أتذكر أنه اقترح علي أن أدرس التأثير الماركسي على الكتاب المسرحيين البريطانيين في النصف الثاني من القرن العشرين، فشعرت بخوف شديد، وقلت له بسذاجة صارخة: أرجوك يا دكتور، لا أريد أن أقرب من ماركس والماركسية أبداً، فالويل لمن اقرب منهما في سوريا، فلو فعلت ذلك، لذبوني عندما أعود إلى هناك بعد الدراسة.

فتفاجأ الدكتور من هذا الرد الصياني، لكنه كان ذكياً جداً، فبدأ يستدرجني أسبوعاً بعد أسبوع إلى الفكر الماركسي واليساري شيئاً فشيئاً، فوجدت نفسي بعد فترة غارقاً في البحث والقراءة في الفكر الماركسي واليساري عموماً. وصرت أضحك على أيام حرق الكتب في حمامنا الخارجي، وكيف كنت أرتعب من سماع اسم اليسارين، وبدأت أبحث وأقرأ عن أقصى الأفكار التحررية من أجل أطروحة الدكتوراه، ومن شدة شغفي بالموضوع ذهبت إلى أقاصي الفكر اليساري الذي يدعو إلى تحطيم الأساطير والمقدسات الاصطناعية ليكون موضع أطروحتي.

واليوم بعد مرور الأيام اكتشفت أن السياسة مثل المزيله كلما تعمقت فيها أكثر فاحت منها رائحة أقدر.



فؤاد سزغين.. عُمر كُرس لتاريخ العلوم BİLİMLER TARİHİNE ADANMIŞ BİR ÖMÜR: FUAT SEZGİN

Ömer Faruk KAVUNCU

عمر فاروق كاوونجو

Gazeteci - Yazar

صحفي وكاتب

"Boynumuz ağrıdı batıya bakıp durmaktan! Üstelik batının mil çektiği gözlerle bakıyoruz batıya.. Niye? Neye baktığımızı bilmeden.. Ama artık yeter bayım! Yeni ve diri bir aşkınlıkla silkelenip yeni ve diri bir dostlukla birbirimize göz, kulak ve dil olmalıyız... Artık yeterli!" diyor Nuri Pakdil... Bizim batı karşısındaki edilgenliğimizi bu cümlelerle özetliyor Üstad. Özellikle son üç asırdır kendi geçmişimize yabancılaşarak, nereden gelip nereye gittiğimizi, ne hikayeler biriktirdiğimizi, medeniyetler tarihine neler kattığımızı bilmeksizin ciddi bir özgüvensizlik hastalığına tutulmuşuz. Batı'yı hep ulaşılmaması gereken nirvana olarak kabul etmişiz... Batı gibi olmak için, onlar gibi düşünmenin, onlar gibi giyinmenin ve onların hayat tarzına sahip olmanın gerekliliğine inanmışız hep... Siyasi tarihimiz hep bu hatalarla dolu... İşte bu özgüven eksikliğine son vermek ve İslam Medeniyetinin bir zamanlar ulaştığı seviyeyi göstermek için gece gündüz çalışan bir isimdi Fuat Sezgin...

Yitik hazineleri keşfetmek için yola çıkan Prof. Dr. Fuat Sezgin'i üç beş paragrafta anlatmaya çalışmak elbette kolay bir iş değil. Ancak onun hayatından birkaç anekdot paylaşarak tarihin tozlu raflarında saklanmış kendine ait değerleri bulmaya çalışan bir ömrü sizlere tanıtmak istiyorum.

İlk olarak üniversiteye başladığım 2010 yılında tanıdığım Fuat Sezgin'in, 27 Mayıs 1960 darbesi sonrası askerî cuntanın "sakıncalı akademisyen" yaftasıyla, çalıştığı İstanbul Üniversitesi Şarkiyat Enstitüsü'nden uzaklaştırıldığını duyunca çok şaşırılmıştım. "Mecâzu'l-Kur'ân" isimli doktora tezini ve "Buhârî'nin Kaynakları" isimli doçentlik tezini yazmış, her iki tez çalışması ile de alanında çok önemli çalışmalara imza atmış ve "İslam Bilim Tarihi (GAS)" adlı eşsiz eserine henüz yeni başlamış bir akademisyenin Almanya'ya gitmesine ve bilimsel çalışmalarına orada devam etmesine çok kolay razı olmuşuz. Kendi ihmalimizle böylesine bir bilim adamını Batı'ya kaptırmışız. Ancak Fuat Sezgin, Almanya'ya gidişini hayatında önemli bir dönüm noktası olarak nitelendirmektedir. Bu durumu şu sözlerle ifade ediyor: "Bir gün hükümet darbesini yapanlardan Devlet Bakanı Mehmet Özgüneş'e, "Siz askeri darbeyi yaptığınız andan itibaren daima sizin yanlış yaptığınıza inandım ve size muhaliftim. Siz her şeyi yanlış yaptınız, ama bir şeyi doğru yaptınız... Bu da beni memlekettten çıkarmış olmanızdır." dedim. Kıpırcıyız oldu."

Zamana Hâkim Olmak Lazım

"Boş şeylerle uğraşıyoruz. Zamanın Allah'ın bize verdiği büyük bir nimet olduğunu unutuyoruz" diyor Fuat Sezgin, Müslümanların bugün hayatlarını uçaklarda, trenlerde, otomobillerde gezmekle geçirdiğini, oysa onların düşünmeleri ve düşünüp fikirlerini geliştirmeleri gerektiğini söylüyor. "Benim çalışma yılım 365 gündür. Haftam 7 gündür. Ben cumartesi ve pazar günü bile sabah saat 07.30'da enstitüdeyim. Bilim adamlarından buna yakın bir çalışma isterim. Eğer böyle yapmazsak ülkemizi kalkındıramayız. Zamana değer vermek çok önemlidir. Zamana hâkim olmak lazım." ifadeleriyle bu durumun öneminden bahsediyor ve günde 17 saat çalıştığını sözlerine ekliyor.

Dil Öğrenmeye Karşı Azimli Olmalıyız

Dil öğrenmenin dünyaya açılan bir kapı olduğunu savunan Fuat Sezgin'in 27 dil bildiği söyleniyor. Arapça'yı 6 ay boyunca bir odaya kapanarak 30 ciltlik Taberî Tefsiri üzerinde yoğunlaşmak suretiyle öğrendiğini ifade ediyor. Bununla birlikte dil öğrenmenin ilk aşamasının kişinin kendi ana dilinin gramerini iyi bilmekten geçtiğini, dilin masa başında oturarak öğrenileceğini ve dünyaya söyleyecek sözümüz varsa dil öğrenmeye karşı azimli olmamız gerektiğini savunuyor.

Bilimler Tarihi İnsanlığın Müşterek Mirasıdır

Geldiğimiz çağda insanlığın geliştirdiği bilimler manzumesinde Müslümanların 800 yıllık çabasının yok sayılmasından yakınan ve bilimler tarihinin insanlığın müşterek mirası olduğunu savunan Fuat Sezgin, 16. yüzyılın sonuna kadar Müslüman bilimcilerin yeni şeyler keşfettiğini, yeni bilim dalları kurduğunu hatta Avrupa'da gelişmiş olan yeni bilimlerin kısmen temellerini attığını, ancak Batı'da bilim tarihine dair yazılan eserlerde bunların görülmediğini ifade ediyor. Bu nedenle "İslam Bilim Tarihi (GAS)" isimli eserini bu olgu doğrultusunda kaleme almaya başladığını söylüyor.

İslam Bilim Tarihi Müzesi

"İslam Bilim Tarihi (GAS)" isimli 17 ciltlik geniş hacimli eseriyle, deniz bilimlerinden astronomiye, kimyadan mimariye kadar İslam Bilim Tarihi'nin değişik dallarında Müslüman âlimlerin eserlerini, çalışmalarını ve bilimler tarihine katkılarını bir ansiklopedide toplayan Fuat Sezgin'in bu çalışması tüm dikkatleri üzerine çekmişti. O sıralarda Müslüman bilim adamlarının bilimler tarihindeki yerini gerçeğe yakın bir şekilde göstermek amacıyla Frankfurt'ta İslam Bilimler Tarihi Müzesi'ni kurmuştu. Müslümanlar tarafından yapılmış yaklaşık 800 aletin sergilendiği bu müzenin bir modeli de aradan geçen uzun yıllara rağmen Fuat Sezgin'i tekrar Türkiye'ye getirmek ve eserlerinin burada yayınlanmasını sağlamak için büyük çaba harcayan Recep Tayyip Erdoğan'ın da destekleriyle 2004 yılında İstanbul Gülhane parkının içerisinde kuruldu.

Fuat Sezgin Yılı

Hayatını İslam Medeniyetine ve İslam Bilimler Tarihine adayan Fuat Sezgin, 30 Haziran 2018 tarihinde 94 yaşında vefat etti. Fuat Sezgin'in tabutu başında konuşma yapan Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan, Fuat Sezgin'i tanıdığı andan itibaren ilim noktasında nasıl kararlı bir insan ve nasıl bir vatan sevdalısı olduğunu gördüğünü ifade ederek 2019 yılını "Fuat Sezgin Yılı" olarak ilan etmişti.

يقول (نوري باكديول): لقد أعتنا أعناقنا من كثرة النظر للغرب والتوقف، كما أننا إضافة لذلك ننظر نحن للغرب بذات المنظار الذي يريدنا هو أن ننظر من خلاله، أي يريدنا أن نراه كما يريد هو لنا أن نراه، لماذا نفعل هذا؟، لماذا نفعل ذلك دون أن نعي ما نفعل؟، يكفي ذلك يا سادة يكفي بعد اليوم!، يجب أن نصحوا بتسامي حي وجددي، يجب أن نكون أسنة وأذان وأعين وأعوان لبعضنا البعض بأخوة وصداقة جديدة وحية، يكفي يكفي.

بجدة العبارات لخص الأستاذ سلبينا وخولنا تجاه الغرب، في القرون الثلاثة الأخيرة بشكل خاص، اغتربنا عن ماضيها وابتعدنا عنه، وأصبنا بمرض عدم الثقة بالنفس بصورة جدية، بحيث بننا لا نعرف من أين نحن قادمون وإلى أين نحن ذاهبون، ولا نعلم ما هي القصص التي كدسانها وما هي الإضافات التي أضفناها لتاريخ الحضارات، لقد صدقنا بأن الغرب هو السكينة والسعادة القصوى التي يجب الوصول لها وللمستواها، وأما على الدوام بضرورة أن نصبح مثل الغرب وأن نفكر مثلهم وأن نلبس مثلهم وأن نعيش بنمط حياة كنمطهم، تاريخنا السياسي مليء دائماً بمثل هذه الأخطاء.

لقد كان فؤاد سزغين رجلاً عاملاً نشيطاً، يعمل ليلاً ونهاراً بكل جد من أجل إنهاء عقدة النقص هذه التي تتملكنا وحالة عدم الثقة بالذات عندنا، تماماً كما عمل على تبيين المستوى المتقدم الذي وصلت له الحضارة الإسلامية في حقب زمنية معينة. طبعاً من الصعب شرح شخص البرفسور (فؤاد سزغين) في عدة فقرات، وهو الشخص الذي سعى جاهداً لكشف هذا الكنز الضائع بالنسبة لنا، لكنني أحاول هنا -من خلال سرد بعض القصص من حياته- أن أعرفكم على شخص أفنى حياته في محاولة لكشف عن القيم المنسية على رفوف التاريخ المغيرة وإحيائها. في البداية لقد تعرفت على (فؤاد سزغين) حينما بدأت بالجامعة عام 2010، وقد تفاجأت كثيراً حينما سمعت أنه تم فصله وإبعاده من قبل الطغمة العسكرية عن عمله في معهد الدراسات الشرقية في جامعة إسطنبول تحت ذريعة (أكاديمي مرفوض) وذلك عقب انقلاب 27 أيار 1960.

لقد كتب أطروحة الدكتوراه خاصته تحت عنوان (مجاز القرآن) كما كتب أطروحة الأستاذية بعنوان (مصادر البخاري)، ومجالتين الأطروحتين المهمتين فقد حفر البرفسور اسمه في مجاله كواحد من أهم الباحثين وقد أجرنا أيضاً بكتابه (تاريخ العلوم الإسلامية)، لكن مع الأسف فقد رضينا أن يسافر أكاديمي جديد مثله لألمانيا وأن يكمل دراساته وأبحاثه العلمية هناك، كان الأولى أن نولي أهمية أكبر من ذلك، مع الأسف فقد خسرتنا عالماً كبيراً مثله لصالح الغرب وذلك بإهمالنا له ولأمثاله، لكن مع ذلك فإن سفر (فؤاد سزغين) لألمانيا يعد نقطة تحول مهمة في حياته، وقد عبر هو عن حاله بهذه الكلمات:

(في أحد الأيام قلت لوزير في الدولة كان أحد المشتركين في الانقلاب العسكري على الحكومة وهو (محمد أوزكنيش)، قلت: منذ أن نفذتم الانقلاب العسكري وأنا مؤمن بأن ما فعلتموه خاطئ تماماً ومنذ ذلك الوقت وأنا معارض لكم، فكل ما فعلتموه خاطئ تماماً باستثناء شيء واحد كان صحيحاً، وهو أنكم أخرجتموني من بلدي تركيا، فأصبح وجه الوزير أحمر من هذه الجملة.).

يجب أن نسيطر على الوقت

(فؤاد سزغين) صاحب العبارة القائلة (نحن نتمتع بأشياء فارغة وتافهة، متناسين بأن الوقت هو من أكبر النعم التي منحنا الله إياها)، كان يقول دائماً إن المسلمين يعيشون حياتهم ويفنون أعمارهم بالسياحة والتجول في الطائرات والقطارات والسيارات في حين يجب عليهم التفكير بعمق وتطوير أفكارهم، ويقول أيضاً:

(بالنسبة لي فإن عدد أيام العمل في العام هو 365 يوماً، أما أيام العمل في الأسبوع فهي 7 أيام، أنا أكون كل يوم الساعة السابعة والنصف في المعهد حتى في أيام السبت والأحد، أريد عملاً أكون فيه قريباً من العلماء ومصادر العلم، إن لم نفعل هذا فلن نتمكن من النهوض ببلدنا وتنميته، من المهم جداً إيلاء أهمية كبيرة للوقت وتقديره، يجب علينا السيطرة على وقتنا).
بجدة العبارات يتحدث (سزغين) عن أهمية الموضوع مؤكداً أنه يعمل في اليوم أكثر من 17 ساعة.

يجب أن تكون لدينا عزيمة في تعلم اللغات

(فؤاد سزغين) الذي يقال إنه يعرف 27 لغة يؤكد على أن تعلم اللغات هو بوابة يتم فتحها على العالم، يقول (سزغين) إنه تعلم اللغة العربية خلال ستة أشهر انكب فيها على قراءة تفسير الطبري بشكل مكثف في غرفته، وتفسير الطبري الذي قرأه عبارة عن 30 مجلداً، ويشدد (سزغين) على أن المرحلة الأولى من عملية تعلم اللغة هي معرفة الشخص الجيدة بلغته الأم وقواعدها، وأن اللغة يتم تعلمها بالجلوس على الطاولة، ويؤكد على ضرورة إظهار العزيمة والإصرار على تعلم اللغة، فإن كان لدينا قول نود أن نقوله للعالم ونوصله لا بد من تعلم اللغة.

العلوم هي التراث التاريخي المشترك للإنسانية

يعرب البرفسور (سزغين) عن انزعاجه الكبير من تجاهل العالم المعاصر لـ 800 عام من الجهود العلمية للمسلمين، التي قدمها المسلمون لمنظومة العلوم التي طورها الإنسانية في العصر الحاضر، كما يؤكد أن العلوم هي التراث التاريخي المشترك للإنسانية، ويقول إن المسلمين اكتشفوا آلاف الأشياء الجديدة لغاية أواخر القرن 16، وأنهم قد أسسوا الكثير من فروع العلم الجديدة، بل وإهم وضعوا حجر الأساس للكثير من العلوم الجديدة والمتطورة في أوروبا، ومع ذلك فإن كل هذه الإنجازات لا يبدو لها أثر في الكتابات التي تتحدث عن تاريخ العلوم الأوروبية ولا يتم ذكرها بصورة عادلة، وهذا ما دفع الأستاذ للبدء بكتابة مؤلفه المهم (تاريخ العلوم الإسلامية) كردة فعل على هذه الظاهرة كما يقول.

متحف تاريخ العلوم الإسلامية

لقد ألف (فؤاد سزغين) موسوعة علمية ضخمة جاءت في 17 مجلداً من الحجم الكبير تحت اسم (تاريخ العلوم الإسلامية)، وقد جمع فيها كما كبيراً من كتب وأبحاث العلماء المسلمين في شتى فروع تاريخ العلوم الإسلامية والإضافات النوعية التي أضفوها لتاريخ العلوم، وتوعدت العلوم التي شتمتها هذه الموسوعة من علم البحار وحتى علم الفلك ومن علم الكيمياء حتى علم الهندسة المعمارية، وقد جذبت دراسة (سزغين) هذه انتباه الجميع إليها، وقد أسس (سزغين) أيضاً (متحف تاريخ العلوم الإسلامية) في فرانكفورت الألمانية بغرض إظهار المكانة الحقيقية للعلماء المسلمين ودورهم في تاريخ العلوم، أو على الأقل الاقتراب من الحقيقة في هذا الموضوع.

وفي عام 2004 تم إنشاء نسخة في إسطنبول عن هذا المتحف الذي تعرض فيه نحو 800 آلة واختراع صممت على أيدي المسلمين، فرغم مرور سنوات طويلة بذل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان جهوداً مضنية من أجل جلب (سزغين) إلى تركيا ونشر مؤلفاته وكتبه فيها، ولهذا تم تأسيس النسخة الجديدة من ذلك المتحف داخل حديقة (غولخانه) في إسطنبول عام 2004 بدعم من أردوغان.

عام فؤاد سزغين

(فؤاد سزغين) الذي كرس حياته لخدمة الحضارة الإسلامية وتاريخ العلوم الإسلامية توفي في الثلاثين من حزيران عام 2018 عن عمر ناهز 94 عاماً، الرئيس أردوغان الذي تحدث في جنازة (سزغين) أكد أنه منذ أن عرف هذا الرجل رأى فيه إنساناً طموحاً مصراً على العلم وعلماً من أجله، وأنه رجل يحب لوطنه، كما أعلن أن 2019 هو عام (فؤاد سزغين).

من الذئب سينقذ اليمن من المتقذين؟ Yemen'i kurtarıcılarında kim kurtaracak?

Yasin AKTAY

ياسين أكتاي

Gazeteci - Yazar

كاتبه وصفيّة



Yemen'de üç yıldır devam eden savaş dünyanın en ağır insanlık krizlerinden birini ortaya çıkarmış bulunuyor. Yanıbaşımızdaki Suriye krizi ile karşılaştırılabilir bir başka krizdir. Toplam nüfusu 28 milyon olan Yemen'de şimdi yirmi milyon kadar insan açlığın pençesinde. 2 milyondan fazlası evlerini terk etmiş, bir çoğu yakın ülkelere sığınmış. 2014'te İran'ın desteğiyle hareket eden Husilerin başkent Sana'ya girerek seçilmiş meşru hükümetin temsilcisi Abdrebbu Mansu Hadi'ye karşı yaptığı darbeden itibaren ülkede savaş yeni bir hal almış oldu. Bu savaşta saflar yeni ittifaklarla yeniden belirlendi. Sadece bu son cümle bile aslında Yemen'de bu noktaya nasıl geldiğini özetliyor. Çünkü Yemen'de savaşın tarafları hiçbir zaman "İran'ın desteklediği Husiler" ile "Suudi Arabistan ve BAE'nin desteklediği meşru hükümetin temsilcileri" arasındaki basitlikte olmadı. Tam da böyle olmadığı için bugün Yemen'deki kriz tam bir yumağa dönmüş durumda ve bu krizin bedelini sivil Yemen halkı milyonlarca insanın ölümü, sürgünü, açlığı ve perişanlığıyla ödüyor.

Mesela 2014 yılında darbeyi gerçekleştiren ve aslında toplumsal tabanları o kadar da fazla olmayan Husiler'in Sana'ya kadar ilerlemesi sadece İran'ın desteğiyle olmadı. Husiler, yeri geldi El-Kaide'ye karşı bizzat ABD ve İngiltere tarafından ve S. Arabistan'ın da içinde yer aldığı bir ittifak tarafından da desteklendi. Bu destek görünürde el-Kaide'ye karşı idi ama aslında el-Kaide tehdidi bu kadar büyük bir koalisyon kurmayı ve İran desteğindeki Husileri desteklemeyi gerektirecek ölçüde değildi.

Hepsini bu ittifaka ikna eden yine S. Arabistan olmuş ve hedefte aslında sadece İslah Partisi ve onun etrafındaki unsurlar ve aşiretler vardı.

Bugün bile toplumsal tabanı itibariyle en güçlü kesim İslah ve aynı ittifak için bu sefer İslah, Husilere karşı kullanılabilir bir enstrüman olarak görülmeye çalışılıyor. Ancak İslahçılar kendilerine güvenmeyen ve sürekli kendilerini bir tehdit olarak gören SA ve BAE'nin bir enstrümanı olarak görülme ve böyle görüldükleri bir operasyonun içinde yer alma konusunda oldukça temkinliler. O yüzden İslah aslında Yemen'de savaşın uzak olmasında birlikte savaşın bir tarafı olmamayı başarabilen bir konumunu hala koruyabiliyor.

S. Arabistan'ın İslah korkusu ise geleneksel İhvan korkusundan başka bir nedene dayanmıyor. Aslında Yemen'in geleceğinde İslah'ı devre dışı bırakan hiçbir çözümün gerçekleşme veya sürdürülebilirliği şansı yok. Bunu bile bile en büyük hassasiyetini İslah'ı palazlandırmayacak bir çözüme odaklandırmak S. Arabistan'ın çözüm üretme konusundaki en büyük handikapı. Tam da bu handikapı aşmaya çalışmıyor olması Yemen'de S. Arabistan'ın en büyük çıkarının mevcut kaosun, insanlık krizinin devamı olduğunu düşündürüyor. Üstelik bu kaosun, ABD'nin Ortadoğu politikası için formüle edilen "yaratıcı kaos" ile de bir ilgisi bulunmuyor. Bu kaos sadece Yemen'in fakirliğini, güçsüzlüğünü, bolluk içinde yoksulluğunu daha fazla artırıyor.

Bu arada Sana'ya kadar ilerleyip darbe yaptıkları aşamaya kadar S. Arabistan'la aynı hassasiyetleri taşıyan Abdrebbu da Husilere sıcak mesajlar veriyordu. İşin ilginç tarafı geçtiğimiz yıl içinde Husiler tarafından öldürülen Yemen'in devrik Cumhurbaşkanı Ali Abdullah Salih de öldürülmeye yakın bir zamana kadar meşru yönetime karşı Husilerle işbirliği yaptığını açık açık söylemişti. Böylece Husiler destek konusunda sadece İran'a bağımlı olmayan, savaşın en şanslı tarafı olarak temayüz etmiş oldular.

Tabi bugün çok farklı bir konjonktür oluşmuş durumda. Bugün bütün kirli boyutlarının ortaya çıkmasıyla birlikte savaşın ürettiği insani trajedi bütün dünyayı rahatsız ediyor. Dünyaya verilen bu rahatsızlıkla birlikte tarafların her birinin son zamanlarda maruz kaldıkları yeni sorunlar (İran'ın yaptırımlar ve ekonomik zorluklar sorunu, S. Arabistan'ın Kaşıkçı meselesi gibi) Yemen'de kaosun daha fazla sürdürülebilmesini iyice zorlaştırıyor. O yüzden bugün tarafları anlaşmaya ve savaşı bitirmeye zorlayan nesnel koşullar var. Birkaç gündür Stockholm'de taraflar arasında başlayan müzakereler üç yıllık savaşı bitirmek için belki nihai sonuca götürmez ama iyi bir başlangıç oluşturabilir. Masada esirlerin değişimi, gerginliğin azaltılması, Tazet üzerindeki kuşatmanın kaldırılması, Sana'ya havaalanının açılması Merkez bankası ve maaşlar, Hudeyde limanı gibi konular var. Bu konularda daha şimdiden hükümet yanlılarında BM'in yeni atanmış olan Yemen Temsilcisi Martin Griffiths'in asıl derdinin Husileri kurtarmak olduğuna dair bir güvensizlik oluşmuş bile. Bu düşünceye götüren şeylerden biri bütün bu konularda talep edilen şeylerin Husilere daraldıkları bir anda nefes alacakları bir avantaj sağlama niyeti olduğu endişesi.

Örneğin Husilerin mustarip olduğu Hudeyde kuşatmasına kadar Yemen'deki insani kriz bu kadar gündeme gelmiyordu, oysa Hudeyde'ye gelinceye kadar Husilerin marifetiyle Hudeyde'yi aratmayan olaylar yaşanıyor. Tazet ve Sana'ya savaşın başından beri Husiler tarafından benzer bir kuşatma altında ve aynı sorunlardan mustarip. Yine de Stockholm Yemen'de savaşın sona erdirilebilmesi için bir başlangıç adımı, ancak asıl büyük adım bu müzakerelerin Yemen dışında yürütülmesi değil, Yemen'in kendi insanları arasında cereyan etmesidir. Yemen'de araya başka hiç kimseyi sokmadan, tarafların birbirleriyle konuşmalarının bir yolunun bulunması lazım.

Çünkü şu ana kadar Yemen'e müdahil hiçbir unsurun Yemenlilerin hayrına bir şey istediği vaki olmamıştır. Yemeni Husilerden kurtarmaya çalışanlar zaten baştan beri Husi belasını Yemen'in başına açanların kendileri. Onlardan kurtarma adına bugün Yemen'i tarihinin en büyük insani krizinin içine batıran da onlar oldu.

Başlattıkları savaşın yaralarını sarmaya da aynı işgüzarlıkla koşullar keşke. SA ve BAE yetkililerinin aslında sahip oldukları varlıklar, harcamaya muktedir olduklarını sürekli ispatladıkları dolarlar, Yemen'deki insani krizin ve yaraların sarılması için başka hiç kimseye ihtiyaç duymamalarını gerektiriyor. O yüzden Yemen'de aklıktan ölen her nefis, sahip oldukları servetlerinin haksızlığını ve çelişkinsini daha fazla görünür kılıyor.

Üzrüzürebilirsiniz ki Yemen'de üç yıldır devam eden savaş dünyanın en ağır insanlık krizlerinden birini ortaya çıkarmış bulunuyor. Yanıbaşımızdaki Suriye krizi ile karşılaştırılabilir bir başka krizdir. Toplam nüfusu 28 milyon olan Yemen'de şimdi yirmi milyon kadar insan açlığın pençesinde. 2 milyondan fazlası evlerini terk etmiş, bir çoğu yakın ülkelere sığınmış. 2014'te İran'ın desteğiyle hareket eden Husilerin başkent Sana'ya girerek seçilmiş meşru hükümetin temsilcisi Abdrebbu Mansu Hadi'ye karşı yaptığı darbeden itibaren ülkede savaş yeni bir hal almış oldu. Bu savaşta saflar yeni ittifaklarla yeniden belirlendi. Sadece bu son cümle bile aslında Yemen'de bu noktaya nasıl geldiğini özetliyor. Çünkü Yemen'de savaşın tarafları hiçbir zaman "İran'ın desteklediği Husiler" ile "Suudi Arabistan ve BAE'nin desteklediği meşru hükümetin temsilcileri" arasındaki basitlikte olmadı. Tam da böyle olmadığı için bugün Yemen'deki kriz tam bir yumağa dönmüş durumda ve bu krizin bedelini sivil Yemen halkı milyonlarca insanın ölümü, sürgünü, açlığı ve perişanlığıyla ödüyor.

Mesela 2014 yılında darbeyi gerçekleştiren ve aslında toplumsal tabanları o kadar da fazla olmayan Husiler'in Sana'ya kadar ilerlemesi sadece İran'ın desteğiyle olmadı. Husiler, yeri geldi El-Kaide'ye karşı bizzat ABD ve İngiltere tarafından ve S. Arabistan'ın da içinde yer aldığı bir ittifak tarafından da desteklendi. Bu destek görünürde el-Kaide'ye karşı idi ama aslında el-Kaide tehdidi bu kadar büyük bir koalisyon kurmayı ve İran desteğindeki Husileri desteklemeyi gerektirecek ölçüde değildi.

Hepsini bu ittifaka ikna eden yine S. Arabistan olmuş ve hedefte aslında sadece İslah Partisi ve onun etrafındaki unsurlar ve aşiretler vardı.

Bugün bile toplumsal tabanı itibariyle en güçlü kesim İslah ve aynı ittifak için bu sefer İslah, Husilere karşı kullanılabilir bir enstrüman olarak görülmeye çalışılıyor. Ancak İslahçılar kendilerine güvenmeyen ve sürekli kendilerini bir tehdit olarak gören SA ve BAE'nin bir enstrümanı olarak görülme ve böyle görüldükleri bir operasyonun içinde yer alma konusunda oldukça temkinliler. O yüzden İslah aslında Yemen'de savaşın uzak olmasında birlikte savaşın bir tarafı olmamayı başarabilen bir konumunu hala koruyabiliyor.

S. Arabistan'ın İslah korkusu ise geleneksel İhvan korkusundan başka bir nedene dayanmıyor. Aslında Yemen'in geleceğinde İslah'ı devre dışı bırakan hiçbir çözümün gerçekleşme veya sürdürülebilirliği şansı yok. Bunu bile bile en büyük hassasiyetini İslah'ı palazlandırmayacak bir çözüme odaklandırmak S. Arabistan'ın çözüm üretme konusundaki en büyük handikapı. Tam da bu handikapı aşmaya çalışmıyor olması Yemen'de S. Arabistan'ın en büyük çıkarının mevcut kaosun, insanlık krizinin devamı olduğunu düşündürüyor. Üstelik bu kaosun, ABD'nin Ortadoğu politikası için formüle edilen "yaratıcı kaos" ile de bir ilgisi bulunmuyor. Bu kaos sadece Yemen'in fakirliğini, güçsüzlüğünü, bolluk içinde yoksulluğunu daha fazla artırıyor.

Bu arada Sana'ya kadar ilerleyip darbe yaptıkları aşamaya kadar S. Arabistan'la aynı hassasiyetleri taşıyan Abdrebbu da Husilere sıcak mesajlar veriyordu. İşin ilginç tarafı geçtiğimiz yıl içinde Husiler tarafından öldürülen Yemen'in devrik Cumhurbaşkanı Ali Abdullah Salih de öldürülmeye yakın bir zamana kadar meşru yönetime karşı Husilerle işbirliği yaptığını açık açık söylemişti. Böylece Husiler destek konusunda sadece İran'a bağımlı olmayan, savaşın en şanslı tarafı olarak temayüz etmiş oldular.

Tabi bugün çok farklı bir konjonktür oluşmuş durumda. Bugün bütün kirli boyutlarının ortaya çıkmasıyla birlikte savaşın ürettiği insani trajedi bütün dünyayı rahatsız ediyor. Dünyaya verilen bu rahatsızlıkla birlikte tarafların her birinin son zamanlarda maruz kaldıkları yeni sorunlar (İran'ın yaptırımlar ve ekonomik zorluklar sorunu, S. Arabistan'ın Kaşıkçı meselesi gibi) Yemen'de kaosun daha fazla sürdürülebilmesini iyice zorlaştırıyor. O yüzden bugün tarafları anlaşmaya ve savaşı bitirmeye zorlayan nesnel koşullar var. Birkaç gündür Stockholm'de taraflar arasında başlayan müzakereler üç yıllık savaşı bitirmek için belki nihai sonuca götürmez ama iyi bir başlangıç oluşturabilir. Masada esirlerin değişimi, gerginliğin azaltılması, Tazet üzerindeki kuşatmanın kaldırılması, Sana'ya havaalanının açılması Merkez bankası ve maaşlar, Hudeyde limanı gibi konular var. Bu konularda daha şimdiden hükümet yanlılarında BM'in yeni atanmış olan Yemen Temsilcisi Martin Griffiths'in asıl derdinin Husileri kurtarmak olduğuna dair bir güvensizlik oluşmuş bile. Bu düşünceye götüren şeylerden biri bütün bu konularda talep edilen şeylerin Husilere daraldıkları bir anda nefes alacakları bir avantaj sağlama niyeti olduğu endişesi.

Örneğin Husilerin mustarip olduğu Hudeyde kuşatmasına kadar Yemen'deki insani kriz bu kadar gündeme gelmiyordu, oysa Hudeyde'ye gelinceye kadar Husilerin marifetiyle Hudeyde'yi aratmayan olaylar yaşanıyor. Tazet ve Sana'ya savaşın başından beri Husiler tarafından benzer bir kuşatma altında ve aynı sorunlardan mustarip. Yine de Stockholm Yemen'de savaşın sona erdirilebilmesi için bir başlangıç adımı, ancak asıl büyük adım bu müzakerelerin Yemen dışında yürütülmesi değil, Yemen'in kendi insanları arasında cereyan etmesidir. Yemen'de araya başka hiç kimseyi sokmadan, tarafların birbirleriyle konuşmalarının bir yolunun bulunması lazım.

Çünkü şu ana kadar Yemen'e müdahil hiçbir unsurun Yemenlilerin hayrına bir şey istediği vaki olmamıştır. Yemeni Husilerden kurtarmaya çalışanlar zaten baştan beri Husi belasını Yemen'in başına açanların kendileri. Onlardan kurtarma adına bugün Yemen'i tarihinin en büyük insani krizinin içine batıran da onlar oldu.

Başlattıkları savaşın yaralarını sarmaya da aynı işgüzarlıkla koşullar keşke. SA ve BAE yetkililerinin aslında sahip oldukları varlıklar, harcamaya muktedir olduklarını sürekli ispatladıkları dolarlar, Yemen'deki insani krizin ve yaraların sarılması için başka hiç kimseye ihtiyaç duymamalarını gerektiriyor. O yüzden Yemen'de aklıktan ölen her nefis, sahip oldukları servetlerinin haksızlığını ve çelişkinsini daha fazla görünür kılıyor.

Üzrüzürebilirsiniz ki Yemen'de üç yıldır devam eden savaş dünyanın en ağır insanlık krizlerinden birini ortaya çıkarmış bulunuyor. Yanıbaşımızdaki Suriye krizi ile karşılaştırılabilir bir başka krizdir. Toplam nüfusu 28 milyon olan Yemen'de şimdi yirmi milyon kadar insan açlığın pençesinde. 2 milyondan fazlası evlerini terk etmiş, bir çoğu yakın ülkelere sığınmış. 2014'te İran'ın desteğiyle hareket eden Husilerin başkent Sana'ya girerek seçilmiş meşru hükümetin temsilcisi Abdrebbu Mansu Hadi'ye karşı yaptığı darbeden itibaren ülkede savaş yeni bir hal almış oldu. Bu savaşta saflar yeni ittifaklarla yeniden belirlendi. Sadece bu son cümle bile aslında Yemen'de bu noktaya nasıl geldiğini özetliyor. Çünkü Yemen'de savaşın tarafları hiçbir zaman "İran'ın desteklediği Husiler" ile "Suudi Arabistan ve BAE'nin desteklediği meşru hükümetin temsilcileri" arasındaki basitlikte olmadı. Tam da böyle olmadığı için bugün Yemen'deki kriz tam bir yumağa dönmüş durumda ve bu krizin bedelini sivil Yemen halkı milyonlarca insanın ölümü, sürgünü, açlığı ve perişanlığıyla ödüyor.

Mesela 2014 yılında darbeyi gerçekleştiren ve aslında toplumsal tabanları o kadar da fazla olmayan Husiler'in Sana'ya kadar ilerlemesi sadece İran'ın desteğiyle olmadı. Husiler, yeri geldi El-Kaide'ye karşı bizzat ABD ve İngiltere tarafından ve S. Arabistan'ın da içinde yer aldığı bir ittifak tarafından da desteklendi. Bu destek görünürde el-Kaide'ye karşı idi ama aslında el-Kaide tehdidi bu kadar büyük bir koalisyon kurmayı ve İran desteğindeki Husileri desteklemeyi gerektirecek ölçüde değildi.

Hepsini bu ittifaka ikna eden yine S. Arabistan olmuş ve hedefte aslında sadece İslah Partisi ve onun etrafındaki unsurlar ve aşiretler vardı.

Bugün bile toplumsal tabanı itibariyle en güçlü kesim İslah ve aynı ittifak için bu sefer İslah, Husilere karşı kullanılabilir bir enstrüman olarak görülmeye çalışılıyor. Ancak İslahçılar kendilerine güvenmeyen ve sürekli kendilerini bir tehdit olarak gören SA ve BAE'nin bir enstrümanı olarak görülme ve böyle görüldükleri bir operasyonun içinde yer alma konusunda oldukça temkinliler. O yüzden İslah aslında Yemen'de savaşın uzak olmasında birlikte savaşın bir tarafı olmamayı başarabilen bir konumunu hala koruyabiliyor.

S. Arabistan'ın İslah korkusu ise geleneksel İhvan korkusundan başka bir nedene dayanmıyor. Aslında Yemen'in geleceğinde İslah'ı devre dışı bırakan hiçbir çözümün gerçekleşme veya sürdürülebilirliği şansı yok. Bunu bile bile en büyük hassasiyetini İslah'ı palazlandırmayacak bir çözüme odaklandırmak S. Arabistan'ın çözüm üretme konusundaki en büyük handikapı. Tam da bu handikapı aşmaya çalışmıyor olması Yemen'de S. Arabistan'ın en büyük çıkarının mevcut kaosun, insanlık krizinin devamı olduğunu düşündürüyor. Üstelik bu kaosun, ABD'nin Ortadoğu politikası için formüle edilen "yaratıcı kaos" ile de bir ilgisi bulunmuyor. Bu kaos sadece Yemen'in fakirliğini, güçsüzlüğünü, bolluk içinde yoksulluğunu daha fazla artırıyor.

Bu arada Sana'ya kadar ilerleyip darbe yaptıkları aşamaya kadar S. Arabistan'la aynı hassasiyetleri taşıyan Abdrebbu da Husilere sıcak mesajlar veriyordu. İşin ilginç tarafı geçtiğimiz yıl içinde Husiler tarafından öldürülen Yemen'in devrik Cumhurbaşkanı Ali Abdullah Salih de öldürülmeye yakın bir zamana kadar meşru yönetime karşı Husilerle işbirliği yaptığını açık açık söylemişti. Böylece Husiler destek konusunda sadece İran'a bağımlı olmayan, savaşın en şanslı tarafı olarak temayüz etmiş oldular.



الباحثون عن العدالة Adaleti arayanlar

Kemal ÖZTÜRK كمال أوزتورك

Gazeteci - Yazar

صحفي وكاتب

Kürsüye çıkanların konuşmaları, adaleti arayan insanların sesi idi bir anlamda. Dünyanın dört bir yanında, milyonlarca insanı ilgilendiren sorunları anlatılanlar. Hepsinin ortak tek bir noktası vardı: Adalet. Kuruluşunun yüzüncü yılında Birleşmiş Milletler Cemiyeti, dünyadaki adaletsizlikleri çözemiyor, sorunları ortadan kaldıramıyor.

- Küresel adalet arayışında Uluslararası Adalet Divanı'nın önemi arttı ama üzerine düşeni yapamıyor.
- Göçmenler, sığınmacılar, savaş mültecileri insanca bir hayat arayışında yaşamlarını yitiriyor. Dünya adaleti arayan bu insanlara kör, sağır, dilsiz.
- Suriye'de insanlığa karşı işlenen suçlara karşı hiçbir şey yapılmıyor, adalet mekanizmaları çalıştırılmıyor.
- Doğu Türkistan'da binlerce Müslüman toplama kamplarında tutuluyor.
- Gazze'de abluka, kuşatma ve baskı altında tutulan iki milyona yakın Filistinli, dünyada adaletin olmadığını gösteriyor.
- Yemen'de çocuklar kuşatma altında yaşamlarını yitirirken, adaletin adımı anan olmuyor.
- Yukarı Karabağ'da hukuksuzca işgal edilmiş topraklardan göç etmek zorunda kalan 1,5 milyon Azeri, adaletin tecellisini bekliyor.
- Dünyada terörle mücadelede adaletsizlikler bitirilemiyor. FETÖ gibi terör örgütleri yargılanmıyor, korunuyor, destekleniyor.
- İslam ümmetinin haklarını arama, koruma ve geliştirme çabaları yetersiz. Müslümanların adalet arayışı her ülkede devam ediyor...

HUKUK ADAMLARININ ADALET ARAYIŞI

Türkiye Hukuk Platformu'nun Bakü'de yapılan 2. Avrasya Hukuk Kurultayı'nda hangi konuşmacıyı dinlese insanlığa, İslam dünyasına ait bir dramdan, bir haksızlıktan, adaletsizlikten bahsettiğini gördük.

26 ülkeden, 350 hukukçu... Akademisyenler, yüksek yargı mensupları, avukat, yargı bürokrasisinden insanlar. Dünyadaki adaletsizliği tartıştılar, konuştular ve çözüm yolları aradılar.

Eğer dünyada bir adaletsizlik haritası çıkarılsaydı, bu haritada en çok İslam ülkelerinde adalet arayışının olduğu, dünyada en çok Müslümanların adaletsizliğe uğradığı görülecektir. "Adalet mülkün (devletin) temelidir" sözünün sahibi olan Müslüman ülkelerin hukuk ve adalet karnesinin hiç de iyi olmadığını acı bir gerçek olarak görmemiz gerekir. Bu yüzdendir ki, çoğu Müslüman 350 hukukçunun en çok dile getirdiği konu, dünyada Müslümanların uğradığı adaletsizlikler olsa da, en acı çıktıkları konu da kendi ülkelerindeki adalet sorunlarının varlığı olsa gerek.

DÜNYADA ADALETİ ARAYANLAR

Müslümanlar olarak daha sıcak çatışma ve daha dramatik adaletsizlikler yaşasak da, aslında dünyanın her yanında insanlar adaleti arıyor, adaletsizliğe isyan ediyor ya da çaresizce feryat ediyor.

Güney Afrika'da hala ırkçılığa maruz kalmış, fakirliğe mahkum edilmiş kara derililerden tutun, Çin'de günde bir dolara çalıştırılan çağdaş kölelere, Orta Amerika'da binlerce kilometre yol yürüten Guatemala, Honduras, El Salvadorlu fakirlerden tutun, Fransa'da Sarı Yeleklilere, Yunanistan'daki işçilere kadar... herkesin aradığı şey, adalettir. İkinci Dünya Savaşı'ndan bu yana adil bir dünya, adil bir yaşam, adil bir düzen ihtiyacı sanırım hiç bu kadar artmamıştı. Bu arayış azalmıyor, artıyor tam aksine. Adaleti arayanların sesi her geçen gün daha çok çıkıyor.

DÜNYADAKİ ADALETSİZ DÜZENİ KİM YIKACAK?

Kimi sessizce acı çekerek adalet arıyor (Doğu Türkistan, Myanmar). Kimi canını vererek adalet arıyor (Gazze, Yemen). Kimi sokaklarda gösteri yapıp, ortalığı ateşe vererek adalet arıyor (Fransa). Kimi yürüyerek (Orta Amerika), kimi sadece ölecek (Suriye) adaleti arıyor... Neticede dünyada herkes bir şekilde adaleti arıyor. Kurultayın sonuç bildirgesinde tüm dünyaya şöyle seslendirildi.

"Uluslararası hukukun, tüm devletlerin eşit, adil, etkin bir biçimde katılabildiği, yükümlülüklerin ve sorumlulukların aynı ilkeler çerçevesinde paylaşıldığı, insan haklarını ve insan onurunu korumayı kendisine temel gaye edinen bir yapıya kavuşturulması arzu edilmektedir." Bu kadar geniş coğrafyaya yayılmış, milyonlarca insanın "adalet" diye isyan ettiği bir dünyanın huzur bulması mümkün değil.

Dünyadaki bu haksız düzeni, 'adalet' diye feryat eden insanlar yıkacaktır bir gün.

kelimat التي ألقاها الصاعدون إلى المنصة كانت بمثابة صوت الناس الباحثين عن العدالة، لقد كانت الأشياء الموضحة في الخطابات عبارة عن المشاكل التي تم ملايين الناس في كل أنحاء العالم، فهناك نقطة واحدة مشتركة بينهم جميعاً، إنها العدالة. ففي السنة المئة لتأسيسها تعجز جمعية الأمم المتحدة عن حل مشكلة الظلم وغياب العدالة في العالم، ولا تستطيع التغلب على المعضلات والأزمات وإزالتها. لقد ازدادت أهمية محكمة العدل الدولية أثناء البحث عن العدالة العالمية لكن هذه المؤسسة لا تقوم بالمهام الواقعة على عاتقها وغير قادرة على ذلك. المهاجرون ونازحو الحرب واللاجئون يدفعون حياتهم ثمناً أثناء بحثهم عن حياة إنسانية كريمة، والعالم أسمى وأصم وأبكم حيال هؤلاء الناس الباحثين عن العدالة. لا يتم فعل أي شيء أو اتخاذ أي قرار حيال الجرائم التي ترتكب ضد الإنسانية في سوريا، ولا يتم تشغيل آليات العدالة ومؤسساتها بخصوص ما يحدث هناك. وفي تركستان الشرقية يتم احتجاز آلاف المسلمين في مخيمات لجميع الناس، كما أن حال مليوني فلسطيني في قطاع غزة تحت الحصار والاضطهاد والضغط يثبت أنه لا توجد عدالة في العالم. وفي حين يموت الأطفال في اليمن تحت الحصار لا نسمع صوت المتحدثين عن العدالة حيال مأساتهم.

مليون ونصف المليون أذري اضطروا لتترك أراضيهم في (كاراداغ) العليا بسبب احتلالها غير المشروع، هم أيضاً ينتظرون بفرغ الصبر أن تتجلى العدالة. ولا يتم القضاء على الظلم وحالات عدم العدالة في مكافحة الإرهاب في العالم، ولا تتم محاكمة منظمات إرهابية كمنظمة غولان، بل يتم دعمها وحمايتها. إن الجهود المبذولة من أجل حماية حقوق شعوب الأمة الإسلامية والبحث عنها وتطويرها ضعيفة للغاية وغير كافية، إن بحث المسلمين عن العدالة يستمر كل دولة.

بحث رجال القانون عن العدالة

في (مؤتمر القانون الأوراسي الثاني) المنعقد في العاصمة (الأذرية باكو) والتابع لـ (منصة القانون التركية)، كل متحدث من الذين استمعنا إلى كلماتهم قد تحدث عن الظلم وعدم العدالة والمآسي المعاشة في العالم الإسلامي. 350 رجل قانون قادمون من 26 دولة في العالم، منهم أكاديميون ومحامون ومنتسبون لمحاكم عليا وشخصيات قضائية، كلهم ناقشوا قضايا الظلم وعدم العدالة في العالم وألقوا خطابات وبحثوا عن طرق للحل. لو تم رسم خريطة لحالة الظلم وعدم العدالة في العالم لتبين أن أكثر الدول التي يُبحث فيها عن العدالة في الخريطة هي الدول الإسلامية، وأن أكثر الذين يتعرضون للظلم في العالم هم المسلمون.

الحقيقة المرة والمؤلمة التي يجب أن نلاحظها هي أن الدول الإسلامية التي دائما ما تردد شعار (العدل أساس الملك) هي الأسوأ على الإطلاق في قضية العدالة والقانون. ولهذا السبب فإن أكثر المواضيع التي تطرق لها الحقوقيون المشاركون في المؤتمر - وأغلبهم مسلمون - هو حالة الظلم وعدم العدالة التي يتعرض لها المسلمون في العالم، لكن في الوقت ذاته فإن أكثر ما ألمهم هو وجود أزمات ومشاكل الظلم في بلدانهم القادمين منها.

الباحثون عن العدالة في العالم

الحقيقة أننا نحن كمسلمين وإن كنا نعيش صراعات ساخنة وحالات ظلم مأساوية، فإن الناس في مختلف أنحاء العالم يبحثون عن العدالة ويتمردون على الظلم أو يصرخون بلا حول ولا قوة. ففي جنوب إفريقيا لا يزال هناك أناس يتعرضون للتمييز العرقي ويعرقون في الفقر ويعيشون البؤس، وفي الصين هناك عبودية معاصرة بحيث يتم تشغيل عمال بمقابل دولار واحد في اليوم، وفي أمريكا الوسطى هناك فقراء يمضون على الأقدام آلاف الكيلو مترات وهم من غواتيمالا وهندوراس والسلفادور، وكذلك أصحاب السترات الصفراء في فرنسا والعمال في اليونان، الشيء الأساسي الذي يبحث عنه كل واحد من هؤلاء هو العدالة.

أظن أن الحاجة للعدالة لم تشتد حدتها وتصبح أكثر إلحاحاً منذ الحرب العالمية الثانية وحتى اليوم أكثر من اليوم، فالحاجة لعالم عادل وحياة عادلة ونظام عادل هي اليوم أشد من أي وقت مضى برأيي، والبحث عن العدالة لا يقل، على العكس من ذلك فصوت الباحثين عن العدالة يعلو كل يوم أكثر وأكثر.

من الذي سيهدم نظام الظلم في العالم؟

البعض يبحث عن العدالة بصمت كما هو الحال في تركستان الشرقية وميانمار والبعض يقدم روحه بحثاً عن العدالة كما في غزة واليمن، وقسم آخر يبحث عن العدالة بالاحتجاجات وبالصدامات النارية كما في فرنسا، وقسم رابع يبحث عن العدالة بالمسيرات والمشى طويلاً كما في أمريكا الوسطى، وقسم آخر يبحث عن العدالة بالموت فقط كما يحدث في سوريا يموت الناس بحثاً عن العدالة، في المحصلة فإن الجميع في هذا العالم يبحث عن العدالة.

في الوثيقة الختامية للمؤتمر هكذا تمت مخاطبة العالم:

هناك ضرورة وحاجة لأن يبنى القانون الدولي على بنية جديدة، بنية تضمن مشاركة كل الدول فيها بشكل متساو وعادل ومؤثر، بنية تستطيع فيها كل الشعوب والدول أن تتشاطر المسؤوليات والواجبات في إطار المبادئ ذاتها، بنية تكون غايتها الأساسية حماية حقوق الإنسان والحفاظ على كرامته. لا يمكن لعالم فيه الملايين من المتمردين المطالبين بالعدالة أن يعرف الهدوء والاستقرار دون تحقيق العدالة في كل مكان. يوم ما سيتمكن الناس الصارخون من أجل العدالة من تدمير هذا النظام العالمي الظالم.